

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232650

UNIVERSAL
LIBRARY

وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَوْفٌ وَحُبٌّ

الحمد لله الذي جعل كتابنا يا بشارا ودارا فليس فيه مشقة ولا تعب

وَالرَّحِيمِ
رَاضِيَةً يَا رَاضِيَةً

انتم صنف عارف بالله ذو رتب معلوم السلفا صلوا على من سلفكم

إِنَّمَا بَكَرَ وَفَعَلَ حَمْدُكَ
إِنَّمَا بَكَرَ وَفَعَلَ حَمْدُكَ

نعم ما بيننا وبينكم في حق الله عز وجل ما بيننا وبينكم في حق الله عز وجل

طَمَعٌ وَفَعَلَ حَمْدُكَ
طَمَعٌ وَفَعَلَ حَمْدُكَ

نعم ما بيننا وبينكم في حق الله عز وجل ما بيننا وبينكم في حق الله عز وجل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العظيم للسان الرحيم الرحمن الذي خلق الانسان وزينه بنطق
 اللسان وفضل من شاء من عباده وهداه الى طريق الايمان وشرف هذه
 الامم بالصلاة والسلام وتلاوة القرآن وجعل منهم الاولياء والاصفياء
 والشهداء والصالحين اهل العرفان واولى الفضل والايمان شرح لهم
 صدورهم وغفر لهم ذنوبهم وهذا هم الى صراط مستقيم صراط الله العزيز
 المنان انعم عليهم بانعامه وجاد عليهم باكرامه وسقاهم من كؤوس
 محبته فانتعشت من شراب قربه القلوب والابدان ووعدهم بالنظر الى
 وجهه الكريم فتوجه بهم بتاج الوقار واللبسهم من حلل رضائه اعظم الوان فسيحان
 من فضله عظيم وجوده عظيم ولطفه قد يم وهو الباقى وكل من عليها فان
 احمد على طول الازمان وانتوب اليه واستغفره استغفارا يوجب الغفران
 واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الرحيم الرحمن واشهد ان سيدنا
 صلى الله عليه وسلم خير الخلائق من انس وجان اللهم فضل وسلم على هذا النبي
 الكريم والرسول العظيم صنوة وسلاما دائمين متلازمين على طول الزمان
 اما بعد هذه فوائد جلية عظيمة نقلت من كتاب روض الرباعين مناقب
 بعض الصالحين اعاد الله علينا من بركاتهم في الدارين فذكرهم بتزليل الخصال
 وتحصيل البركات وقد اوردت فيها من اخبار السادات ومناقب القادات
 ومحاسن اهل السعادات بروايات صحيحات ليزول عن مطالعها الحسرة
 والفكر ويغرب سامعها الحسن تلك السير فيما بها ينعتش الالمان
 ومطالعها تزيل الاحزان وهذا اوان الشروع في ذلك ونسأل الله تعالى
 ينفعنا باوليائه وان يحشرنا في نمرة اهل ولائهم فمنها ما حكى عن سيدنا
 ذي النون المصري رضي الله عنه انه قال ركبتم البجربة وركبتم شاب
 صبيروا فاما نوسطنا البجربة فقد صاحبنا المركب كيا صير ما لم يصيرنا من

كان في المركب فلما وصل الى الشاب ليفتشه وشب من المركب حتى جلس في البحر
 فيقام له الموج على مثال السرير ونحن ننظر اليه من المركب ثم قال يا مولاي
 ان هؤلاء اتهموني واني اقسم عليك يا حبيب قلبي ان تامر كل دابة من هذه
 البحر ان تخرج راسها وفي فم كل واحدة منهن جوهرة قال والنون فما اتم الشاب
 كلامه حتى راينادواب البحر قد اخرجت رؤسها وفي فم كل واحدة منهن جوهرة
 متالاة وتلع كالبرق ثم وشب الشاب ثانيا من البحر في اوج وصار يشي ولم يقتل
 قد ماء وهو يقول اياك نعبد واياك نستعين حتى غاب عن بصره قال والنون
 عجلني ذلك على السليحة وتذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال في امتي ثلاثون
 رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن كلما مات واحد بدل الله مكانه
 واحدا وحكي عن سيدنا ابراهيم الخواص رضي الله تعالى عنه انه
 قال طالبتني نفسي في وقت من الاوقات بالخروج الى بلاد الروم مخوفة
 نفسي ان تكفيني ذلك واصمرت على نفي الخاطر فلم تلتفت الى ذلك فخرجت
 اخترق ديارهم واجول قطارهم والعناية تكفني والدعاية تحفني لا اله الا
 الله فرائيا الاغض بصره عني وتباعدمني الى ان اتيت مدينة من المدن
 فرايت على بابها رجلا لابسين السلاح وبايديهم الات الكفاح فلما دنا مني
 اتوا الي وقالوا الطبيب انت قلت نعم فقالوا اجب الملك فحلت اليه فلما دنا
 قال انت الطبيب قلت نعم فقال الملك احملوه اليها وعرفوه بالشروط قبل
 الدخول عليهم قال ابراهيم فاخبروني وقالوا ان الملك ابنة قداصها اعتلقت
 وقد اعيا الاطباء علاجها وما من طبيب دخل عليها وما كجها ولم تبرا الا قتله
 الملك فانظر الى نفسك قبل الدخول اليها قال ابراهيم فقلت لا حول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثم قلت ان الملك شاقني اليها فادخلوني اليها فالتفت الي
 ومضوا بي اليها فلما وصلت الى باب القصر اذ هي تنادي اليها من داخل الباب من
 بالطبيب فلي وله سر عجب فبينما انا كذلك اذ شيخ كبير قد فتح الباب
 مصرعا وقال ادخل قد خلعت فاذا بيت ميسوط مقروش بانواع الفرس وبست
 موضوع ومن خلفه اثنين ضعيف يخرج من جسد ضعيف قال ابراهيم
 فقد من داخل الباب متفكرا وادرت ان اسلم فتذكرت قول النبي صلى الله
 عليه وسلم لا تهدوا اليه يهود والنصارى بالهلام فامسكت من السلام فادرت

ودخل السرايا سلام التوحيد والاخلاص يا ابا اسحاق واخواس قال فتجيت
 من اجابتها بمغشيات الصماثر ثم قالت يا ابراهيم سالت رب العزة الباردة
 ان يرسل الي وليا من اوليائه يكون على يديه الخلاص فنوديت سمع عندك
 ابراهيم لخواص قال ابراهيم فقلت لها متي خطر عليك هذا الامر فقالت
 منذ اربع سنين وقد لاح لي الحق المبين فهو المحدث والانيس والمقرب
 والجليس فلما راوا حاجي رفقوني بالعيون ورموني بالجفون فما دخل علي
 طبيب الا وحشي ولا زائر الا ادهشني قال ابراهيم فقلت لها وما الذي
 اوصلك اليه قالت براهينه الواضحة واياته اللائحة فاذا وضعت السبيل
 شاهدت الدلول والدليل قال ابراهيم فينما انا اكلمها لاذا الشيخ المكل بها قد
 دخل عليها وقال لها ما فعل طبيبك هذا قالت عرف العلة واصاب الدواء وظهر
 على يديه السرور وقابلني بالبرور قال ابراهيم فسار الشيخ للملك واخبره
 بمقالتها فصرت اتردد عليها مدة سبعة ايام فقالت يا ابا اسحق اريد الهجرة معك
 الى بلاد الاسلام فقلت وكيف يكون ذلك ورن يتجاسر على الخروج من تلك
 العساكر والجنود فقالت يا ابراهيم لا تخف ان الذي ادخله علي وساك الي
 هو الذي يخرجني معك ولم يشعربنا احد فقلت نعم انه على كل شيء قدير فلما
 كان الغد خرجنا من باب من الابواب فحجبت عنا العيون بارادة من يقول
 الشيء كن فيكون فوالذي وفقها وهذا ما رايت اصبر منها على الصيام
 والقيام وحرمت على عينيها ان يذيل لسانها وجاورت بيت الله الحرام مدة
 سبعة اشهر ثم قضت نعيمها وحقت بومها وصار بابا المعلى قبرها رحمة
 الله تعالى عليها ونفعنا بها في الدنيا والاخرة آمين وحكي عنده ايضا رضي
 الله تعالى عنه انه قال خرجت من بلدي على عادتي الى سياحتي لها ليا مكية
 من غير ركب ولا قافلة فتهت عن الطريق فينما انا متعير اذانا براهب نصراني قد
 اقبل علي واعتزني في الطريق ثم قال لي يا راهب المسلمين هل الى مرافقتك
 سبيل فقلت له لا امتنع عن مرادك فمشينا ثلاثة ايام لم نستطع فيها بطعام
 فقال الراهب لالبراهيم يا راهب المسلمين ما يحتاج في امرنا غير لوقد مضى الجوع
 فهات ما عندك قال ابراهيم فوجهت الى الله عز وجل وقلن الحمد لله
 ومولاي لا تفضخني بين يدي عذري وعدوك قال فما تمت عاتي حتى نزلت لنا

ما تدع عليه اخبروكم وتمروا ماء فاكلنا وشربنا ثلاثه ايام الغرم ناكل
 فيها شيئا فلما اصبحنا ابتد رت الراهب وقلت له يا راهب انصارك هات ما عندك
 ال فتوجه الراهب الى الله عز وجل واذا بما تد تين عليه ما كما كان على الاول
 من الخبز والحكم والتمر والماء قال ابراهيم فلما رايت بذلك قلت للراهب عزت
 وجلاله لا اكل من ذلك ما لم تخبرني فقال الراهب يا ابراهيم لما صحبتك حللتك
 علي ففرقتن الذي عليه نفسي محال وقد صنعت نهني في اتباع الضلال
 فتوسلت الى الله واعتمدت عليه بكر امتك لاني ان لا يقضيني منك فكان
 ما رايت وقد اقول كما تقول اشهدان لا اله الا الله واشهدان سيدنا محمد رسول
 الله قال ابراهيم ففرحت بذلك فرحاشد يد وسرنا حتى دخلنا مكره شرها الله
 تعالى فلما قضيت ما كان عليه من فرائض الحج اقتنابها يا ما قلائل فلما كان
 بعض الايام فقدته فمضيت الى الحرم فوجدته قائما يصلي فلما احسن لي اسخ
 في صلاته فلما سلم من الصلوة التفت الي وقال يا ابراهيم قد ان لقاء الله تعالى
 فاحفظ حق رافقتي لك وصحبتني معك ثم شفق شهقة فمات رحمه الله عليه قال
 ابراهيم فتاسفت عليه اسفا شديدا ثم جهزته ودفنته فلما كان الليل رايت
 في المنام وفي احسن صورة عليه ثياب من السندس والاستبرق فقلت
 له الست صاحبي بالامر قال نعم ففرحت بذلك فرحاشد يد ثم قلت له ما فعل
 الله بك قال يا ابراهيم انتبه بد نوب كثيرة فحماها عني لحسن ظني وجعلني كما
 صحبتك في الدنيا جارك في الآخرة رضي الله تعالى عنه ونفعنا به **وروي**
 ان غلاما كان لجعفر الصادق رضي الله عنه صب لماء على يدي سيده يوما من
 الايام فسقط الاناء من يده في الطشت فطار الماء على ثوبه فظن اليه نظرة منكورة
 فقال لغلام يا مولاي والكاذبين الغيظ قال جعفر كظمت غيظي فقال
 الغلام والعافين عن الناس قال جعفر عفوت عنك فقال الغلام والله يجب
 المحسنين قال جعفر اذهب فانت حريوجه الله تعالى ولك الف دينار من مالي
 وهذا من بعض كراماتهم وحسن اخلاقهم رضي الله عنهم **وحكي** عن
 بعضهم رضي الله عنهم ونفعنا به قال رايت بعض المذنبين في النوم بعدة
 فقل له ما فعل الله بك قال وزنت حسناي وسياتي فرجحت سيأتي علي
 حسناي فصرت متحيرا فيهما انا كذا لك اذ وقعت صرة من السماء فسقطت

في كفة الميزان فوجت الميزان ثم سمعت قائلاً يقول وان كان منقال حبة تمر
 خردل تيناً بها وكفى بنا حاسبين قال ثم حلت الصرة فاذا فيها كفت من تراب كنت
 القيتة في قبر مسلم فقفر الله لي بذلك وادخلني فانظر الى كرم الله تعالى حسره
 لطفه بعباده **وحكي** عن بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه ان ملكاً
 بني داراً واحسن بناءها وزينتها وصنع فيها طعاماً ودعا الناس اليها واجلس
 على بابها العبيد والعلماء يسألون كل من خرج ويقولون هل رايت عيباً
 فيقولون لا وهم لا يغيثون احداً من الدخول حتى جاء انا من الخزانة عليهم
 مرقات فلما دخلوا واكلوا من تلك الوليمة تلقاهم العبيد والعلماء ثم سألوه
 هل رايت عيباً فقالوا نعم راينا عيبين اثنين قال فحبسوه ورجعوا الملك فاخبروه
 بما قال هؤلاء فقال الملك ما كنت ارمي بعيب واحد فكيف ارضي بعينين ثم
 قال ستوني بهم فاحضروهم بين يديه فسالهم عن العيبين ما هما فقالوا تزيم
 الدار وميوت صاحبها فقال الملك هل تعرفون داء الاخرى ولا ميوت صاحبها
 فقالوا نعم فقال الملك فلت هي فذكروا له الجنة ونعيمها وشوقه اليها وذكروا له
 النار وخوفه منها ودعوه الى عبادة الله تعالى فاجابهم الى ذلك وخرج من ملكه
 هادياً تائباً الى الله تعالى سألها التوبة والمغفرة **وحكي** عن بعضهم رضي
 الله تعالى عنه ونفعنا به قال كان لي اخ في الله تعالى وكان من الاولياء وكان
 رجلاً جليلاً حسن الخلق طيب الحياء وكان له زوجة من اهل الخير والصالح
 كانت على قدمه فكانا يشتغلان في صنعة المرواح والاطباق فكانت اوده
 وازوره والتمس منه الداء فكانت كلما دخلت بيته وجدت عنده ريشاً من
 ريش الطيور العائية مثل العنقاء والسنور والعقاب والطاوس على سائر الجحوش
 العجيبة يشتغل بذلك الريش صنعة المرواح فكانت تعجب من ذلك فقالت له
 يا اخي من ياتيك بهذا الريش مع قلة خروجك للحيال والادوية فقال يا اخي
 الله سبحانه وتعالى يخبرني ملكاً من الملائكة يايتني بذلك في كل جمعة لاجل
 المعونة على القوة فلما كان في بعض الايام فقدته فمضيت اليه في بعض
 الاسواق التي كان يبيع فيها المرواح فلم اجد فمضيت الى داره وطوقت الباب
 فخرجت زوجته وقالت من بالباب فقلت لها فلان اخو زوجك يريد ان يدخل
 عنه هل هو غائب ام ضعيف فقالت يا سيد ي انه صقيم الا انه مستغفر بك كربة

عز وجل فقلت لها اني احب ان اراه فاني مشتاق اليه فمضت وعادت الي
وقالت ادخل اليه فرايته في بيت مبني له للعبادة وعليه انوار السعادة فلما رايتني
ام الي واعتنقتني وسلم علي سلام المحبين ثم جلسنا وتحدثنا ساعة فبينما نحن في
الحديث اذا بمائدة قد وضعت بين ايدينا فيها من جميع الالوان فاكلنا من تلك
المائدة فلما رفت اذا بقدر من ماء قد وضع بين ايدينا فشربنا منه ثم اكلت
احسن من ذلك الطعام ولا احلى من ذلك الماء فعرفت ان ذلك الطعام والماء
من الجنة ثم سالت بعد ذلك عن سبب امتناعه عن الخروج الى تسببه فتبين
وقال يا اخي وقع لي حكاية عظيمة فقلت وما هي قال خرجت يوما لبيع المرواح
على عاداتي فمضيت الى اسواق بغداد فلم يفتح علي شيء ولم يكن عندنا شيء من الفوت
فخرجت ومضيت الى بعض الكحارات حتى انتهيت الى حارة لبعض النوراء فبينما
انا مارة بها اذا بامرأة جالسة في قصر عال مشيدا لادكان فلما راتني ارسلت الي
جارية من بعض جوارها كانتا تقطعه من جبل فلما اقبلت علي لم تهلني دون
ان احدثني فلم اشعر بنفسي الا وانا في وسط الدار فاحتملني الجوارى ثانيا الى
ذلك القصر فغشي علي فلما افاقته نظرت الى سرير من عاج مرصع باللبواقيت
مزين بانواع الذهب والفضة فذهشت من ذلك واذا بامرأة قد اقبلت علي
كانها من حور العين عليها من الحلي والحلل ما لا اقدر ان اصفه فلما دنت
مني اغمضت بصري عنها فقالت مرحبا بك ضيافة ثلاثة ايام فتبهرت عند كلامها
حيرة شديدة اذ لم اجد لي مخلصا اتخلص به منها فقلت لها لا بد من ذلك فقالت
فقلت لها يكون ذلك بعد ان اصعد الى على ذلك القصر وارجع فقالت انا اذلك
على بيت الماء قضاء حاجتك واخذ منك بنفسني فقلت لا يمكن ذلك الا ان يحمل
الي اعلى ذلك القصر ثم غلبت عليها باحيلة فقامت وارشدتني الى باب مغلق
يتوصل منه الى اعلاه ثم فتحة وقالت امض ولا تعقب عني فصعدت مسرعا الى
اعلاه ونظرت الى الارض فرايتها بعيدة فرفعت بصري الى السماء وقلت سيد
لا يخفى عليك امري لموت ولا معصيتك ثم هان علي الوقوع من اعلى ذلك القصر
فالفيت نفسي الى الارض فارسل الله تعالى الي ملكا من الملائكة فاحتملني على
جسده فلما اشعر بنفسي الا وانا على باب دارى فحمدت الله تعالى على ذلك
واخبرت زوجتي فسجدت شكر الله تعالى ثم عاهدت الله ان لا اخرج من بيتي

حتى اموت فهذا حديثي يا اخي قال خرجت من عنده متعجبا وقرأت هذه الآية
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فصار على ذلك الحال
 حتى مات رحمه الله تعالى نفعنا به **وحكي** عن الامام ابي القاسم الجني
 رضي الله تعالى عنه انه قال حججت سنته من السنين التي نبت الله الحرام
 وزيارة النبي عليه الصلوة والسلام فيها انا في الطريق اذ سمعت صوتا موزنا
 يخرج من كبد محزون قال الجني فبادرت الى ذلك الصوت حتى وقعته بغلام
 كالعمر فلما دارني قال مرحبا بك يا ابا القاسم قال فتعجبت منه عجا شديدا وقلت له
 حبيبي ومن اعلمك يا سمي ولم ترني قبل ذلك فقال التفت رجلي وهرجك في
 الملكوت فاعلمني باسمك الحبي الذي لا يموت ثم قال بالله عليك يا جنيدا انا
 فسلمني وكفني في ثيابي هذه واطلع على هذه الراية وناد الصلوة على هذا
 الغريب يحكم الله قال الجني ثم ان الشاب عرف منه الجين واشتد به الانين
 ثم قال بالله عليك يا جنيدا اذ قضيت حجك ورجعت فاقد بغداد واسأل عن
 دواب الرعفراني واسأل عن والدتي وعن ولدي وقل لهما ان الغريب بقركما
 السلام ثم شفق شفق فمات رحمه الله تعالى عليه قال الجني فماتت عليه
 اسفا شديدا ثم غسلته وكفنته وطلعت على الراية كما قال وناديت الصلوة على هذا
 الغريب يحكم الله قال الجني واذا الجماعة قد قبلوا من كل فج عريق كانهم
 اليدور فصلينا عليه ودفناه وانصرفت متحسرا عليه فلما قضيت حجي رجعت
 الى بغداد ثم سألت عن ذلك الدرب فارتدت اليه فلما وصلت الدرب نظرت
 فلما بصبيان يلعبون في الزقاق فهض من بينهم غلام صغير السن حسن الوجه فصيح
 اللسان فقال يا ابا القاسم لعلك جئت تخبرني بموت والدك قال الجني فتعجبت من
 كلام الغلام على صغر سنه ومكاشفته ثم سلم علي واخذ بيدي واتى الى باب دار
 وطرق الباب فخرجت لي عجوز عليها سيماء الخير والصلاح فسلمت علي وهي بكية
 العين خزينية القلب ثم قالت يا جنيدا اين مات ولدي وقرت عيني فعلمت مات
 بعرقه فقلت لها لا فقالت لعله مات بمني فقلت لها لا فقالت لعله مات بالزولمة
 فقلت لها لا فقالت لعله مات بالبادية تحت شجرة قام غيلان فقلت لها نعم قال فصارت
 صهيبة عظيمة وقال يا ولده لا الى بيته او صلبر ولا معنا تركه ثم شهققت
 شهقة فارقت روحها الدنيا رحمه الله عليها قال الجني رحمه الله في السماء

وقال اي وسيدي ومولا ي لامع ابي اخذتني ولا مع جدتي خلقتني اللهم بما
الحقني ثم شفق شهقة فمات رحمة الله تعالى لجمعين قال الجنيذ فاخذت
في غسلها وتجهيزها ودفنها رحمة الله عليهما والمسلمين وحكي عن
السري السقطي رحمه الله وتعبنا به قال كنت جالسا بيت المقدس سنة من
السنين عند الصخرة وكان ذلك في ايام العشرة انا متحضرين عن الخلف عن الحج
في تلك السنة وقلت في نفسي ان الناس قد توجهوا الى مكة ولم يبق الا ايام قلائد
وانا هاهنا مقيم قال السري فبكيت على فواتي وتخلاني عن الحج في تلك السنة
فسمعت هاتفا يقول يا سري لا تيك فان الله سبحانه وتعالى يبعث لك من يوصلك
الى الحج في هذه الساعة قال السري فقلت كيف يكون ذلك وقد بقي ايام قلائد
وانا مقيم بيت المقدس بعيد عن مكة فقال لها تف ثانيا لا تخف فان الملك القدير
يسهل عليك العسير قال السري فسجدت شكرا لله عز وجل ثم جلست ارقب
صدق لها تف فبينما انا كذلك اذا انا باربعة شبان قد دخلوا من باب المسجد
كان الشمس تشرق من وجوههم والنور يلعب من جباههم يقدهم شاب عليهم
هيبة وجلالة وهم يمشون خلفهم وعليهم لباس الشعر وفي ارجلهم نعال الخوص
قد نوا من الصخرة ودعوا الله عز وجل فاستاد المسجد من انوارهم نور قال
السري فقلت اليهم وقلت لعل هؤلاء يكونون هم الذين رضى ربي بهم ورفقني
بصحبته قال السري فدخلوا القبة والستاب قائم ينادي ربه ثم صلى كل منهم
ركعتين قال فدبوت من الشاب لاسمع كلامه ومناجاة فبكي وكبر وصلى صلاة
سلبت فؤادي فلما فرغ من صلاته جلس وجلست الثلاثة تبين يدية قال السري
فدبوت منهم وسلمت عليهم فقال الشاب وعليك السلام يا سري يا صاحب
المها تف الذي هتف بك اليوم وبشرتك ان لا يفوتك الحج في هذه السنة قال السري
فكنت ان اصعق وامتلاء قلبي فرحا وسرورا ثم قلت نعم يا سيدي هتف بي
لما تف قبل ولم تذكر باعة فقال الشاب يا سري كذا قبل ان هتف بك لها تف
في بلاد خراسان قاصدين بغداد فقصينا حوائجنا وعزنا على التوجه الى بيت الله
الحرام فاحيينا زيارة قبور الانبياء بالشام ثم بعد ذلك نقصد مكة شرفها الله
تعالى وعظمها وقد قضينا حقوقهم وزيارتهم واتيينا الى ههنا وزرديت
لمقدس قال السري فقلت له يا سيدي وما كنت تصنع بخراسان قال لاجل

الاجتماع بابراهيم بن ادهم ومعروف الكرخي اخواننا فخرنا جميعا بقصد مكة
فجئت الى بيت المقدس وذهباها من طريق البادية الى مكة قال السري
فقلت يرحمك الله ان من خراسان الى بيت المقدس مسيرة سنة فقال يا سيدي
كلنت الطريق الف سنة العبيد عبيد والارض ارضه والزيارة لبيت
والقصد اليه والبلاغ عليه والقوة والقدرة له اما ترى الشمس كيف تسير من
المشرق الى المغرب في يوم واحد فهي تسير بقوة القادر واداته فاذا
كانت الشمس وهي مجراد لاحساب عليها ولا عقاب تقع من المشرق الى المغرب
في يوم واحد فليس يبعد ان يبلغ عبد من عبيد من خراسان الى بيت المقدس
في ساعة واحدة فان الله تعالى له القدرة وخرق العوائد لمن يحب يختار ثم قال
يا سري عليك بغز الدنيا والاخرة واياك ان تفصل الى دل الدنيا والاخرة فقلت
له يا سيدي ارشدني الى عز الدنيا والاخرة يرحمك الله تعالى فقال من اراد غنى
بالامال وعلما بالاعلم وغزا بلا عشيرة فليخرج حب الدنيا من قلبه ولا يركن اليها
ولا يطمئن قلبه لجمها قال السري فقلت له يا سيدي بالذي خصك بانواره
واطلعك على اسراره اين تقصد قال الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي
عليه افضل الصلوة والسلام فقلت له والله لا افارقكم فان فراقكم علي اشد من
فراق الروح للجسد فقال باسم الله وخرج فخرجت معهم من بيت المقدس فلم نزل
نسير حتى قال يا سري هذا وقت الظهر الا نصلي فقلت بلى وعزمت على التيمم
بالتراب فقال ان ههنا عين ماء عذب فعذ ان بنا عن الطريق فاذا بعين ماء
احلى من الشهد فتوضأت وشربت ثم قلت له والله يا سيدي لقد سلكت هذه
الطريق مرار عديدة ولم يكن ههنا ماء فتبسم وقال الحمد لله على لطفه بعباده قال
السري فصلينا صلوة الظهر وسرنا الى قريب العصر فبان لنا اعلام الحجاز
ولاحت لنا حيطان مكة فقلت هذه ارض الحجاز فقال وصلت الى مكة واخذني
البكاء ثم قال يا سري تدخل معنا قلت نعم فدخلنا من باب الندوة فترأيت بجانب
الحدهما كهل والآخر شاب لما نظرنا تبسم اقاما فاعتقاه وقال الحمد لله على
السلامة فقلت له يا سيدي من هو لا فقال اما الكهل فابراهيم بن ادهم واما
الشاب فمعروف الكرخي قال السري فسلمت عليهما ثم جلسنا الى ان صلينا
صلوة العصر والمغرب والعشاء بالحرم فقام كل منهم الى ارضه وقت معهم

بحسب طاقتي فغلبني النوم في المسجد فمضت فلما انتهيت لم اجد منهم احدا ففكر
 كالمجنون الهائم وطففت عليهم في المسجد الحرام وفي مكتة وفي منى فلم اجد
 منهم احدا فرجعت باكيا حزينا على التخلف عنهم رضي الله عنهم اجمعين وحكي
 عن عثمان الجرجاني رضي الله عنه قال خرجت يوما من الكوفة اريدا لبصرة
 فرأيت في الطريق امرأة عجوزا عليها حبة من صوف وخمار من شعر وهي تمشي
 وتقول المي يا بعد الطريق علي من لم تكن له دليلا واوحش الطريق علي من
 لم تكن له انيسا قال عثمان قد نوت منها وسميت عليها فودت علي السلام وقالت
 من انت يرحمك الله فقلت لها عثمان الجرجاني فقالت حيا لك الله يا عثمان
 اين تريد قلت اريدا لبصرة كحاجة فقالت يا عثمان هلا علمت صاحبا كحاجة
 يوجه بها اليك ولا يتعبك فقلت ليس بيني وبينك تلك المعرفة فقالت وما الله
 قطعك عن معرفته قلت كثرة الذنوب فقالت والله يسرها صنعت لها والله
 لو وصلت جبلك بحبله لتمسكت منه باقوى سبب وقضى حوائجك من غير تعب
 قال عثمان فلما سمعت قولها بكيت وقلت اريد منك لذة عاء فقالت انا والله
 على طاعتك وجنبك معصيته قال فلما عرفت على الانصراف لخرجت من جيب
 دراهم كانت معي فقسمتها بيني وبينها وقلت خذي هذه النفقة لتستعيني بها
 على حالك فقالت يا عثمان من اين لك من هذا الدراهم فقلت لها اني بطل اصعد
 الى الجبل واخطب من خطايا واحملها على راسي وابيعها في اسواق المسلمين فينق
 ثمنه فقالت نعم الكسب الحلال احل ما اكل المرء من كسب يمينه ولكن
 يا عثمان لو صححت معاملة ذى الجلال واتكلت عليه حق الانتكال
 لكفالك حل الاخطاب من رؤس الجبال ثم قالت يا عثمان اريد ان اراك
 كيف صححت معاملتي مع سيبك وصدق التوكل عليه فقلت بلى فبسطت يديا
 وهممت بشفتيها فاذا يداها مملوءتان دنانير فقالت خذ هذه انت يا عثمان
 فوالله سماطع عليها اسم ملك ولا سلطان واعلم انك لو احببت مولاك لافتك
 عن الخلق وكفالك ثم غابت عني فلم اراها فنعنا الله تعالى بها امين وحكي عن
 بعض الصالحين رضي الله تعالى عنه قال كنت ملا حابيل مصر اعدى من
 الجانب الشرقي الى الجانب الغربي فيبينما انا يوم ما من الايام جالس في الزورق
 اذا اناب شيخ فريسيه مشرق قد اقبل علي وسلم علي وقال تحملني الله فقلت نعم ثم

قال ثانياً وقطعني لله قلت نعم فطاع الزورق فعد يته الى الجانب الغربي فكان
عليه مرقعة ويده عصا وركوة فلما نزل قال اريد ان احملك امانة قلت وماهي
قال اذا كان في غدا من الظهر تجديني ميتاً تحت تلك الشجرة ففعلني وكفني
في الكفني الذي تجده تحت راسي وصل علي وادفني تحت تلك الشجرة فان قبوري
بها فاذا فرغت من امري خذ هذه المرقعة والركوة والعصا فاذا جاءك من يطلبهم
فاذفعهم اليه قال فتعجبت منه ثم تركني ومضى فبت تلك الليلة متفكراً فلما
اصبحت انتظر الوقت الذي قال عليه الشيخ فلما جاء وقت الظهر دنيت فما
لظمت الاقريب العصر فسرت اليه مسرعاً فوجدته تحت الشجرة ميتاً ووجدته
كفناً تحت راسه تفوح منه رائحة المسك قال ففعلته وكفنته فيه وصليت عليه
وحفرت تحت الشجرة فوجدت قبراً سبينا من حافد فنته فيه ثم عدت الى مقامي
ليلاً والرقعة والركوة والعصا معي فلما طلع الفجر وبان الجواز اناب شاب قد
قبل فحددت النظر فعرفته وكان من بعض صبيان اللاهي يرقص ويغني وعليه
ثياب رفاق وهو محضوب الكفين وطار من تحت ابطة فدانمني وسلم علي قال لي
انت فلان بن فلان قلت نعم فقال هات الامانة التي عندك وديعني فقلت
وماهي فقال مرقعة وعصا وركوة فقلت ومن اين لك هذا فقال لا ادري الا اني
كنت في عرس فلان بالامس وانا رقص واغني الى ان اذن المؤذن فمته لاستماع
فيذما انا نائم اذا رجلي قد يقظني وقال قم ان الله سبحانه وتعالى قد قبض روح
فلان الولي وجعلك مكانه فسر الى فلان بن فلان فان الشيخ اودع لك عند
وديعة وهي مرقعة وعصا وركوة قال فلخرجتهم اليه فخلع ثيابه واغتسل في البحر
وتوضأ ولبسهم واعطاني اثوابه وقال يقصد ق بهؤلاء الثياب ثم سار وتركني فلم
ادري اين ذهب فاقمت يومي ابكي الى الليل فلما نمت رايت رب العزة في المنام وهو
يقول يا فلان اتعيل عليك ان مننت على عبد من عبادي كان عاصياً وقبلته انما
ذلك فضلي اوتيه من شئت ورحمتي وسعت كل شيء وحكي عن بعضهم مني
الله تعالى عنه انه قال كنت ساكناً ببغداد وكانت لي ديرة خراب فاحتمت
ببناء حائط سقطت منها فخرجت الى موقفنا ثابن لا نظرم جلالاً لئلا يلاحظ
فخطرت الى شاب مخيف في وجهه نظيف فحسنت اليه ووقفت بين يديه ثم قلت له
حبيني اريد الخدمة فقال نعم فقلت سر على بركة الله تعالى فمات اشد ما اشتطره

عليك فقلت وما هو قال الاجرة درهم ودينق فقلت نعم قال واذا ذن الموزن نكفي
اصلي مع الجماعة فقلت نعم فصار سعي الى منزلي فخدم خدمته لم ادر مثلها ولا احسن
منها فذكرت له الغدا فقال لا ففكرت انه صائم فلما جاء وقت صلوة الظهر وسمع
الاذان قال الشرط ياسيدك فقلت نعم فحل حزامه وقوضا وضوءا ما رايته احسن
سنة ثم خرج الى الصلوة مع الجماعة في المسجد ثم عاد الى خدمته الى ان سمع اذان
العصر قال الشرط ياسيدك فقلت له نعم فخرج وصلى العشاء مع الجماعة وعاد الى
خدمته فانيته اليه وقلت له حبيبي ان خدمته البنائين الى العصر فما تشترج
فقال سبحان الله انما كانت خدمتي الى الليل قال فلما جاء الليل اخرجت له
درهمين فلما رآهما قال ما هذا فأتته والله ياسيدك هما من بعض اجرتك
لاجهادك في خدمتك فرماها الي وقال والله لا ازيد على ما بيني وبينك شيئا
فرغبت فلم اقد عليه فاخذ الدرهم والدينق وتوجه فلما كان الغدا اتيت الى
الموقف فلم اجد فسالته عنه فقيل لي انه لم يأت هذا الا من السبت الى السبت فلما
جاء السبت جئت اليه فوجدته فلما رآني تبسم فقلت له باسم الله على الشرط
الذي تعلمه فقال نعم وسار معي فخدم يومه كما تقدم وزاد علي ذلك فدعوت اليه
الاجر فاخذها وسار فلما كان السبت الثالث اتيت الموقف فلم اجد فسالته عنه
فقيل لي انه ضعيف في خيمته فلا تتركه وكانت امرأة عجوز لها خيمة في الجبانة وكانت
مشهورة بالصلاح والعبادة قال فسررت اليها فوجدت للشاب بها وهو مضجع
على الارض وليس تحته شيء وتحت راسه لبنة ووجهه بهل نورا قال فسلمت عليه
فرد علي السلام فقعدت عنده راسه ابكي على صغر سنه وغرته ثم قلت له حبيبي
الك من حاجة فقال نعم اذا كان في غدا تأتي ههنا عند الضحى تجدني ميتا ففسلني
وكفني في هذه الخيمة واحفر قبوري بها ولا تعلم بذلك احدا واقف جيبك هذه الخيمة
واخرج ما فيها وامسكه عندك فاذا دفنتني وفرغت من امري فصل الى هرون
الرشيد وادفع له ما تجد في الجيب واقرئه مني السلام قال فلما كان الغدا وصلت
الى تلك الخيمة فوجدته قد مات رحمه الله تعالى عليه قال فتاسفت عليه اسفا
شديدا ثم اخلت في غسله وتجهيزه وكفنته وصليت عليه في الخيمة وحضرت
قبورها كما قال ثم ففقت جيبه فرايت فيه يا قوتة تساوي الف دينار قال فتعجبت من
ذلك وقلت يا الله لقد زهد في الدنيا كل الزهد قال فلما فرغت من امره وانفقت

من عنده انتظرت خروج هرون الرشيد فلما خرج في موكبته تعرضت له
 في بعض الطريق ودفعت اليه الياقوتة فلما راها خرمغشيا عليه فاحششتني
 الحدمة وداروا بي فلما افاق قال خلوا عنه ثم اخذ بيدي ومضى بي الى المجلس
 وقال يا اخي ما فعل الله بصاحب هذه الياقوتة فقلت له مات الى رحمة الله تعالى
 فوصفت له كل ما كان منه قال فجعل الرشيد يبكي ويقول انفع الولد وغاب
 الولد ثم نادى يا فلانة فجاءت امرأة كانها حورية فلما راتني ارادت ان ترجع
 فقال لها الرشيد ادخلي فدخلت وسلمت فرمى لها الياقوتة فلما راتها صاحت
 صيحة واغشى عليها فلما افاقت قالت يا امير المؤمنين ما فعل بولك صاحب هذا
 الياقوتة فقال لي صف لها صفتها وقص عليها قصتها قال فقصصت عليها ما كان
 منه فجعلت تبكي وتقول ما اشوقني اليك يا قرة عيني ليتني كنت اسقيك دلم
 ساقيوا نيسة لك اذ لم تجد مؤساة ثم بكيت بكاء شديدا فقال لي امير المؤمنين
 يا اخي هذا ولدك كان معي قبل ولايتي هذا الامر فكان يتردد على العلماء
 ويحيا السالمة فلما وليت هذا الامر تفرغني وتباعد مني فقلت لا اراه هذه ان
 ولدك انقطع الى الله سبحانه وتعالى فلا بد ان تصيب الشلل اشد ومكانة الاحزان
 فادعني اليه هذه الياقوتة لينتفع بها عند الاحتياج اليها فذفعتها الى فخرت
 عليه ان يمسه كما اغاب عنا حديثه الى ان رمى لنا دنيا ناولقي الله تعالى تقيا تقيا
 ثم قال يا اخي اربي قبره قال فخرجت به الى قبره فيكمي بكاء طويلا وسالني الصعيبة
 فقلت له يا امير المؤمنين ان لي في ولدك عظمة وعبرة ثم مضيت من عنده حزينا
 على ذلك الشاب رحمه الله ورضي عنه وحكي عن الاصمعي رضي الله تعالى عنه انه
 قال حجبت سنة من السنين الى بيت الله احترام وزيارة النبي عليه افضل
 الصلوة والسلام فبينما انا في الطريق اذا رجل اعراي بيده سيف عريض
 ورمح طويل كان يقطع بها الطريق لاخذ اسباب المسلمين وامولهم فلما دنا
 مني اراد ان ياخذ اسبابي فاسرعت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال
 من اين الرجل فقلت له فقير وعامر سبيل فقال ما صنعناك فقلت اقرء القرآن و
 امل لاطفال المسلمين فقال وما يكون القرآن فقلت كلام الله عز وجل فقال والله
 كلام فقلت له نعم فقال الاعراي فانشدني من كلامه بيتا قال الاصمعي فقرأت
 بسم الله الرحمن الرحيم وفي السماء رزقكم وما توعدون فرمى الامر اي سيفه

ورحمه وقال تبالقاطع طريق وخاثن سبيل رزقه في السماء ويطلبه في الارض ثم
تاب الى الله تعالى وعاهده ان لا يعود الى ما كان فيه قال الاصمعي ففرحت بذلك
ثم حاشد يدا فلما كان العام الثاني خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فبينما انا
طائف بالبيت اذ رجل عليه سيما الخير والصلاح قد اقبل نحوي وسلم علي وقال
الست صاحبني بالعام الماضي فقلت نعم فقال انشدني من كلام الله عز وجل نينا
ثانيا قال الاصمعي فقرات عليه فوبرب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم
تظنون قال فرغ الاعرابي راسه وقال يا اصمعي وما الذي ايجاه على هذه النسم
ثم خر مغشيا عليه فحركته فاذا هو قد مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به امين
وعن بعضهم رضي الله تعالى عنه انه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم
في الطواف اذ سمع اعرابيا يقول يا كريم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خلفه
يا كريم فضى اعرابي الى جهة الركن اليماني وقال يا كريم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم خلفه يا كريم فضى الاعرابي الى جهة الميزاب وقال يا كريم فقال
النبي صلى الله عليه وسلم خلفه يا كريم فالتفت الاعرابي الى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال يا صبيح الوجه يا رشيقي لقد اهتز ابي لكوني اعرابيا والله لو اصبحت
وجهك وشافة قد كنت لشكوتك الى جيبني محمد صلى الله عليه وسلم قال فتبسم
النبي صلى الله عليه وسلم وقال اما تعرف نبيك يا اخا العرب فقال الاعرابي
لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاما يمانك به فقال امنت بنبوته ولم اده وصدقت
برسالته ولم الف فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا اعرابي اعلم اني نبيك في الدنيا
وشفيحك في الآخرة قال فاقتل الاعرابي يقبل قد مي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال صلى الله عليه وسلم يا اخا العرب لا تفعل بي كما تفعل الاعاجم بملوكها
فان الله سبحانه وتعالى بعثني لامتكبرا ولا متجبرا بل بعثني بالحق بشيرا ونذيرا
قال فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقربك السلام
ويمحصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل للاعرابي لا يغرنه كرمنا ولا حملنا
فغد انحاسبه على القليل والكثير والقتيل والقطمير فقال الاعرابي ويحاسبني
ربي يا رسول الله قال نعم يحاسبك ان شاء فقال الاعرابي وعزته وجلاله ان يحاسبني
لا حاسبته قال صلى الله عليه وسلم وعلى ما تحاسب ربك يا اخا العرب فقال
الاعرابي ان حاسبني ربي على ذنبي حاسبته على مغفرتة وان حاسبني على معصيته

حاسبته على عفوه وان حاسبني على تجلي حاسبته على كرمه قال فبكي النبي صلى
 الله عليه وسلم حتى ابتلت كحيتة فهبط جبريل عليه السلام على النبي صلى الله
 عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرئك السلام ويقول يا محمد اقلل من بكائك
 فقد اهلكت حلة العرش عن تسبيحهم قل لاصفيك الاعرابي لا يجاسبن ولا تناسبن
 فانه رفيقك في الجنة **حكى** عن عبد الرحمن بن المهذب رضي الله عنه انه قال
 مررت يوما بسوق الرقيق فوجدت دلا لا ينادي على عبد ويقول السيرة على عيبه
 فقلت للدلال ما العيب الذي في هذا العبد فقال يا مولاي سلمه فذوت من
 الغلام وقلت ما العيب الذي فيك فقال يا سيدي عيبي كثيرة ولا ادري يا ربها
 شهر وفي فقلت للدلال اخبرني ما العيب الذي في هذا الغلام فقال به داء الجنون
 فقلت للغلام كيف ياتيك هذا الصرع في كل سنة ام في كل شهر ام في كل جمعة
 ام في كل يوم فقال يا مولاي اذا استولي داء المحبة على القلب سرى في الاعضاء
 واذا استولى على الجوارح نشر خار المحبة على سائر الجسد فيطيش العقل بذكر
 الحبيب فيحدث على القلب استغراقا وعلى البدن سكونا فيعتقد الجاهل
 جنونا قال عبد الرحمن فعلت ان الغلام من اولياء الله تعالى فقلت للدلال كم تن
 هذا الغلام فقال ما ستادريهم فقلت ولك عشرون فونزت له الثمن واخذت
 الغلام واتيت به الى الدار ثم امرته بالدخول فابي وقال يا سيدي الكاهل
 فقلت نعم فقال ومن يستطيع النظر الى غير محرمه فقلت له قد ايجت لك ذلك
 فقال معاذ الله ولكن مهما كان لك من الكوائج قضيتها وانادون الباب قال
 عبد الرحمن فسكت عنه وتركته ثم اخرجت له الغذاء فقال اني صائم فلما كان
 الليل اخرجنا الى العشاء فقال اني طوافا قام عندي في دهليز الدار فخرجت اليه
 نصف الليل فوجدته قائما يصلي ولم يشعر بي فلما فرغ عن صلاته سجد وبكى
 بكاء شديدا فسمعت يقول في مناجاته ارحم اغلقت الملوك ابوابها وبالك مفتوح
 المسائلين اهي غارت النجوم ونامت العيون وانت الحي القيوم الذي
 لا تاخذ سنة ولا نوم ارحم فرشت الفرش وخلا كل حبيب بحبيبه وانت
 حبيب المحمدين وانيس المستوحشين اهي ان طردتني عن بابك فالي باب
 من النبي ارحم ان قطعتني عن جنابك الى جناب من النجى اهي ان عذبتني
 فاني مستحق للعذاب والنقم وان عفوت عني فانت اهل الجود

والكرم ثم جلس ورفع يديه وبكى وقال يا سيدي بك اخلص العارفون
وبفضلك نجى الصالحون وبرحمتك انا بالمقصرون يا جميل العفو اذن
برد عفوكم وحلاوة مغفرتكم فان لم اكن اهلا لذلك فانت اهل لذلك يا
صاحب التقوى واهل المغفرة قال عبد الرحمن قد خلت موضعى ولم اشوش عليه
فلما اصبح الصبح خرجت اليه وسلمت عليه وقلت له كيف تمت البارحة فقال
يا سيدي اوتيت من مخاف النار والعرض على الملك الجبار والتوحيخ عند اهل
الذنوب والاوزار ثم بكى بكاء طويلا فقلت له انت حر لوجه الله تعالى فكى
وقال يا سيدي كان لي اجر ان اجر العبودية واجر الخدمية وقد ذهب عني لحد ما
اعتقك الله من نار جهنم قال عبد الرحمن قد دعت اليه نفقته فاني قبولها وقال
ان المتكفل بالارزاق حي لا يموت ثم خرج هائما على وجهه لا ادري اين ذهب ربي
الله عنه واشوقاه الى ارباب القلوب واحصرته على قواف المظلوم يا محبوبا
في سجن الغفلة لو اشرفت على وادي الدجى لرأيت خيام القوم مضروبة على
سناخي مجركا نواقيلا من الليل ما يهجعون وسمعت اطبارا شجا عم على
اغصان اخراهم فترث بالاحزان وبالا سحارهم يستغفرون لذلم السهر وصفا
وقتهم من الكدر وخطوب المحبوب وفازوا بالمشاهدة والنظر **شعر**
هذا الحبيب مع المحبوب قد حضرا وساح الكل عما قد مضى وجرا
وقد ادار على العشاق خمرة صر فايكاد سناها يخطف البصر
ياسعد كرم لنا ذكر الحبيب لقد بليت اسما عنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحكي مالت معاطفه لاشك ان حبيب القوم قد حضرا
وعند انتظر الاعلام قد رفعت يومهم علم للوصول قد نشر
فجلس الانس للمحبوب يجمعه والكأس قد دار فيما بينهم سحرا
ومن سقاهم تجلي لاشييم له حاشاه يشبهه شمس ولا قمر
فمن اناه فقير الامر له سواء يكتبه من جملة الفقرا
هذا السماع الذي تشفى الصدرة هذا الحبيب الذي قد حير الفكر
صوفية عند ماضقت صدرهم ازال عنهم جميع الشك والكدر
وحكى عن محمد بن الفضل رضي الله تعالى عنه انه قال رايت شابا قد
على الارض وقد افترش التراب تحتته وهو يئن انين شديدا فقلت له

اعدل بنا اليه فلعله عليل فقال ما هذا عليل هذا من المحبين وفي لظاهره
من المجانين فقلبه صلب موله مفتون وهو يعرف بعبيد المجنون قال فقربت
اليه فاذا هو شاب نحيف الجسم وعليه جبة من صوف بالية وهو يقول عجبا
لمن ذاق حلاوة محبته كيف ينقطع عن خد منته ثم لم يزل يردد القول حتى
غشى عليه فقلت لصاحبي والله ما هو مجنون وانما المجنون الذي لا يصل
الى هذا المقام فلما افارق من غشوته قال ما بالكم تنظرون الي قتلنا العل دواء
يشفي من الداء الذي يتجدد فقال الذي ابلى بالداء عند الداء ولكن الذي
يتهاوى يحتمي قلنا بماذا يحتمي قال بترك الحرام وتحجب الانام ومراقبة
الملك العلام والتعهد بالليل والناس نيام ثم بكى بكاء طويلا وبكى معه
وقلنا له نحن اصنيافك فادع لنا فقال لست من خيل هذا الميدان فاقمنا عليه
فقال جعل الله فراقكم المغفرة ومثواكم الجنة وجعل ذكر الموت مني ومنكم على
بال قال فانصرفنا عنه وقد عجبنا من استواء لفظه وانتعشت قلوبنا بكلامه
ووعظه يا هذا هذه حالة المجانين من حب الحبيب فكيف بك ايها العاقل
اللبيب يدعوك مولاك فلا تقبيل ويستحضر في حضرة قربه وانت في
الغيب الى متى انت تضيق عمرك وما قلت منه بضيق الكهم بت علينا
ووقفنا لطاعتك يا محبيب وعن محمد بن ابي الفرج رضي الله تعالى عنه
انه قال احببت في شهر رمضان الى جارية تصنع الطعام فرايت في السوق
جارية تنادي عليها بثمان يسير وهي مصفرة اللون نخيلة الجسم يابسة الجلد
فلشترتها رحمة لها وانيت بها الى المنزل فقلت لها خذي او عية ولمضني معي الى
السوق لنشتري حوائج رمضان فقالت يا سيدي انا كنت عند قوم كل زمانهم
رمضان فعلت انهما من الصالحات فكانت تقوم الليل كله في شهر رمضان فلما
كانت ليلة العيد قلت لها امضيني بنا الى السوق لنشتري حوائج العيد فقالت
يا مولاي اي حوائج العيد تريد حوائج العوام ام حوائج الخواص فقلت لها
صفي لي حوائج العوام وحوائج الخواص فقالت يا سيدي حوائج العوام الطعام
المعهود في العيد وحوائج الخواص الاعتزال عن الخلق والتقريد والتقريغ
للمخدمة والتقريد والتقريب بالطاعة للملك المحيد والتمزام ذل العبيد
فقلت لها انما اريد حوائج الطعام فقالت يا سيدي اي طعام تعني طعام

الاجساد ام طعام القلوب فقلت لها صفيهما لي فقالت اما طعام الاجساد
 فهو القوت المعتاد واما طعام القلوب فترك الذنوب واصلاح العيوب والتمتع
 بمشاهدة المحبوب والرضا بمحصول المطلوب وحواله الخشوع والتقوى
 وترك التكبر والادعوى والرجوع الى المولى والتوكل عليه في السر والنجوى
 ثم انهما قامت تضلي فقرات في الركعة الاولى سورة البقرة الى اخرها ثم شرعت
 في ال عمران الى اخرها فلم تزل تحتم سورة بعد سورة حتى وصلت الى سورة
 ابراهيم الى قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما
 هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ قال فلم تزل تكره هذا الآية وتبكي الى ان
 اغشى عليها وسقطت الى الارض فحركتها فاذا هي ميتة رحمة الله تعالى عليها
وحكى عن الاممعي رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت حاجا الى بيت الله
 الحرام من طريق الشام فبينما نحن سائرون اذ خرج علينا اسد عظيم هائل المنظر
 فقطع على الركب الطريق فقلت لرجل بجاني اما في هذا الركب رجل ياخذ
 سيفا ويرد عنا هذا الاسد فقال ما رجل فلا اعرف والسكني اعرف امرأة ترد
 من غير سيف فقلت واين هي فقام وفت معي الى هودج قريب من ادمانية
 انزلي وردي عنا هذا الاسد فقالت يا ابت اطيعي قلبك لان ينظر الي الاسد
 وهو ذكر وانا انثى ولكن قل له ابنتي فاطمة تقرئك السلام وتقسم عليك بالله
 لا تأخذ سنة ولا نوم الا ما عدلت عن طريق القوم قال الاممعي فوالله
 ما استمعت كلاما حتى رايت الاسد ذاهبا امامنا هذه والله دلائل الصالحين
 وامارة العارفين نفعنا الله تعالى بهم امين وروي عن بعض الصالحين
 رضي الله تعالى عنه انه راى جارية في البادية وهي تمشي وتفرح وليس
 معها احد فقال من اين اقبلت فقالت له من عند الحبيب قال الي اين يذهب
 قالت الى الحبيب قال فاستوحشين وحلث في هذه البرية فزفت صوفا
 ونادت باعلاه يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يبعث
 فيها وهو معكم اين ما كنتم والله بما تعملون بصير ثم قالت يا بطلان من ستائن
 بالله استوحش مما سواه ومن طلب رضاه صبر على قضاءه ثم غابت عني
 فلم ارها رضي الله تعالى عنها **وحكى** عن السري السقطي رضي الله
 تعالى عنه انه قال ارق ليلة من الليالي فلم استطع الغمض فقلت في نفسي

اخرج الى المقابر على اعتبار برؤية القبور والتفكر في البعث والنشور
 فيزول هي وغشى فخرجت اليها فما وجدت قلبي منشراحا اليها فقلت
 ادخل الاسواق على باختلاط الناس يزول عن الناس ففعلت ذلك فما
 انشرح قلبي هنالك فقلت ادخل المارستان وانظر الى المرضى والمجانين
 والى افعالهم على اعتبار باحوالهم فدخلت اليه فوجدت قلبي مقبلا
 عليه فقلت ابي وسيدى الى ههنا سيرتني ولا جلد من منامي ايقظتني فتوديت
 في سري ما اتينا بك الى هذا المكان الا ولنا فيه نبأ وشأن قال السري
 فقد مت الى مكان المجانين فرايت فيه جارية مصفرة اللون متغيرة وبداها
 مغلولتان الى عنقها وهي مشغولة بذكر الله تعالى قال السري فقلت للقيتم
 على المجانين ما شان هذه الجارية فقال جارية اختل عقلها فحبسها باموالها
 فلما سمعت الجارية كلامه تنهدت وانشدت تقول هذه الايات شعر

معشر الناس ما جننت ولكن	انا سكرانة وقلبي صاحي
قد غلتم يدي ولم ات ذنبا	غير هتكي في حبه واقضاي
انما فتونة بحسب حبيب	لست ابغى عن بابيه من براح
فصلاحي الذي رايت فساد	وفسادى الذي رايت صلاحي

قال السري فلما سمعت كلامها اقلقتني وابكاني وهي لوعتي واشجاني فلما
 رات دمعي يتحد رعلى وجهي قالت يا سري ما جعلت منذ عرفت ولا فرت
 منذ خدمت ولا قطعت منذ وصلت ولا حجت منذ وقفت واهل
 الدراجات يعرف بعضهم بعضا قال السري فقلت لها يا جارية اراك للحمية تذكرين
 وللتوحيد تظهرين فلن تحبين فقالت لمن تعرف علينا باكرامه وتحب
 علينا بانعامه وجاد علينا بجزيل عطائه فهو قريب الى القلوب مفرج
 الكروب حليم على من عصاه مجيب لمن دعاه قال السري فقلت من
 حبسك في هذا المكان فقالت حاسدون مبغضون تغاونوا علي وهرقوا
 بالجنون وهم احق بهذا الاسم مني وانشدت تقول شعر

يا من راي وحشتي فانسني	بالقرب من وصله فانعشني
يا ساكني لاخلوت من سكتي	دهري وياعدني على الزمن
اوسشتني بما فقدت منه فقد	عاد باحسانه يعتريني

وجاد ايضا علي منعطفك كذاك قد كنت حين عرفني
 حسبي من السكون من شغقت به اصحبه مؤنسا ويصحبني
 وكنت في غفلة فنبهني وكنت في رقدة فايقظني
 قال السري فقلت لها ما الاسم فقالت دع الاسم يكفيك فما سمعت يغنيك
 قال فبينما نحن كذاك اذا قبل سيدها قال للموكل عليها واين بدعة فقال
 قد دخل عليها الشيخ السري عندها فكلما بكلام اصبغت اليه فدخل سيدها
 فراي السري فظمه وقيل يده وقال يا سيدي لقد رحمت بركتك فقال له
 اي شيء انكرت منها فقال يا سيدي هذه جارية كانت تضرب بالعوقا عيتي
 فشرتها بجميع مالي وهو عشرون الف درهم لفرط حسنها وحسن ضربها
 بالعود واملت ان ارجع فيها مثل ثمنها فدخلت عليها في بعض الايام والعود في
 جرحها وهي تغني وتنشد هذه الابيات شعرا
 وحقك ما تنقضت الدهر عهدا ولا كذرت بعد الصفو ودا
 ملأت جوانحي والقلب جدا فكيف اقر يا سكاني وأهدا
 فيا من ليس لي مولى سواه لقد صيرتني في الناس عبدا
 قال فلما فرغت من غنائها بكت بكاء طويلا ثم ضربت العود في الارض فكسرتة
 وجعلت طميم وتصبح وهي ذاهلة العقل فاهتمت بها محبة المخلوق ثم كشفت عن
 حالها فلم يجد ذلك اثرا قال السري فقلت لها جارية اهكذا جرى عليك
 فجاوبته بهذا الكلام تقول شعرا
 جا وني الحق من جناني وكان وعظي على لساني
 قربني منه بعد بعد وخصني منه واصطفاني
 اجبت لما دعيت طوعا ملبيا للذي دعا في
 وحقت لما جئت فيه ما يوقع الحب بالاماني
 قال السري فقلت لسيدها اطلقها وعلني دفع ثمنها فصاح سيدها وافقر من اين
 لك ثمن هذه الجارية قال السري فقلت لا تبخل وامكث في هذه المكان حتى
 انيك بتمنها قال السري فمضيت الى منزلي وعيناي تذرفان بالدموع وقلبي
 حياها موبوع وصرت اتضرع الى الله تعالى واتوجه اليه واتوكل في قضاء
 حاجتي عليه فبينما انا كذاك اذا قارع يقرع الباب فقلت من بالباب فقال

حبيب من الاحباب فظنرت فاذا هو شاب من احسن الناس صبا ومعه خادم
على راسه خمس بد رفقلت من انت يرحمك الله فقال احمد بن المثنى قد اعطاني
الجبار جل جلاله وما يحل علي بغطائه وورثني من الاموال ما يعجز عن حمله
الرجال فبينما انا نائم اذ هتف بي هاتف من قبل الله عز وجل فقال يا احمد هل
لك في ما علمتنا فقلت وقد زال النوم عني ومن اولى بذلك مني فناداني ان
احمل الى الشيخ السري خمس بد يعطيها لمولى بدعة ليفك اسرها من الورق ويمحلي
منها بالعق فلناها عنايه واطف ورعايه فحملت اليك هذا المال فطلعت
على الحال قال السري فسجدت شكرا لله تعالى واخذت بيد احمد
ومضينا الى المارستان واذا بالمولى كل عليها يلتفت يمينا وشمالا فاني قال
مرحبا ادخل عليها فانها لهفاته ولها عند الله حرمة ومكانة قال فدخلنا عليها
فسمعناها تقول شعرا قد نصبرت الى ان عيل في حبك صبري
وكنتم الوجد لكن ليس يخفي فيك امري ان تكن عني براضر
لا ابالي طول دهري انت لي خيرا نبس يا مني سؤلي وذخري
من يرد يعتق وفي وفيك اليوم اسري غيرك اللهم ربني انت لي كنف صبر
قال فبينما هي تنشد اذا قبل مولاها وهويكي وينجب قال السري فقلت لا
لا باس عليك قد اتيتك بالذي وندته في الجارية برج خست الاف درهم فقال
لا والله فقلت برج عشرة الاف درهم فقال لا والله فقلت برج المثل فقال
لا والله لو اعطيتني الدنيا بما فيها لما قبلت منها شيئا ولكن هي حرة لوجه الله
تعالى قال السري فقلت له اخبرني ما الخبر فقال يا استاذي اتاني الباطنة ان في
الناس فو يحني باللام واغلظ علي في الكلام وقال طهين ولية لنا يا عدو الله
فانتهيت مرعوبا وقد هانت على الدنيا وخرجت عن جميع ما املكه لله تعا
وانا هارب اليه عسى ان يقبلني ثم يكي وخرج على وجهه هائما قال السري
فالتفت الى احمد بن المثنى فوجدته يبكي وينجب دموعه تجري على خده وقد
ظهرت اثار القبول عليه فقلت ما يبكيك يا احمد فقال ما رضىني مولا لي
ماند بنى اليه ولا وجدت لما لي قبولين يديه اشهدك اني قد خرجت
عنه وهو صدقة لوجه الله تعالى قال السري فقلت ما كان اعظم بركت بدعة
على الجميع ثم قامت بدعة ونزعت جميع ما كان عليها ولبست جبة من صوف

وخمار من شعر وخرجت هائمة على وجهها فخرجنا معها وهي تشند وتقول
شعرا هربت منه اليه بكيت منه عليه وحقه وهو مولى
لا زالت بين يديه حتى انال ولحظي ما قد رجوت اليه
قال الراوي فما زلنا ننتبعها حتى خرجت الى ظاهر المدينة وهي تشند وتقول
هذه الابيات شعرا

يا حبيب القلوب انت حبيبي يا سرور السرور انت سروري
يا حياة النفوس انت حياتي وانيسي وانت نور لنوري
قال السري ثم مضت حتى غابت عن اعيننا ثم اتي مولاها وصحبني وكذلك احد
ابن المشي برهة من الزمان الى ان توفي سيدها وبقيت فاولحدها بن المشي فعرمنا
على الحج الى بيت الله الحرام فينما نحن بطوف بالكعبة اذا بصوت مقروح
يخرج من كهف مجروح وهو يشند ويقول هذه الابيات
قد هتكت مجبك كيف لي منك يقربك فترفق بفؤاد
يشتكي شدة بعدك حيث يانفس اذا لا يضرون ربك ذنبك

فاسال العفوجها را والرضا من عند ربك
قال السري فاتبع الصوت فاذا بامرأة كالخيال ذاهلة العقل والبال فلما
رايتها قالت السلام عليك يا سري فقلت وعليك السلام من انت يجمعك
الله فقلت لا اله الا الله وقع التناكر بعد المعرفة انت الى الان محبوق وقلبك
مسلوب ثم قالت انا بعدة قال السري فقلت لها ما الذي افادك الحق بعد
افترادك عن الناس فقالت اشعرا افادني كل المنى وخص قلبي بالعنى
وقد ازال سبيك عن باطني ثقل العنا ان لم يداركني بما ارجو ولا من انا
قال فلما فرغت من كلامها بكيت وانجبت وهاجت واضطربت ثم رفعت
راسها وقالت سيدي ومولاي فاذا اهل التقى ونجما من اتقى وخاب من حنقه
الطرد والشفافا سالك يا سيدي الا ما قربت الوصل واللقاء وقد تواءمت
عليك فخذني اليك فلا حاجة لي في البقاء ثم صرخت ووقعت الى الارض
فحركتها فاذا هي ميتة رحمة الله عليها قال فنظر اليها احد بني المشي فطار قلبه
وحارب له ثم بكى وانتحب واهتز واضطرب واصعد الزفرات واطهر
الحسرات ثم صرخ ووقع على الارض فحركته فاذا هو قد مات قال السري

فتعجبت من حالها وقرب أجالها واخذت في غسلها وتجهيزها ودفنها
 رحمة الله تعالى عليهما ونفعناهما **وحكي** عن السري ايضاً رضي الله عنه
 انه قال سمعت سنتر من السنين الى تبيت الله الحرام وزيادة النبي عليه
 افضل الصلوة والسلام فيهما انا في الطريق اذا بنا امرأة حسنة ذات جمال
 بديع فقلت لها يا حارثة اين تريدين فقامت الى بيت الحبيب فقلت لها ان
 الطريق بعيدة فقال لي بعيدة على كسلان اودي ملائكة واما على العشاق فهي قريبة
 ثم قالت انهم يرونه بعيداً ويزهه قريباً فلما وصلت الى بيت الله الحرام رايتها
 تطوف بالبيت فقالت يا سري انا تلك الخادمة لمولاي جئته بضعة فحملني
 بقوته هذه صفات قوم فارقوا ديار الله وخلعوا ثياب الزهو اثره والحبوب
 بالنفوس والاثار ووقفوا بين يديه في حلل الانكسار هجر والراحة في
 الاوطان والادوار فله درهم خلعوا ثياب الاصطبار ومزقوا ستار الاستتار
 وافشوا وجدهم مع كتمان الاسرار ناداهم بالعناية في الاصلاح والارحام
 حرام عليكم ان تنظروا الى غيري حرام وجعل لهم مجلس مناجاة
 وسقاهم لذيذ شراب مصافاته يا هذا هل لك في هذا المجلس ندب
 هل لك في هذا الغرام غريم هل لك في هذا الربع انيس هل لك في
 هذه الروضة جليس فاذا اردت ايها العبد رضا الرب اللطيف فتقرب
 اليه بقلب منكسر وجسم نحيف قيل انه لما نزل البلاء على ايوب عليه
 السلام اناه طائوس السماء خبير بل عليه السلام بامر الله عز وجل فقال له يا ايوب
 سينزل بك مولاك من البلاء والاهوال ما يعجز عن حملك الجبال فقال ان
 دمت على مواصلة الحبيب سا صبر حتى يقال عجب عجيب فتودي يا ايوب
 استعد لبلائي واصبر على نزول حكي وقضائي وكان السبب في ابتلائه ان
 ابليس اللعين حسده وتخيل عليه بانواع الخيل والمكر فلم يقدر عليه فقال له
 فما سبب شكر ايوب لك وطاعته ما وسعت له في الاموال والاولاد والاملاك
 والعافية فلوسلطتني عليه وسلبته ذلك لما اطاعك لمرة عين فقال الله جل
 جلاله اذهب فقد سلطتك عليه وان ان يغيره ذلك قال فاوّل يوم ابتلاه
 الاولاد فراد في الحدمته واجتهد غاية الاجتهاد وفي اليوم الثاني اخذ
 الاموال فاحرقها ومزقها فقال ايوب لعطاي اعطايه ان شاء سلبها ان شاء

أظهرها وفي اليوم الثالث نفخ ابليس في جسدك وهو في صلوة الفجر فلعب الدود في جميع بدنه ولم ينزل بكرك الله تعالى في سره وعلا نبينه وقال الحمد لله الذي اصطفا في محمد من علي بفضله وخيره ولم يشغلني بغيره قال ولم ينزل ايوب ذاكر الرب حامدا وشاكرا الى ان تمزق جلده وناب لحمه ودق عظمه فصار الدود يغذ في جسدك ويروح وهو بالشكوي لا يروح وكان كلما سقط من جسدك دودة في الارض يردّها الى مكانها ويقول كلّي هذه ما نك من جسدك محمد ودة قال فتزل الامين جبريل عليه السلام فسلم فلم يرد عليه السلام لا شتقال لسانه عن الكلام فسلم عليه ثانيا فرد عليه السلام فساله عن عدم الرد في اول مرة فقال يا اخي يا جبريل ان الملك الودود ارسل الى ارضيا فامن الدود لا طعمهم من لحمي على مائدة عظمي فكان بعض ارضيا في على لساني فخشيت ان ارد عليك السلام فتسقط من مكانها فاكون سبيل للنعوتها واطالب برزقها واكون عاصيا للرب وربهها +

وعن الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه انه قال رايت بمكة مضرا ينادي بالاسقف وهو يطوف بالكعبة فقلت له ما الذي زهدك عن دين اباك فقال بدلت خيرا منه فقلت كيف كان ذلك فقال وقع في حكاية عمية ونكتة غريبة وذلك اني ركبت البحر في مركب فلما اتوسطنا البحر كسرت بنا المركب فنجوت على اوح منها فما زالت الامواج تدافني حتي رمتني في جزيرة من جزائر البحر فرأيت فيها اشجارا كثيرة ولها ثمار احمي من الشهد والبن من الزبد ورايت فيها نهارا عذبا فقلت الحمد لله على ذلك فما انا اكل من تلك الثمار واشرب من ذلك الماء حتي ياتي الله بالفرج فلما ذهب النهار وجاء الليل خفت على نفسي من الدواب والحوام فعلوت شجرة وجلست على غصن من اغصانها فتمت على ذلك الغصن فلما كان وسط الليل اذ اداة على وجه الماء تسبح الله تعالى بلسان فصيح وتقول لا اله الا الله العزيز الغفار محمد رسول الله النبي المختار ابوبكر صاحب في الغار عمر مفتاح الامصار عثمان القتيل في الدار علي سيف الله على الكفار فلي مبغضهم لعنة الملك الجبار وما ويجهنم وبئس القرار فما زالت تقول هذه الكلمات الى ان طلع الفجر فلما هممت بالانصراف قالت لا اله الا الله الملك المجيد محمد رسول الله الهادي الرشيد ابوبكر

النصاري الصادق الشديدي من الخطاب سور من حديث عثمان بن عفان
القبيل الشهيد علي بن ابي طالب الباس الشديدي فعلى مفضلهم لعنة الرب
المجيد قال فلما وصلت تلك الدابة الى البراءة لم يمسها راس غمامة ووجهها
وجه انسان وقوامها قوامه يعبر وبنهاذب محكم تحتمت على نفسي منها
فالتفتت الي وقالت قف من فقت لها فقالت لي ما ذنبك فقلت لها من انظر
فقلت بس الدين واخبرك يا خاسر ارجع الى دين الخبيثة فانك قد حلت بقتلهم
قوم من مؤمني الجن ولا ينجو منهم الا كل مسلم قال فقلت لها وكيف الاسلام
فقلت تشبه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فقلت لها فقلت كمل
اسلامك بالتصديق عن ابي بكر وعمر وعثمان وعلي فقلت ذاك ثم قلت لها من
اخبركم بذلك فقالت قوم حضروا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعوا
يقول اذا كان يوم القيامة تاتي الجنة فتنادي باسان طلق اللهم تلك قد عدتني
ان تشيد اذ كان فيقول لها الجليل ارجع اذ لا قد شئت ان اركانك باي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم قالت لي الدابة تريد ان تكون
عندنا او الرجوع الى اهلك فاضرت الرجوع الى اهل بيتي فقلت اسكت مكانك حتى
تاتيكم مركب قال فكنت مكاني ونزلت الدابة الى الجوف فاجابت عني غير
ساعة واحدة حتى هرت على مركب عظيمة وفيها دركاب فاشرفت اليهم فحملوني
معهم فظننت فاذا في المركب اثنا عشر رجلا كلهم نصاري فاشبهتهم بخيري
وقصصت عليهم قصتي فاسلموا كلهم فعلمت ان هؤلاء الاقوام سرا عظيم
اذ يبركهم حصر الدنيا الاسلام وقلنا اعلى مقام وناه الجن على التوفيق ويلوغ
المرام وانشدت اقول شعر +

قوم لهم عند رب العرش منزلة	وحرمته وبشارت واکرام
فازوا بصحبة خير الخلق وانصفوا	بوصفه فهم الناس اسلام
ففي ابي بكر الصديق قد وريت	انا افضل لها في اذكار احكام
وبعد عمر الفاروق صاحبه	به تكمل في الافاق اسلام
وهكذا ابو عثمان الشهيد له	في الذيل ميرة والقران قرام
والامام علي المرتضى منع	له احترام واعزاز واکرام
هم الصحابة المختار قد وطحوا	طوق الهدى وعلى الخيرات قد ادموا

عليهم من سلام الله الطيبه ما افطر الناس يوم الشك اوصاموا
وروي عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال دخلت الجنة فبينما انا اطوف برأيته راوا نهراها واشجارها اذ رايت
شجرة فطورت بيدي الى ثمرة فاخذتها فانفلقت في يدي عن اربع قطع فخرج من
كل قطعة حورية لواخرجت طرفها الفتنت اهل السموات والارض وان اظهروا
كفها القلب صوره ضوء الشمس والقمر ولو تبسمت لما ازلت ما بين السماء والارض
مسكا فقلت لمن انت فقالت لابي بكر الصديق رضي الله عنه فقلت لها امضي
الى قصر بعك فمضت وقلت للمشائبة لمن انت فقالت لعمري من الخطاب رضي الله
الله تعالى عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فمضت ثم قلت للمشاكلة لمن انت
فقلت للمخضتوب ربه المقتول ظلما وعدوانا عثمان بن عفان رضي الله تعالى
عنه فقلت لها امضي الى قصر بعك فمضت وقلت للراوية لمن انت فمضت ثم
قالت يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى خلقني على حسن فاحية وقد سمااني
باسمها وزوجني لهلي بن ابي طالب رضي الله عنه قبل ان يتزوج بفاطمة الزهراء
بالف عام فمهم خلفاء النبي صلى الله عليه وسلم وانصاره واتباعه وهم حافظون به
يوم القيامة الى دار الكرامة رضي الله تعالى عنهم ورضي الله عنا بهم آمين
وعن رافع بن عبد الله رضي الله عنه انه قال قال لي هاشم بن يحيى الكندي الا
اخذتلك حديثا رائعا يعني سمعته باذني شهدته بنفسه في نفسي فنعني الله به في
ان ينفعك فقلت حدثني يا ابا الوليد فقال عز ونا ارض الروم في سنة ثمان
وثمانين وكان معنار رجل يقال له سعيد بن الحارث وكان ذا حظ من العبادة
يصوم النهار ويقوم الليل فان سرنا درس القرآن وان اقمنا ذكر الله تعالى فجاوت
ليلة خفنا فيه لمخرجت انا واياه فحوس القوم وكنا محاصرين العدة وعند حصن
من الحصون صعب علينا امر فرأيت من سعيد من العبادة في تلك الليلة وصبره
على التعب ما تعجب منه فلما اطلع الفجر قلت له يرحمك الله ان لنفسك عليك حقا
فلورحمتك كان خير لك فبكي وقال يا اخي انما هي انفاس قد وعمر يقيني وايام
تتقضي وان ارجل ارتقب الموت قال فابكاني ذلك فقلت لاقمت عليك الله الا
ما دخلت الخيام واسترحت فدخل ونام قليلا وانا جالس ظاهرا الخيمة فسمعت
كلاما في الخيمة ولم يكن في الخيمة سواه فقد مت اليه فاذا هو يصيح في نوم

ويكلم بكلام فحفظت من كلامه ان قال لا احب ان ارجع ثم مد يده اليه كأنه
يلبس شيئا ثم ردها ردا رفيقا وهو يضحك ثم قال الليلة ثم وثب من نومه
هو يرتعد فاحتضنته الى صدره مليا وهو ليقت يمينا وشمالا حتى سكن عاد اليه
فنهله فجعل يكبر فقلت ما اخبر حدثني قل فما نعم فقلت سمعتك يا اخي تقول
لا احب ان ارجع ورايتك مددت يدك ثم ردتها برفق فقال لا اخبرك فاقمت
عليه فقال وتكتم ذلك فقلت نعم يا سيدي فقال رايت القيامة قد قامت فخرج
الناس من قبورهم ثم خصين منتظرين امر ربهم فبينما انا كذلك اذا تاتي
رجال لم ارا احسن منها فاسلما علي فرددت عليهما السلام فقالا لي يا سعيد
بشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيتك وقبل علك واستجيب دعائك وعجلت لك البشري
نطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من النعيم فانطلقت معهما حتى خرجا بي من
الموقف واذا انا بجحيل لا تسبقها خيل كأنها البرق الخاطف وهبوب الريح العاصف
فركبنا وسرا حتى انتهينا الى قصر شاهق لا يبلغ الطرف منتها مكانه
صنع من قصبة وله نور يتلأل فلما وصلنا اليه انفتح بابه من قبل ان نستفتح
وقد خلنا فرأينا شيئا لا يبلغه الوصفون ولا يخطر على قلب بشر وفيه من الكور
والوصائف والولدان بعد النجوم فلما راونا اخذوا بي احسن انعام من القول
احسن مختلف لا يحان وهم يقولون هذا ولي الله قد جاء فمرحبا به وسهلا
فسرنا حتى انتهينا الى مجالس ذات اسرة من ذهب هاج مكللة بالجواهر محفوفة
بكراسي البواقيت وعلى كل سرير جارية احسن من الشمس والقمر لا يستطيع
احد من الخلق ان يصفها وفي وسطهن واحدة عالية عليهن في طولها وكمالها
وجالها فقال الرجال ان هذا منزلك وهؤلاء اهلك وهما مقيماك ثم اضرقا
عني فوثبت الجواري الي بالترحيب والاستبشار كما يكون من اهل الغائب
عند قدومه عليهم ثم جلوني حتى اجلسوني على السرير الاوسط الى جانب
المجاذبة ثم قلن هذه زوجك ولك اخرى مثلها وقد طال انتظارهما اليك
فكاهمتها وكلمتني فقلت لها واين انا فقالت في جنة المأوى فقلت من انت فقالت
انا زوجك الخالدة فقلت واين الاخرى فقالت في قصرك الاخر فقلت لها
اقيم اليوم عندك واتحول في غد الي الاخرى ثم مدت يدي اليها فارتد
ورفقا ثم قالت اما اليوم فلا فانك راجع الى الدنيا وستقيم ثلثا فقلت لا احب

ان ارجع فقالت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد الثلاثة ايام ان شاء الله
 تعالى ثم هضمت من مجلسها فنهضت اودعها فاستيقظت يا اخي ولا صبر لي
 عنها قال هشام فغلظني البكاء وقلت هنيئة لك يا سعيد جد لله شكر
 فقد كشف الله لك عن ثواب علمك فقال هل راى احد غيري ما رايت فقلت
 فقال بالله عليك يا اخي اكتم ما سمعت مني ما حدث في الحيرة ثم قام ففطر وتطيب
 واخذ سلاحه وتوجه الى موضع القتال وهو صائم فقاتل الى الليل ثم اضطر
 فمقدت الناس بقتاله وقالوا ما راينا مثل فعل سعيد اليوم حتى انه كان يطرح
 نفسه تحت سهام العدو وحجارتهم فكلهم يثنون عليه قال فقلت في نفسي لو
 يعلمون شأنه لتنافسوا في مثل عمله ثم مكث قائما يصلي الى اخر الليل ثم اصبح
 صائما يقا تل بلغ ما فعل بالامس قال ابو الوليد فانطلقت معه لانظر ماذا يكون
 منه فلم يزل يلقي نفسه في المهاد الى غاية النهار وهو لا يوصل اليه شيء مما كانوا
 يرونه عليه من الحجارة وغيرها حتى غربت الشمس فجاءه سهم في منخره فخر
 صريعاً وانا انظر اليه وهو يضحك فضجت الناس باذروا اليه فاخذوه وجاؤا
 به الى الخيام وقد مات دجته الله تعالى عليه فقلت له هنيئة لك يا سعيد بما انتظر
 النيلة يا ليتني كنت معك قال هشام فحضر على شقته السفلى وضحك في موته
 وقال الحمد لله الذي صدقنا وعده قال فصحت يا عباد الله لمثل هذا فليعمل
 العاملون فاستمعوا الخبركم باعجب مما رايتنوه من اخيكم هذا فافضل الناس
 باجمعهم فاخبرتهم بحكايتهم وما كان منه فما رايت باكيا كالיום ثم كبرنا تكبيرا
 اضطرب له العسكر وشاع الحد يث وبلغ الخبر الى مسلمة فجاء وقد وضعناه لفصل
 عليه فقلت صل عليه ايها الامير فقال يصلي عليه الذي عرف من امره ما عرف
 فصلينا عليه ودفناه في موضعه ويات الناس يتحدثون به فلما طلع النهار تدكرنا
 حديثه وصاح المسلمون صيحة واحدة وحملوا على المشركين وفتح الله تعالى لل
 الحصن في ذلك اليوم ببركة رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به في الدارين آمين
 وعن ابي يعقوب الطبري رضي الله تعالى عنه انه قال خرجت في سفر اريد
 الشام فوقع في التيه اياما حتى اشرفت على الهلاك فبينما انكذلك اذ رآه
 راهبين سائرين كانهما قد خرجا من مكان واحد يريدان دير الهمما بالغرب
 فملت اليهم وقلت لهما اين تريدان فقالا لا ندري فقلت لهما من اين قبلتما فقالا

لا ندرى الا اننا في ملكه وبين يديه فتعجبت من ذلك وقلت في نفسي ان
هذين الراهبين متحققان التوكل وفك فقلت لهما انا ذنابي في الصعوبة معكم فقالا
ذلك اليك فسرنا حتى امسينا قاما الى صلاتهما ووقت الى صلاتي فتيممت وصليت
فلما نظر الي حتى تيممت وصليت تعجبا من ذلك فلما افراخا من صلاتهما اجثا
احدهما في الارض فانفجرت عين ماء والى جانبه طعام موضوع فزدت تعجبا من
ذلك فقالا لي دن وكل واشرب قال فاكلنا وشربنا وتوضأت للصلاة ثم غار الماء
ودهب الطعام فلما كانت الليلة الثانية فعل الثاني كما فعل الاول فلما كانت
الليلة الثالثة قال لي يا سلمة الليلة نؤتيك قال محمد بن يعقوب فاستحييت من
قولهما ودخلني هم شديد وامر غريب وقلت في نفسي اللهم اني اعلم ان دنوبي
لم تنع لي عندك جاهها ولكن اسالك بجاه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ان
لا تفضيني عندهما ولا تشمتا بهما بين يديك محمد صلى الله عليه وسلم قال فاذا بعين
ماء قد انفجرت وبطعام كثير الى جانبها فاكلنا وشربنا ثم حمدنا الله تعالى على ذلك
قال فلم نزل على تلك الحالة حتى بلغت النوبة الثالثة فاما ظهر الماء والطعام
غلبني البكاء فلم استطع دكده فاصابهما مثل ما اصابني وارفعت اصواتنا
بالبكاء فلما افروغا قال لي ما يبكيك فقلت لهما اني رجل مسرف على نفسي وليس
لي عند الله من الجاه والمنزلة ما يبلغني هذه الكرامة فقالا لي وكيف ظهر لك
فقلت انما توسلت اليه بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم ان لا يفضيني معكما
فاستجاب لي فقالا قد عرفنا ان دينه الحق وهو عند الله عظيم فامدد يدك
فاننا نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فاسلمنا وخرجنا جميعا الى مكة
شرفها الله تعالى فاقمتنا بها مدة وخرجنا الى الشام فقفرنا فوالله ما ذكرها الا
وهانت علي الدنيا وصغرت في عيني وانشدت شعرا في الغنى شعر

لما رايتك حاضرا في القلب زاد بي الحمار وبقيت فيك محيرا
والقلب ليس له قرار فامرج كؤوس بالرضى جهر افما عنها اصطبارة
دارت على موسى الكليم فلاح نحو الطور نار لطفت فلما ذا قتها الا
حباب نحو الجباروا بدلو اليه نفوسهم وعلى خيول القوم غاروا
واليه في بحر الهوى ركبا وبالا دوايح ساروا طلبوه حقا بالقلوب
وعنه انظروا حاروا هاموا به حتى لقد انشئت بقرهم الديار

وداوا اشارات الهوى لاحت لديهم فاستشاروا
 هذا راهبان قد لاح لهما قد خرم ابرة من الايمان فراوا الطريق وسلكوا
 منهج القمديق وانت يا مسكين عمرك قد انقضى ومضى في العاصيات
 وفما نك قد ذهب في الخسران وانت في بحر الغفلة غريق وقد هبت
 سمات القبول والتوفيق وانت سكران بنجر المعاصي لا تنقذ *
 وعن عبد الله القرشي رحمه الله تعالى انه قال كنت اصحاب ابراهيم بن ادهم
 رحمه الله تعالى واسوح معه فسرنا يوما من الايام زبد الحجاز فشيننا ثلاثة ايام
 له نستطعم فيها بطعام ولا شراب فقلت له ان عرف ما بي من الجوع يا سيدي قال
 فومق بظرفه الى السماء بعد ان جلس فجلست بجانبه فاذا رقيق سخن قد
 سقط في حجره فرقع ابراهيم راسه الي وقال كل فاكلت نصفه وشبعتم ثم سرنا
 فمدينا بقافلة فاجلسها الاسد عن المسير فتقدم ابراهيم وقال له يا قنورة ان
 كنت قد امرت فينا بشي فامض الى ما امرت به والا فاذهب فولى الاسد هاربا
 وسار القوم فقالوا له بالله عليك يا سيدي الاما دعوت لنا فحن نغاف في السفر
 فقال لهم قولوا اللهم احسننا بعينك التي لا تنام واكفنا بكفك الذي لا يرام
 وادعنا بقدرتك علينا فلا تهلكتنا وانت دجاؤنا قال عبد الرحمن فليفتت
 رجلا من اهل القافلة بعد مدة فسالت فقال والله مذكنا ندعوا بهذا
 الذي عاء الذي علم لنا الشيخ ما راينا سبعا ولا ليشأ ثم ركب معاذك الرجل
 في مركب في البحر فقصفت الريح وهاجت الامواج واضطرب المركب وخفت من
 الغرق فخافت الناس وبكوا وضجوا فقال الرجل معنا في السفينة رجل صالح
 كان من امره كذا وكذا فسلطوه ان يدعوا لكم فانقوا اليه وهو نائم في ناحية
 المركب ملصوف راسه في الكساء قال فايقتناه وقتلناه يا سيدي ما نعلم حالنا
 وما نحن فيه من الشدة والغرق فرفع راسه الى السماء وقال اللهم اربنا فقولنا
 وقد رتك فاراحك وعفوك قال فما استقم كلامه حتى سكن الريح وهذا
 الموح وسارت السفينة قال عبد الرحمن فلما نزلنا من السفينة سرنا اياما فهلكنا
 من الجوع ويشكوت اليه فاخذ المزود وورق الى شجرة البلوط فلما المزود من
 اورامها ثم اتى به الي وقال كل فاذا هو رطب حتى ما اكلت الذي منه ولا طيب
 قال وعطشت معه في بعض السياحات ليل فاشكوت اليه فلك فقال لي شرب

فقطرت الى دلوقد لي في الهواء وفيه ماء لم اذق اطيب منه طعما ولا احسن
 ريحا فشربت منه حتى سويت فكنت بعد ذلك اصوم في الهواء جوعا لا اجوع
 ولا اعطش فهدأ كله ببركته فقله در رجال ما تركوا في قلوبهم لغير عيوبهم
 مجال قد اسبلوا العبرات على الوجنات شفعا

لله در رجال واصهلوا السهرا	واستعدوا بالوجد والتمريج والفكرا
فهم نجوم الهلك والليل يعرفهم	اذا نظرتهم هم سادة بربر
كل عند قلبه بالله مشغولا	عن سواه وللذات قد هجرا
يمشي ويصيح في وجد في قلق	مما جناه من العصيان مندعرا
يقول يا سيدي قد جئت معترفا	بالذنب فاغفر لي يا خير من عذرا
حلت ذنبا عظيما لا يطيق له	ولم اطع سيدي في كل ما امر
عصيته وهو رخي ستره كوما	يا طالما قد عفا عني وقد ستر
يا طالما كان لي في كل نائبة	اذا استغثت به في كربة نصر
وانني تائب عما جئت وقد	وافيت بابك يا مولاي معتذرا
اعل تقبل عذري ثم تخبرني	يوم الحساب اذا قدمت منكسرا
وقد اتيت بذل راجيا كوما	اليك يا سيدي السادات مفتقرا
ها قد تشفعت بالهاد النبي ومن	فاق النبيين والاملاك والوزرا
تالله لو لم يكن في الارض ما بنت	زرها ولا نزل الباري لها مطرا
مقي اسير الى ذلك الجناب متى	احظي برويته اعقضي بها وطرا
صلي عليه اله العرش ما ركضت	نوق ويازمم الخلاي لها وسرا

وعن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى ونفعنا به انه كان يقول في بعض
 مناجاته سيدي لئن طالبتني بذنبي لا طالبتك بعفوك ولئن طالبتني بخلي
 لا طالبتك بمجودك وكرمك ولئن طالبتني باساءتي لا طالبتك باحسانك ولئن
 ادخلتني النار لا اخبرن اهلها بحبتي لك فنودي يا ابا سليمان لا تدخل النار
 لا تغدبك بها ابدا بل ندخلك الجنة لتخبر اهلها بمحبتنا بك ولا تخبر اهل النار
 بمحبتك لنا فان مكان المحبين الجنة ومكان الاعداء النار اخواني المحبة
 عروس مهرها النفوس ولها تخضع الرقاب والرؤس وهي تهلي على اهلها
 الاسرار وتصفو بها الاكدار وتروق معاني ايكاد الافكار وهي للعارف

نور والجاهل نار - اذ انجبت خمرة المحبة على اهل جنة الوصال - يستنعمون
 فيها بالغدو والاصال - والحبيب يتجلى عليهم بلا حجاب - وملائكة السمور
 يدخلون عليهم من كل باب - فالذين يتلون كتاب الله طوبى لهم وحسن اب
 متكئين فيها على الارائك نعم الثواب وعن يوسف بن الحسين رحمه الله تعالى
 انه قال سمعت ذا النون المصري رضي يقول بينما انا في شوارع مصر اذ رايت
 جارية مسفرة عن وجهها وهي تمشي من غير خمار فقلت لها يا جارية اما تستحي
 من الله تعالى فقالت يا ذا النون وما يصنع الخمار بوجه علاه الاصفرار - قال
 ذا النون فقلت لها عساك تناولت شيئا من شراب القوم فقالت اسكت
 يا بطل - شربت البارحة بكأس وده مسرورة فاصبحت بحجة مخمورة - قال ذا
 النون فقلت لها يا جارية عسى فائدة منك او وصية احفظها عنك فقالت يا ذا النون
 عليك بالسكوت - حتى يتهموك انك مهتوت - وارضى من الله بالمسير
 من القوت - يبنى لك بيت في الجنة من الياقوت **قيل** اوحى الله تعالى
 الى نبيه داود عليه السلام يا داود احبني واحب من يحبني وحبيبي الى
 عبادي فقال داود يا رب كيف احبك واحب من يحبك واحبك الى عبادك
 فقال تذكرني لهم وتذكرهم الاي ونعمائي فانهم لم يعرفوا مني الا بالجميل
 والاحسان **قيل** اوحى الله تعالى الى نبيه الخليل عليه السلام - يا ابراهيم
 انك لي خليل وانا لك خليل فاخذران اطلع على قلبك فاجده مشغولا بغيري
 فيقطع حبك مني - فاني انما اختار محبي من لواحقته بالنار ولم يلتفت قلبه عني
 ولم يشغل بغيري - فاذا كان كذلك اسكنت محبتي في قلبه فتواترت عليه الطواف
 فقربت مني ووهبت محبتي - فاي نعيم يعدل ذلك عندي - واتي شرف شرف
 منه لدي فوعزتي لاشفين صدره بالنظر اليي وذلك اني احب لمن احبني
اخواني اذا كان محبة سبقت للعبد بالعناية القديمة - كيف لا يسلك العبد
 الطريق المستقيم - كما قيل ان الله تعالى يقول يا جبرئيل انم فلانا
 وايظ فلانا فالحب بين يديه محبوبه قائم - وكذا متلازم وفي حبه هائم
 فما عليه من العاذل واللاشم **شعر**
 يا عاذل القلب في صابته ولائم الصب في تصابيه
 اترك ملائمة وخل عن عدلي فالحب معني ولسن تدريه

وفي ضميري من لا ابوح به وفي فؤادي من لا اسميه
قد ادهش الظرف في محاسنه وحير القلب في تعانیه
عجب القلوب تشهده مغيب والغرام يبدي به
ودجهم حيث كنت واجهته لا شئ يخفيه او يواريه
ان جئت ضارعا بيا املي يقول لبك في تعاليه
ها انا دان ومنك مقترب فخذ من الوصل ورد صافيه

وعن ذي النون المصري رحمه الله تعالى قال لما كنت في غيابة الناس في البحر فقلت اني محب هؤلاء مفتون فسمعتهم يبكي ويقول في مناجاته مولاي قربت المحبين وطردتني فما ذنبي - وخصصتهم بالوصل منك وهجرتني فوا كربي - وايقظتهم للقيام بين يديك وانمتني ففاني - ولذتهم في السحر بينا جاتك وبما لذتني فوالله - ثم اخذ في البكاء والتعجب قال ذوالنون فخرت مني ما كان ساكنا - وهتيج من شوقي ما كان كامنا - فقلت له فاني ما هذا البكاء فقال يا ذا النون اخبرني سواد الثوب يزول بالماء والصابون وسواد القلب يزول بما اذا قل ذوالنون فقلت انا والله في طلب ما انت في طلبه وما وقعت منه الا في الكيرة والتيه وانشد يقول شعرا

راى سوادى فقلت ويلي اشد منه سوادى قلبي
طلبت منه لذلك غسلا فقال لي ليس ذا بصعب
كذلك قلبي به سواد فازددت كرا بالعظم كربي

اخواني سكنت نار الحجة في القلوب - فاستنارت بانوار المحبوب قال بعضهم سبعة اشياء لا تتم معرفة الرب الا بها - اخلاص النية لله عز وجل وصدق العزيمة مع الله والصدق في الله - والشوق الى الله - وحسن الظن بالله - والخوف من الله فهذه السبعة لا تتم معرفة الله الا بها - كما ان المصباح لا يوزن الا بسبعة اشياء لا بد منها الزناد والحرق والكبريت والمسرجة والزيت والفتيل فبدون هذه السبعة الاشياء لا سبيل الى يقاد المصباح فاذا اردت يا هذا يقاد فاصبر فقلت بمشاهدة ربك فلا بد من زناد الجاهدة وحجر المكابدة وحراق الاشواق وكبريت المحبة ومسرجة التوكل وزيت الشكر وفتيل الصبر ثم تعلق المصباح في سلاسل الخضوع الى ربك فعند ذلك يوقد نوره في قلبك

وحكى عن محمد بن احمد المقيدم انه قال سمعت الجنيدي يقول
 كنت نائما عند السري السقطي ليلة من الليالي فابقطني وقال يا جنيدي
 رايت كافي وقفت بين يدي الله تعالى فقال يا سري خلقت الخلق فادعي
 كلهم محبتي و خلقت الدنيا فهرب مني تسعة اعشارهم وبقى العشر و
 خلقت الجنة فهرب مني تسعة اعشار العشر وبقى عشر العشر فسلطت
 عليهم ذرة من البلاء فهرب مني تسعة اعشار عشر العشر وبقى عشر عشر العشر
 فقلت للباقيين لا الى الدنيا اردتم ولا ان الجنة طلبتم ولا من البلاء هربتم -
 فما الذي تريدون وما الذي تطلبون - فقالوا انت المراد - ولو قطعنا
 بالبلاء لم نخل عن المحبة والوداد فقلت لهم اني مسلط عليكم من البلاء
 ولا هوال - ما لا تقوم بحمله الجبال - تصبرون على البلاء قالوا بلى -
 ادا كنت انت المبلى لنا - فافعل ما شئت بنا - فهو لاء عبادي حقا
 واجابني صدق اخواني البلاء مؤكل بالمحبين - قد اضنى منهم
 الاجساد وتمكن من القلوب - فلا يزالون كذلك حتى يصلوا الى
 المحبوب - انشد بعض العارفين يقول شعرا
 بنى الله للاجباب بيتا سماؤه هموم واخران وجيطانه الضر
 وحضباؤه كرب وغم وسقفه سقام ولا م يضيئ بها الصدر
 وادخلهم فيه واغلاق بابيه وقال لهم مفتاح بيتكم الصبر
 وعن ابراهيم الخواص رضي الله عنه ونفعنا به انه قال كان عتبة
 الغلام من الخواص المعروفين بالاخلاص - وكان يزورني في بعض الايام
 والليالي وكان صائما الدهرق ثم الليل فبات عندي ليلة فقدت عليه العشاء
 ليفطر عليه فلم يفطر عندي الا على الماء فلما صلى العشاء الاخيرة احرم وقام يصلي
 الى السحر - فمعه يقول في مناجاته - سيدي ان تعذبني فانالك محبة
 وان ترخصني فانالك ثمة يكي وشهيق شهقة عظيمة وخر مغشيا عليه - فلما افانق
 قلت له يا عتبة كيف كان ليلتك فصرخ من شدة عظيمة - ثم قال يا ابراهيم ذكر
 العرض على امرع الحاسبين - قطع اوصال المحبين - ثم اغشى عليه فلما افادت
 رفع راسه وقال يا سيدي - انك تعذب من احبك بالنيران - او تبقي قلبه
 بالهجران - فسمع هاتفا يقول حاشاه ان يعذب من احبه واجتبه - واختاره

واصطفه - - وانشد يقول شعرا
 في وصف حيك ما يغني عن الغزل وفي حديثك ما يلهي عن العذل
 ملكتك كل فكل منك محتمل فالأمر أرك ليس الأمر من قبلي
 وحق حيك ما قلبي بمنقلب الى سواك وما حبي بمرتحل
 فلو سفتك دمي عمدا بلا سبب لكان عين الرضا حقا بلا ملل
 وعن أبي بكر بن عبد الله رحمه الله قال تهت في بادية في العراق أياما فلم أجد
 أحدا را ففتر فبينما أنا ساثر ذات يوم إذ رايت خيمة من شعر لبعض العرب
 فقصدتها فاذا على باب تلك الخيمة ستر مسبل فسالت على من في الخيمة فردت
 علي السلام عجوز من داخل الخيمة ثم قالت من أين الرجل قلت من مكة قالت
 وابن تزيد قلت المشام - فقالت اري سيجك سيج البطالين - هلا لزمنا وتيرة
 تعبد الله فيها ثم قالت هل تحسن شيئا من القرآن قلت نعم فقالت اقرا علي آخر سورة
 الفرقان قال فقرأتها فصرخت صرخة عظيمة واعشى عليها - فلما افاقت قرأت علي
 آيات فاقشعر جسدي لقراءتها - ثم قالت اقرا علي ثانيا ما قرأتها قال فقرأتها
 فلحقها مثل ما لحقها في المرة الأولى ثم مكثت طويلا فقلت في نفسي اترى ماتت
 أم لا فرجعت ذاهبا وتركتهما مقدار نصف ميل فاشرفت علي وادفيعه ريان
 فابتدع في غلامان ومعهما جارية فقال لي احدهما اتيت على الخيمة الشعر التي
 في الغلاة قلت نعم قال ابها حس يسمع قلت لا فقال ماتت ورب الكعبة فضيبت
 الغلامين حتى انتهيت الى الخيمة ودخلت الجارية فكشفت عن وجه العجوز فاذا هي
 ميتة فتعجبت من ذلك ثم قلت للجارية من هذان الغلامان فقالت هما
 شريفا جعفران وهذه اختما وطهما منذ ثلاثين سنة لم تستأنس بكلام احد
 من الناس واذا نزلوا بواد اعتزلت عنهم بعيدا وضربت خيمتهما في الغلاة فكانت
 تأكل في كل ثلاثة ايام مرة واحدة رض اخواني الى متى تشتغلون باللذات
 الفانيات عن الباقيات الصالحات فبادروا الى الاوقات واستدركوا الهفوات
 وكفوا عن الشهوات - اما ايظكم منادى الشنات - اما هزكم حديث الصالحين
 والصالحات اذا جاء النهار وقطعوه بمقاطعة اللذات واذا قبل الليل ضجوا
 بنين الاصوات ليس لهم الى غير محبوبهم التفات شعرا
 حيا متنا باطل عرور وعمرنا ذاهب قصير

والناس في غفلة نيام
والعمر يمضي وليس ندري
يا نفس ما سر فهو حزن
فاذكر الموت واستعد
وقد دعتهم لها القبور
مثل سنين بنا قد ور
لا تحسبي انه سرور
لرفقه جاءك النذير

وعن السري السقطي رضي الله عنه قال مررت بسكان وهو ملقى على الارض
والخمر يطعم من فيه وهو يقول الله الله قال فتعجبت من ذلك ورفعت
بصري الى السماء وقلت الهى لسان يذكرك لا يكون هكذا ثم طبت ما فعلت
لمصره وانصرفت فلما اتى اخبره جماعة من الناس ان السري السقطي فعل
معك كذا وكذا فحجل الرجل واستحي ولا يفسيه ووجها وقال ويحك يا نفسه
اذ لم تستحي من الله تعالى ومن اوليائه ثم من استحيين ثم ندبم وتاب ما كان فيه
اقسم على نفسه ان لا يعود قال السري فبت تلك الليلة متفكرا في امر ذلك الرجل فرأيت
رب العزة في المنام وهو يقول يا سري انت طهرت فم من اجلنا ونحن طهرنا قلبه
من اجلك قال السري فلما اصحبت فرحت بذلك فراح شد يدك ثم سألت عن ذلك
الرجل فوجدتني بعض المساجد وهو قائم يصلي فلما فرغ من صلاته سلم علي
وقال جزاك الله عني خيرا قال السري فقلت له كيف حالك اخبرني فقال يا سيدي
وكيف تسأل عن حالي وقد اخبرك به المولى الكريم حين قال لك وقد طهرنا قلبه
من اجلك قال السري فتعجبت من ذلك وقلت من اخبرك بذلك فقال الذي طهر
قلبي من سواه وجاد علي بعفوه ورضاه وعن السري رضي الله عنه قال دخلت الجبانة
فرايت بملول الجنون على قبر ممرغا على التراب فقلت له ما جلوسك ههنا
فقال عند قوم اذا حضرت عندهم لا يؤذوني وان غبت عنهم لا يعتابوني
فقلت له يا هذا ان الحبز قد غلا فقال والله ما ابالي ولو صارت كل حبة
يد يناد علينا ان فعبدكم كما امرنا وعليه ان يرضقنا كما وعدنا وقيل ان رابعة
العدو تيزر من مررت برجل وهو يذكر الجنة وما أعد الله فيها لاهلها فقالت
له يا هذا الى متى تشتغل بالافكار عن الواحد القهار ويحك عليك بالجوار ثم
الدار فقال لها اذهبي يا مجنونة فقالت لست بمجنونة تر ما المجنون من لم يفهم
ما اقول ثم قالت يا مسكين الجنة سجن من لم يكن الله انيسه وجليسه الا ترى
الى ادم لما كان في الجنة يرقم فلما تعرض له ابليس للاكل من الشجرة

فصارت عليه سجنًا وإبراهيم الخليل لما حفظ سر مولاه قريب واجتباؤه ولما
 طرح في النار صارت عليه بردًا وسلامًا وانشدت تقول شعرك
 فروحي وريحاني اذ كنت حاضرًا ^{وانشدت} والدنيا على محابس
 اذ الما نافر في هواك ولما غمر ^{عليك} شعري انا نفس
 وقيل كان حبيب النجار روم من الاولياء الاخبار وكان يقوم الليل
 ويصوم النهار ويؤثر بطعامه عند الافطار ويستطاول في خدمة الملك
 الغفار - فاذا كان وقت الاسحار - ناجم به بلسان الذل والانكسار - وقال
 الهى غرقت في بحار غفلتي وركضت في ميدان صبوتي وعثرت في اذيال زلتني
 في برية شقوتي وما لي غيرك اعتد عليه ولا اعرف بابا غير بابك التجي اليه وهاتنا
 عبدك الدليل قد وقفت ببابك ولذت بجنبك فان لم تغفر لي فواذلي وحسرتي وان
 لم تغفر عني فواطول حيرتي ثم سجد فلا يرفع راسه حتى طلع الفجر فاذا صلى وفرغ من
 صلاته شرع في تلاوة القرآن من اول الحنكة الى اخرها بقية اليوم مكلمة فلما مات كان آخر
 آية تلاها في سورة يس قوله تعالى اني اذ انفي ضلل مبين فلما دفن في قبره حضر
 اليه الملك فقال له من ربك وما دينك فقال اني امنت بربكم فاسمعون قيلي
 ادخل الجنة قال يليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين فله
 درهم من اقوام قاموا ياجون الحبيب والناس في غفلاتهم نائمون - يتحملون
 اثقال الوجع والغرام ويفرجون بالليل اذ جئ الظلام فهم في جنات الخلد
 يستعمون والى وجه الحبيب ينظرون الا ان اولياء الله لا يخوفهم ولا هم
 يحزنون شعروا لله قوم بذكروه اشتغلوا وفي حبي قريبه لقد سربوا
 ليس لهم غير ذكروه فرحًا فهم حقيقة ما رادهم حصلوا
 من ذاق وصل الحبيب هام ولم يخل في منزل ولا طلل
 برحهم في وصالهم سمحوا وحققوا ربحهم وما جهلوا
 قاموا ياجون وقد علموا انهم للمعاد قد عملوا
 فاستعدوا الصعب في هواه وقد لذتهم في رضاه ما حملوا
 قيل كان ابو زيد البسطامي يقول في مناجاته الهى استعجب
 من حبلى لك وانا عبد حقير - وانما اعجب من حبلى لي وانت ملك قدير
 وكان يحيى بن معاذ الرازي يقول في مناجاته الهى ليس المحب من عبد ذليل

دبا جليل بل العجب من رب جليل يحب عبد ذليل قال بعض العارفين
 الحب حب يزرع في ارض القلوب ويسقى بماء العقول فيسمو على قدر
 طيب الارض وصفوا الماء والبلد الطيب يخرج نباتا باذن ربه والذي
 خبث لا يخرج الا نكدا وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قلت من كن فيه وجد
 بهن حلاوة الايمان - ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب امر
 اخاه لله تعالى وان يكره ان يعود الى الكفر بعد ان انقذه الله تعالى منه
 كما يكره احدكم ان يقذف في النار وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون في
 حلال اليوم اظلم في ظلي يوم لا ظل الا ظلي وقيل كان لعبد الله بن
 الحسين جارية اعجمية وكانت من اولياء الله تعالى قال فرأيتها في بعض
 الليالي وقد قامت من منامها فاحسنت الوضوء وقامت الى صلواتها فلما فرغت
 من صلاتها خررت ساجدة لله تعالى وهي تقول سيدي بحبك لي الاما غفرت
 قال فقلت لها ويحك لا تقول هكذا لكن قولي بحبي لك فقالت اليك عني
 يا بطل فلو لاجه لي ما اناك واقامني واقفني بين يدي وحبه لي اخرجني
 من ديوان الشركين وكتبني في ديوان المؤمنين قال عبد الله فقلت لها اذ هي
 فانت حرة لوجه الله تعالى فقالت مولاي كان لي اجران فصارت لي اجرا واحدا عتق الله
 جسدك من النار ثم قالت هذا عتق مولاي الاصغر فكيف عتق مولاي الاكبر
 والله صفات المحبين المتعلقة قلوبهم بحببة رب العالمين واشدتها قول
 الحب فيه حلاوة ومراة وتنسك وتعتك ببتائر
 ماشاء يصنع بالمحب فانما حكم الهوى بيد الحبيب الامر
 لو كنت املك في الهوى امر الذي اهوى لكان مؤانسي مساوي
 وقيل لبعض المحبين كيف رايت المحبة قال وقعت على ساحل بحر فاخر
 ليس له آخر وقرب مني قارب من تقرب مني شبرا تفريت منه ذراعا فركبت
 موافقة له واتباعا فاجابت الروح من دعاها - بسم الله مجرها ورسها فلما
 توسطت للبحر توغرت سبيل المحبة فما زلت حتى جمعت بحرهم وبحري
 فانابن البقاء والفناء حتى وصلت الى فلك الغنا والهناء شعير

حروف المحبة ممزوجة تبشرنا ببلوغ المنا
فمم الممات وحاء الحياة وباء البلاء وهاء الهنا
فلا تظنن بطيب الفتا وطول البقاء بدون الفتا
حينما الوصال بجدا الوصال فان تلقى سمر القنا تلقنا
فلا تجزعن لسر النكال وحر الوبال ففيه المنا
ومت مثل ما ماتت اهل الهوى فما تواتشتيا قافنا الوالنا
فماضهم حين ناديتهم على طور سيناء اني انا

وحكى عن ابي يزيد البسطامي رضي الله عنه قال كنت يوما في سياحة
متلذذا بمخلوقتي وراحتي - مستغرقا في تفكيري مستأنسا بذكرى ذنوبي
في سري يا ابا يزيد امض الى دير سمعان واحضر مع الراهبان في يوم عيدهم
والقربان قلنا في ذلك نبأ وشان قال فاستعدت بالله من هذا المخاطر وقلت
اخاطر فلما كان الليل اتاني الهاقن في المنام وأعاد علي ذلك الكلام فانتبهت
من منامي مرعوبا ومن هذا الامر مفكرا مكروبا فنوديت جهارا يا ابا يزيد لا بأس
عليك انت عندنا من الاولياء والاخيار ومكتوب في ديوان الابرار فالسري
الراهبان واشدد من اجلنا الزار فما عليك في جناح ولا انكار قال أبو يزيد
فقمتم مسرعان من باكروا مثلت الاوامر ولبست زي الراهبان وحضر معهم
في دير سمعان فلما حضر كبيرهم واجتمعوا - وانصتوا اليه واستمعوا ارتقم عليه
المقام فلم يطق الكلام كان فيهم لجام فقال له القسيسون والراهبان ما الذي منعك
عن الكلام ايها الراهبان فخن بقولك نهدي وبعلمك نفتدي فقال ما منعني من
ان اتكلم ولتدي - الامن رجل بينكم محمدي - وقد جاء لديكم متحننا وعليكم
معتدي - فقالوا اننا يا ايه لنقتله لان فقال لا تقتله لا بدليل وبرهان فقالوا له
افعل ما تريد فخن ما حضرنا الا للاستفيد قال فقام كبيرهم على قدميه ونادى
يا حمدي بحق محمد عليك الامانة ضمت قائما على قدميك لننظر اليك فتام
أبو يزيد ولسانه لا يفتر عن التسبيح والتقليد والتحميد فقال له المبتك يا حمدي
اريد ان اسالك عن مسائل فان اجبت عنها اتبعناك - وان عجزت عنها قتلنا
فقال له رسول عن المعقول والمنقول والله شاهد على ما نقول قال فاخبرني عن واحد
الاثنائي له وعن اثنين لا ثالث لهما وعن ثلاثة لا رابع لهم وعن اربعة لا خامس لهم

وعن خمسة لاسادس لهم وعن ستة لاسابع لهم وعن سبعة لاثامن لهم وعن ثمانية
 لاثاسع لهم وعن تسعة لاعاشر لهم وعن عشرة كاملة وعن احد عشر وعن اثني عشر
 وعن ثلاثة عشر وعن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين واخبرنا عن قوم
 كذبوا وادخلوا الجنة وعن قوم صدقوا وادخلوا النار واخبرنا ان مستقر روحك
 في جسدك وعن الذاريات ذروا وعن الحاملات وقرا وعن الجاريات يسرا وعن
 المقسمات امرا واخبرنا عن شيء تنفس بغير روح وعن قلب مشى بصاحبه وعن
 لانزل من السماء ولا نبع من الارض وعن اربعة لامن الجن ولا من الانس ولا عن
 الملكة ولا من ظهرا ولا من بطن ام - واخبرنا عن اول دم اهرق في الارض
 وعن شيء خلقه الله ثم استعظمه وعن افضل النساء وعن افضل البحار
 وعن افضل الجبل وعن افضل الدواب وعن افضل الشهور وعن افضل الليالي
 وعن الطامة وعن شجرة لها اثنا عشر غصنا في كل غصن ثلثون ورقة في كل
 ورقة خمس زهرات اثنان منها في الشمس وثلاثة في الظل وعن شيء حج الى بيت
 الحرام وليس له روح ولا وجبت عليه فريضة واخبرنا كرم بني خلقه الله وكرم
 منهم وغيرهم وعن اربعة اشياء مختلف طعمها ولونها والاصل واحد واخبرنا
 عن النقيير والقتيل والقطمير وعن السيد واللبد والطمر والرم واخبرنا عما يقول
 الكلب في بنيه - وما يقول الحمار في نهيقة - وما يقول الثور في نعيه - وما يقول
 الفرس في صهيله - وما يقول البعير في رغاءه - وما يقول الطائر في صياحه
 وما يقول الدجاج في صغيره - وما يقول الببل في تغريده - وما يقول الضفدع في
 تسبجه - وما يقول الناقوس في نقيره واخبرنا عن قوم اوحى الله اليهم لامن الجن
 ولا من الانس ولا من الملكة - واخبرنا ان يكون الليل اذا جاء النهار وان يكون
 النهار اذا جاء الليل فقال ابو يزيد هل بقي مسائل غير هذه المسائل فقال لا
 فقال ان فسرتم لكم واجبت عنها تؤمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وآله
 فقالوا نعم - فقال انت الشاهد على ما يقولون - اما سؤا لكم عن واحد لا ثالث له
 فهو الله عز وجل - واما سؤا لكم عن اثنين لا ثالث لهما فهما الليل والنهار
 لقول الله تعالى وجعلنا الليل والنهار ريتين واما سؤا لكم عن ثلاثة لا رابع لها
 فهي العرش والكرسي والقلم واما سؤا لكم عن اربعة لا خامس لها فهي الكتب المنزلة
 وهي التورية والاينجيل والزبور والفرقان واما سؤا لكم عن

خمسة لاسادس لها فى الصلوة الخمس المفروضات على كل مسلم ومسلمة
 وأما سؤالكم عن ستة لاسابع لها فى الستة التى ذكرها الله فى كتابه العزيز
 بقوله ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما فى ستة ايام وأما سؤالكم عن
 سبعة لاثامن لها فى السموات السبع لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات
 طباقا وأما سؤالكم عن ثمانية لاثاسع لهم فمحمل العرش لقوله تعالى ويحمل
 عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وأما سؤالكم عن تسعة لعاشر لهم فمحمل التسعة
 رهط الذين يفسدون فى الارض لقوله تعالى وكان فى المدينة تسعة رهط
 يفسدون فى الارض ولا يصلحون وأما سؤالكم عن عشرة كاملة فى فروض
 مكة التى وجبت على الحاج وهو محرم لقوله تعالى فصيام ثلاث ايام فى الحج وسبعة
 اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وأما سؤالكم عن احد عشر فهم اخوة يوسف
 وأما سؤالكم عن اثني عشر فى عدة الشهور وأما سؤالكم عن ثلثة عشر
 فى رؤية يوسف لقوله تعالى انى رايت احد عشر كوكبا والشمس والقمر
 وأما سؤالكم عن قوم كذبوا وادخلوا الجنة فهم اخوة يوسف لقوله
 تعالى وجاءوا على قميصه بدم كذاب وأما سؤالكم عن قوم صدقوا و
 ادخلوا النار فهم اليهود والنصارى لقوله تعالى وقالت اليهود ليست
 النصارى على شئ وقالت النصارى ليست اليهود على شئ فهم صدقوا و
 ادخلوا النار وأما سؤالكم عن مستقر الروح فى الجسد فانها تكون بين
 اذنيك فى صورة الوجه وأما سؤالكم عن الذاريات ذروا فى الرياح الاربع
 وأما الحملات وقرأ فى السحب وأما سؤالكم عن الجارات يسرافى السفن
 التجارية فى البحار وأما سؤالكم عن المقسمات امراهم الملكة الذين يقتسمون
 على الناس اربزاقهم فى ليلة النصف من شعبان وأما سؤالكم
 عن اربعة عشر تكلموا مع رب العالمين فى السموات السبع والارضون
 السبع لقوله تعالى فقال لها وللارض انبيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين
 وأما سؤالكم عن قبر منى بصاحبه فهو حوت يونس وأما سؤالكم
 عن شئ تنفس به روح فهو الصبح وأما سؤالكم عن ماء لا تنزل من السماء
 ولا ينهم من الارض فهو الذى بعثه بقرى الى سليمان عيسى قارورة
 وكان من عرق الخيل وأما سؤالكم عن اربعة لامن الجن ولا من

الانس والامن المسكة ولا من ظهرا ب كره فبض امر ففى ك بشار اسماعيل و
ناقة صالح وادم وجواء واما سؤل الكرم عن شئ خلقه الله تعالى فانه كره فبض امر ففى ك بشار اسماعيل و
الحمار كما قال الله تعالى ان انكروا الاصوات لصوت الحمار - واما سؤل الكرم
من اولدم اهر يق على وجه الارض فهو دم هابل لما قتله قابيل - واما سؤل الكرم
عن شئ خلقه الله واستغظمه فهو كيد النساء لقوله تعالى ان كيدكن عظيم -
واما سؤل الكرم عن شئ اوله عود واخره لوح ففى عصا موسى عليه السلام
وما قلت بيمينك يا موسى الآية - واما سؤل الكرم عن افضل النساء فحواء
ام البشر وخديجة وعائشة واسية ومريم ابنت عمران - واما سؤل الكرم عن
افضل البحار فسيحون وجيكون والغرات ونيل مصر - واما سؤل الكرم عن افضل
الاجبال فهو الطود - واما سؤل الكرم عن افضل الدواب ففى الخيل - واما سؤل الكرم
عن افضل الشهور فشهر رمضان - واما سؤل الكرم عن الطامة ففى يوم القيامة
واما سؤل الكرم عن شجرة لها اثنا عشر غصنا فى كل غصن ثلثون ورقة فى كل
ورقة خمس زهرات اثنا عشر فى الثمن وثلاث فى النخل فى السنة والاغصان فى
الشهور والاوراق فى الايام والخمس زهرات فى الخمس صلوات فى اليوم والليل
واما سؤل الكرم عن شئ حج الى البيت الحرام وطاف وليس له روح ولا وجبت
عليه فريضة ففى سفينة نوح ع - واما سؤل الكرم عن اربعة مخاضات
طعمها ولونها والاصل واحد فى العينان والاذان والاف والفرقما العين
مالح وماء الاذنين مرماء الالف حامض وماء الفم حلو - واما سؤل الكرم
عن النقيز والغليل والقطمير فالنقيز النقرة التى فى ظهر النواة والغليل هو الذى
فى باطنها والقطمير هو القشر الذى فوقها - واما سؤل الكرم عن السبد والبدة فهو
شعر الضان والمعز - واما سؤل الكرم عن المطر والرم فى الامم الماضية قبل ادم ع
واما سؤل الكرم عما يقول الحمار فى نهيقه فانه يرى الشيطان ويقول لعن الله
العشار - واما سؤل الكرم عما يقول الكلب فى نباحه فانه يقول ويل لاهل الدار
من غضب الجبار - واما سؤل الكرم عما يقول الفرس فى صهيله فانه
يقول سبحان حافظى اذا التفت الابطال واشتعلت الرجال بالرجال -
واما سؤل الكرم عما يقول البعير فى رغاءه فانه يقول حسبي الله وكفى بالله كيلا -
واما سؤل الكرم عما يقول البلبلى فى تعزيره فانه يقول فسبحان الله حين تسون وحين

تصيحون واما سؤا لكم عما يقول الضفدع في تسبيحه فانه يقول سبحان
العبود في البراري والقفار سبحان الملك الجبار واما سؤا لكم عما يقول
الناس قوس في نقيه فانه يقول سبحان الله حقا حقا انظروا ابن آدم في هذه الدنيا
غريبا وشرقا ما ترى فيها احدا يبقى واما سؤا لكم عن قوم اوحى الله اليهم لا من
الجن ولا من الانس ولا من الملائكة فهو النحل لقوله تعالى ووحى ربك الى
النحل الاية - واما سؤا لكم عن الليل اين يكون اذا جاء النهار وعن النهار اين
يكون اذا جاء الليل فانهما يكونان في غامض علم الله تعالى قال ابو يزيد هل بقي
معكم مسائل غير ذلك فقالوا لا - فقال اخبروني عن مفتاح الجنة ومفتاح السموات
ما هو - قال فسكتوا ولم يتكلموا - فقال ابو يزيد سالتوني عن مسائل كثيرة
فاجبت عنها وقد سالتكم عن مسئلة واحدة فلم تجيبوا منها اعجزتم عنها فقالوا
انهم شتموا التفتوا الى كبيرهم قالوا وعجزت عن ذلك فقال ما عجزت ولكن اخاف
ان لا توافقوني فقالوا لم نوافقك فانك كبيرنا ومهما قلت لنا سمعناه ووافقنا
عليه فقال مفتاح الجنة والسموات لا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا هيا واسلموا
عن اخرهم وحسن اسلامهم وخرجوا من الدير واخبروه وبنوه مسجدا وقطعوا
زنا بيزم فبينما لك نودي ابو يزيد شددت من اجلنا زنا واقطعتنا من اجلك
نصمنا زنا راخواني انظروا الى هؤلاء كلهم قد كانوا الكفار في ظلمات العمى
فانقذهم الله تعالى من الردي بنور الهدى فكل ذلك ببركة نبينا محمد صلى الله
عليه وسلم فانظروا الى كلمة الاخلاص يا اعظم بركايتها وما تحج حركاتها فرطبوا
السننكم بها لتا الوا بركة احسانها وتظفروا بحلاوة امتنانها وتدخلوا حرم امانها
فانها حصن منيع ودع رفيع وقد قال الله تعالى في كتبه المنزلة اسكثروا من
قول لا اله الا الله فانها حصني ومن دخل حصني امن من عذابي وقال بعض
الصحابية من قال لا اله الا الله مخلصا من قلبه ومذا غفر الله تعالى له اربعة الاف
ذنب فان لم يكن عليه ذلك يغفر من ذنوبه هله وجيرانه قال ابن عباس رضي الله
عنه الليل والنهار اربعة وعشرون ساعة وحروف لا اله الا الله محمد رسول الله
اربعة وعشرون حرفا فمن قال لا اله الا الله محمد رسول الله كفى الله بكل حرف ذنبا
ساعة فلا يبقى عليه ذنب فانظروا يا اخواني كيف خص الله هذه الامة بهذه
البركات فاجعلوا السننكم بها شغلكم تقننوا برضوان ربكم وعن وهب

ابن منبته رضي الله عنه قال لما خلق الله آدم من روحه فتم عينيه
فنظر الى باب الجنة فرأى مكتوباً عليه لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال يا رب وهل خلقت خلقاً اعز عليك مني فقال الجليل جل جلاله
نعم يا آدم هو نبي من ذريتك ابنة اخر الزمان بالآيات والبرهان فهو خير الانبياء
وامتدحوا الامم قال فلما خلق الله تعالى جواء ركب فيه الشهوة فقال آدم يا رب
زوجني بها فقال الله تعالى هات مهرها فقال له يا رب ومهرها فقال تصلى على
صاحب هذا الاسم مائة مرة وانا ازوجك بها فقال آدم يا رب ان فعلت ذلك
تزوجنيها فقال الله عز وجل نعم فصرى آدم مائة مرة على النبي صلى الله عليه وسلم
فزوج الله بهما - وقال بعض الصوفية رضي الله عنهم كان لي جار مسروق على نفسه
بالمعاصي فلما مات رايت في المنام وهو في دار السلام فقلت له بم نلت
هذه المنزلة قال حضرت بجلس الذاكر فسمعت المحدث يروي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ويقول ان من صلى على صلاة ورفع بها صوته وجبت
له الجنة ثم رفع المحدث صوته بالصلاة ورفعنا اصواتنا جميع القوم فغفر
لنا في ذلك اليوم قتال ويرات امرأة ولدها بعد موته يعذب فخرنت على ذلك
وبكت ثم رات بعد ذلك في النور والرحمة - قال فسالت عن ذلك فقال ربي ارجل
فوقفت بوسط المقبرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واهدى ثواب صلاته
لجميع الاموات فجعل نصيبى من ذلك الجنة والمغفرة فغفر لي - وقال بعض
العارفين رضي الله عنهم صليت ليلة من الليالي صلاة العشاء الاخيرة فلما جلست
للقراءة نسيت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت في المنام
وهو يقول يا هذا نسيت الصلاة علينا فقلت يا رسول الله اشتغلت
بالثناء على الله تعالى فقال ما علمت ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل الثناء عليه
الا بالصلاة على اما سمعت قول الله سبحانه وتعالى في كتاب العزيز يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فقمتم من نومي وانشدت شعراً
صلوا على من انت حق ابشائه الهاشمي الذي طابت عنا صوره
هو النبي الذي شاعت رسالته في الخلق طرا وقد عمت مآثره
هو الرسول الذي تسبح الملوك على الرؤس فتاتيهم مفاخره
هذا الطبيب لهذا الناس كلهم يشفي العليل والمكسور جابره

صلى عليه الدعرش ما طلعت شمس وما ناخ فوق الغصن طائر
وعن سفیان الثوري رحمه الله قال بينما انا اطوف بالبيت اذ رايت رجلا لا يفر
قدماً ولا يضع قدماً الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقلت له يا هذا
انك تركت التسليم والتبديل بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فهل عندك
في هذا شيء فيها من انت عاقل الله تعالى فقلت سفیان الثوري فقال لولا
انك عارفت اهل زمانك لما اطلعنتك على حالي واخبرت بك بسري ثم قال خرجت
من بلدي انا والدي حاجبين الى بيت الله الحرام ومزبارة النبي عليه افضل
الصلاة والسلام فبينما نحن في بعض المنازل اذ مرض والدي مرضاً شديداً
فمكنت لا اعتلاله فبينما انا عند راسه اذ هو قد مات واسود وجهه قال فخللت
اذا رى وغطيت بوجهه وحصل عندي غم عظيم وحل بي خطب جسيم حيث
مات على تلك الحال في بلاد الغربة ولا يمكنني اخفاء ذلك الحال عن الناس
وصرت مفكر في امري ولا ادري ما اصنع فبينما انا كذلك اذ غلبني النوم ففتمت
فاذا انا برجل لم ارا احسن منه وجهاً ولا انصف منه شيئاً ولا اطيب منه رائحة
وهو يرفع قدماً ويضع قدماً حتى دنا من والدي ثم كشف الا زارعن وجهه ثم
بيده عليه فعا دابيض بلوح منه نور ثم ولى راجعاً فتملقت بشو به وقلت من انت
الذي من الله على والدي بك في هذا البرية قال فتبسم وقال انا محمد رسول الله
صاحب القرآن كان والدك مسرفاً على نفسه وكان يكثر الصلاة على فلما نزل به
ما نزل استغاث بي فما غثته وانا غياث من اكثر الصلاة على فانتهيت فرايت
ابي ابيض بلوح منه نور ساطع اخواني اكثر من الصلوة على هذا النبي الكريم
فان الصلوة عليه تكفر الذنب العظيم وتهدى الى صراط مستقيم وتقي قائلها
من عذاب الجحيم ويحظى بالجنة دار النعيم وعن عبد الرحمن بن جعفر رح
انه قال كنت بالبصرة اصلي الخمس في مسجد بجواري وكان ذلك المسجد يعرف
بالخشبين وكان فيه امام مغربي يدعى بابي سعيد وكان رجلاً مشهوراً
بالخير والصلاح وكان يتكلم في المسجد بعد صلاة الصبح بكلام لا يفهم
احد فخرجت في بعض السنين حاجاً الى بيت الله الحرام وكانت سنة
شديدة الحرق كنت اسبق الركب وانا مرحتي يلحقوني رفاقي فتمت ليلة من
التبلي الى علي عاذني وكنت عادة عن الطويق فسا الركب ولم يشعر وابي رفاقي

فصرت فائما حتى طلعت الشمس والنهيت وانا لا ادري كيف الطريق فوفعت
طوفي الى السماء وقلت الهى وسيدى الى ههنا حملتنى وعن بيتك قطعتنى فما يضر
لو وصلتني ثم سرت حتى اعيت من المسير وقوى على حرا الهير فاليست من الحياة
وانطرحت على كتيب من رمل انتظر الموت فيمنا انا كذلك اذ شخص بينا ديس
باسمى ففقت ونظرت فاذا هو الشيخ ابو سعيد قال فسلمت عليه فرد على السلام
ثم قال لنى رغيفا سخينا فاكلته فاستند رمقى ثم ناولنى ركوة فيها ماء اهل من
الشهد وابر من الثلج وابيض من اللبن فشربت منها وغسلت وجهى فعادت كرج
ثم قال اتبعنى يا عبد الرحمن ففرحت بذلك فقال البت ههنا فالركب ياتيك بعد
ثلاثة ايام ثم ناولنى رغيفا ومضى فكنت كلما اكلت من ذلك الرغيف لقمة
شبع فاقام الرغيف عندي ثلاثة ايام الى ان جاء الركب واجتمعت برفاقى فلما
وقفنا بعرفة رايت الشيخ وهو واقف عند الصحرى مشغول بالدعاء فلما فرغ
سلمت عليه فرد على السلام وقال لك حاجة يا عبد الرحمن فقلت ياسيدى اريد
دعاءك فدعا لى ثم نزلنا من الجبل ولما رده بعد ذلك فلما قضيت الحج وسرت الى
البصرة اتيت الى مسجد لا نظره فلما نظرت قام الى وسلم على وصافى وعصر على
يدى ففقت منه ان اتم سرك قال فلما اقيمت الصلوة وفرغنا سالت المؤذن
عن غيبة الشيخ فى ايام الحج عن المسجد فحلفت المؤذن ان الشيخ اباسعيد لم يكن قطع
الصلوات الخمس فى المسجد ابدا ولا ساعة واحدة قال عيد الرحمن فعلمت انه
من الخواص لا بد الى السادة الرجال اعاد الله علينا من بركاتهم وصالح دعواتهم
فى الدنيا والاخرة آمين وعن عبد الصمد البغدادى رضى الله عنه قال كنت
اقجر من بغداد الى بلاد اليمن واجى فى كل سنة فيمنا انا فى بعض السنين فى
الطريق بين مئى وعرفة اذ رايت شابا حسن الثياب نفى لاثواب كائن على
وجهه قندىلا من نور وهو راقد على الرمل وتحت راسه حجر وهو يعالج
سكرات الموت قال فتقدمت اليه وسلمت عليه فرد على السلام فقلت لك
حاجة يا الشاب فقال نعم تقيم عندي ساعة حتى اقضى حاجتى والحق بربى هلك
ما الذى تريد قال اذا انامت فوارنى فى التراب وخذ هذه للعضدة واقصد
صنعاء اليمن واسال عن الدرب القلانى وقل لاهلى عثمان يقرئ السلام ثم
غاب عن الكلام ساعة طويلة حتى حسبت انه مات ثم افاق بعد ذلك وهو يقرئ

هذه الآية هذا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون ثم شفيق شهقة فارق الدنيا راحة
 الله تعالى عليه قال عبد الصمد فغسلته وكفنته ووجهه يضيء ويتلأأ أشم
 صليت عليه في جماعة ثم دفناه واخذت المعصنة معي فلما وصلت إلى صنعاء
 اليمن سألت عن المذهب فأرشدت إليه فخرجت العجوز وبنات فدعت إليهن
 تلك الوديعه فلما راواها جادا وفي البكاء والنحيب ثم خرجت العجوز ومغشيا عليها
 فلما افاتت قالت إن صاحب هذه المعصنة فآخبرتها بخبره فقالت هو والله ولدي
 عثمان وهو لاء اخواته ترك أهله وحشمه وخدمه ونزهد في الدنيا وخرج سائحاً
 على وجهه لا ندهري ابن فذهب فخرنا الله عن ولدي خبرنا الهى إن كنت لا يرحم إلا
 المجتهدين فمن للمقصرين وإن كنت لا تقبل إلا على الخاصين فمن للسيئين وإن
 كنت لا تقبل إلا الطائعين فمن للعاصيين وإن كنت لا ترحم إلا المحسنين فمن للخاطئين
 أنت أكرم الأكرمين وأرحم الراحمين وعن
 أبي الأشهل السامح رحمه الله تعالى ونفعنا به قال رايت غلاماً بطريق مكة
 وهو قائم يصلى عند بعض الأميال قد انقطع عن القافلة فوقف فأنظر إليه
 فاطال صلاته فلما سلم قلت له سلام عليك فقال عليك السلام فقلت له
 أنك قد انقطعت عن الركب الك رفيق يوليك حتى تلتحقه فبكي وقال لهم
 فقلت وابن هو فقال إمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فعلت أنه عارف فقلت له
 أمعك زاد فقال نعم فقال نعم فقلت وابن هو فقال في قلبي خلاص لربي فقلت له فهل
 لك في رافقتي فقال الرفيق يشغل عن ذكر الله ولا أحب أحداً يشغلني عن ذكر الله تعالى
 طرفة عين فقلت من أين تأكل فقال الذي غذاني في ظلمة الأحشاء صغيراً
 يتكفل برزقي كبيراً فتى احتجت إلى طعام حضريين يدي فقلت له هل من حجة
 فقال نعم إذا رأيتني بعد ما هذا اليوم فلا تكلمني فقلت ما لله أسئلك
 يا سدي إن تدعوني فقال حببك الله عن كل معصية وشغلك بما يقربك إليه
 فقلت يا سيدي فإن اللقاء بعد ذلك اليوم فقال ما بقي لواء بعد هذا اليوم فإن
 كنت من أهل القرب فأطلبني غداً في منازل المقربين ثم غلب عن عيني فلما رآه
 رضي الله تعالى عنه ونفعنا به أمين وعن مالك بن دينار رضي الله عنه قال
 كان لي جار مسروق على نفسه لا يعرف يومه من اسمه فاجتمعت
 الجيران إلى يشكونه فاحضرت وقلت له ما هذا قد كر عصيانك فاما ان تتوب

ولما ان فخر من هذا المحل فقال انا في ملكي لا اخرج منه فقلت له نشكوك الى السلطان
فقال انا من اصحاب السلطان فقلت ندعوا لله عليك فقال رب ارحم منكم
ثم نهض من عندي فلما كان الليل رفعت يدي الى السماء في وقت الاسحار
واردت ان ادعوا عليه فتهتف بي هاقت يا مالك لا تدع عليه فان من
اولياءنا قال مالك ففقت من ساعتى وطرقت عليه الباب فخرج وظن اني جئت
اليه لاجرة من محله فخرج وهو يسكى ويعتذر ويقول يا سيدي السمع والطاعة
انا اخرج من المحل فقلت له لا بأس عليك ما جئتك لهذا وانما جئت اليك لاجرة
بما كان مني اني رفعت يدي واردت ان ادعوا عليك فتهتف بي هاقت يا مالك
لا تدع عليه فان من اولياءنا قال فبكى الرجل بكاء شديدا وقاب من وقت وعسى
فاصبح الناس يزورونه ويتبركون به وكثر الازدحام عليه فخرج حاجا
الى مكة في العام القابل فبينما انا في المسجد الحرام وقت الظهيرة مستظلا بمحاطة
وانا بجماعة قد اجتمعوا الى جانب المسجد وبينهم رجل ملقى على التراب فتاملته
فاذا هو صاحبى وهو يعلم سكرات الموت قال مالك فلجست عنده اسد ابكى ففتم
عينيه فرأى ثم قال يا مالك اترى مولاى يعفون تلك الذنوب والسيئات - و
يرحم هذه العبرات - فقد فارقت اهلى ووطنى وخرجت من ذلك المكان حياء
منك وانت مخلوق فكيف غدا بين يدي الخلق جل وعلا ثم تنفس وشمق شهقة
فمات رحمة الله تعالى عليه امين وعن الجنيده انه قال عزمت على الحج
الى بيت الله الحرام فى بعض الاعوام فركبت ناقتي ووجهتها نحو الكعبة
شرفها الله تعالى وعظمها فلوت عنقها ووردت نحو القسطينية فرددتها
مراعى تعود فقلت فى نفسى الله تعالى فى ذلك امر خفى اطلعتها وقلت
الحق وسيدى ومولاى ليس لي حيلة ان كنت تريد ان ترد فى عن بيتك فلا امر
اليك قال فجعلت الناقرة تسير سيرا جادا حتى دخلت القسطينية فزادته
البلد رائيت الناس فى هرج ومرج فسالت عن الخبر فقال بعض الناس ان ابنة
الملك قد ذهب عقلها وهم يلقسون لها طبيا يداويها فقلت فى نفسى وعزة
ربي لهذا صوفى عن بيتى فى هذا العام قال الجنيده فقلت لهم قد حضر الطبيب فقالوا
انت تداءيها فقلت لهم نعم ان شاء الله تعالى قال فاخذوا يدي واستوالى
الى الملك واخبروه بما قلت فاسترط على شروطا فامثلت واستغنت بالله ثم دخلت

عن عاف سمعت خشخشة الحديد وقال لا يقول يا جنيد تجذبك الناقة اليها وانت
 تجذب بها نحو الكعبة قال الجنيد فطاش عقلي من ذلك الكلام ثم دخلت فرايت جارية
 لميرزا راوون احسن منها وهي مقيدة بالحديد وسلسلة فقلت لها ما هذا
 الحالة فقالت يا طبيب القلوب صف لي صفة النجومها من الكروب قال الجنيد
 فقلت لها قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعت صوتها يقول لا اله الا الله محمد
 رسول الله فتساقطت الاعلال والسلاسل عنها فلما راى ابوها ذلك قال
 ما احسنك من طبيب اسئلك بالله عليك ان تدويني بما داويت ببرابتي هذه
 قال الجنيد فقلت له قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها واسلم وحسن اسلامي
 انت امها واسلمت واسلم كل من كان في البلد معهم قال الجنيد فعزمت على التوجه
 فقالت الجارية لا تعجل يا سيدي بالخروج فاني سألت الله تعالى ان يتوفاني وانت
 حاضر حق تقف على غسل وتصل على ثمر تشهدت وخرت ميتة فسلناها ودفناها
 رحمته الله تعالى عليها — وعن ابى بكر الفضيل رضي الله عنه قال سالت بعض
 اصدة قاضي وكان اصله روميا عن سبب اسلامه فامتنع ان يحدثني فما زلت
 اقسم عليه حتى حدثني فقال نزل بنا عساكر المسلمين فحاصرونا سنة من السنين
 فخرجنا اليهم وقال لنا هم يقتلونا منا جماعة وقتلنا منهم جماعة واسروا
 منا جماعة كما هي عادة العساكر في القتال فاسريت انا وحدى من المسلمين عشرة
 رجال وكانتم في الروم والمنزلة فسلمت العشرة الى غلمان في قيد وهم وحلوهم
 على البعل حتى تركوهم عندي في السجن فبينما انا يوم من الايام جالس يقصرني
 اذ جاءني بعض غلمان وقال يا سيدي ان احد الموكلين قد اخذ من احد
 الماسوريين الا وتركة يصلي فلما سمعت ذلك احضرت الموكلين هم وقلت له
 اخبرني ما الذي اخذته من هذا الاسير حتى تركته يصلي فقال نعم يا سيدي انه
 في كل وقت صلاة يدفع الى دينارا ذهبيا فقلت هل مع شيء من ذلك فقال لا
 يا سيدي ولكنه اذ خرج من صلاة يضرب الارض بيده فيظهر له ذلك المدين
 قال فتعجبت من ذلك واجبت ان اعرف حقيقة هذا الرجل فلما كان من الغد
 احضرت الموكلين به ولبست ثيابا وكنت نفسي بذلك فلما جاء وقت صلاة
 الصبح وحي الى بانه يريد الصلاة ويدفع الى الدينار على عادته فاشريت اليه وقلت له
 ما اخذ الا دينارين فقال نعم فاطلته يصلي فلما فرغ من صلاة ضرب الارض

بيد و دفع الى الدينارين فازدوت تعجبا من ذلك فلما جاء وقت صلاة الظهر
 او ما الى كلمة الاولى فقلت له ما اخذ الا خمسة دنانير فقال نعم فلما فرغ من صلاة
 دفع الى الخمسة دنانير فلما جاء وقت صلاة العصر اشار الى كعادته فقلت له ما اخذ
 الا عشرة دنانير فقال نعم فلما فرغ من صلاة دفع الى العشرة دنانير فلما جاء وقت
 المغرب اشار الى فاشرت اليه وقلت له لا اخذ الا خمسة عشر دنانير فقال نعم فلما
 فرغ دفع الى ذلك فلما جاء وقت العشاء الاخيرة او ما الى فقلت له لا اخذ الا عشرة
 دنانير فقال نعم فصلى واحسن صلاته ودفع الى العشرين ديناراً وقال اطالب
 ماشئت فان سيدى غنى كريم لا يخل على بما سألته قال فبت تلك الليلة
 متفكراً في امره متعجباً مما رايت منه وقد اخلق منه هبة وار عظيم وعلمت انه
 من اولياء الله تعالى فلما اصبحت دعوتى للحضور عندى ثم اكرمته وفككت
 قيوده والبست ثوباً حسناً وعظمته وجلته ثم قلت له يا سيدى هل لك فى
 الاقامة عندنا فى بلادنا وانت فى اخر مكان واكرم محل ونكرمك غاية الاكرام
 او الرجوع الى بلادك فاختار الرجوع الى بلاده فاحضرت له زادا وحملت بنفسه
 على بغل وانفذت معه من اصحابى وعلما فى عشرة رجال واوصيتهم ايضا الى
 الى بلاده معظماً مكرماً وان لا يعتصره مريض ولا يؤذيه احد ويمتثلوا جميع
 ما اياهم به ويفعلون جميع ما يختاره ثم احضرت دواتا وقرطاساً وجعلت له
 علامة بينى وبينه وقلت له ان اذ اوصل الى بلاده سالماً ما يكتب تلك العلامة
 فى القرطاس خوفاً عليه فى الطريق ثم ودعته وحملت بنفسى فقال لي توفاك الله
 على حب الاديان اليه فوالله يا ابن الفصيل ما استتم كلامه حق وقع فى قلبي
 حب الاسلام قال وكان مسيرة بلاد من بلادنا خمسة اياما فلما كان يوم السادس
 قدما على اصحابى وعلماى ومعهم القرطاس مخطر والعلامة التى كانت بينى
 وبينه فسالتهم عن سرعة مجيئهم فقالوا لما خرجنا من عندك وهو معنا وصلنا
 الى بلاده فى ساعة واحدة من غير تعب ولا نصب فلما رجعنا سنا فى الطريق
 خمسة ايام بالجمد والتعب والنصب فقلت عند سماع ذلك منهم اشهدان لا اله الا الله
 وان محمداً رسول الله وان دين الاسلام حق ثم خرجت من بلاد الروم الى
 بلاد الاسلام وصار امرى الى اترى والحمد لله وحده وحسبى عن بعضهم عفا
 الله عنه انه قال كان فى زمن خلافة معاوية بن ابي سفيان رضى الله تعالى

عند امرأة ملوية وكان لها ثلاث بنات فضاقت الحال عليهن واشتد بها الفقر فبكت
بناتها يوماً من الأيام من ألم الجوع فقالت المرأة لبناتها اصبرن حقاً طلب لكن
شيئاً من عند القاضي من بيت مال المسلمين قال فصبرت بناتها عند سماع ذلك
منها إلى الصبح ثم وضعت والدتهن إلى بيت القاضي فلما صلت استأذنت في الدخول
فدخلت وسلمت على القاضي فرد عليها السلام ثم قال ما حاجتك يا شريفة
فقالت له يا سيدي أن لي ثلاث بنات وقد تهكتهن بالجوع وجئت
إليك لعلك أن تتصدق عليهن بشيء من بيت مال المسلمين قال فلما سمع القاضي
كلامها قال لها غدا أعطيك شيئاً قال فخرجت من عنده وجاءت إلى البنات
وهن باكيات من شدة الجوع فقالت لهن يا بناتي طيبين قلوبكن فقد وعدنا
القاضي بأنني غداً يتصدق عليهن وإن شاء الله تعالى غداً أرجع إليكم كما قال
وأتاكم بشيء من عنده قال فباتوا تلك الليلة مستبشرين مما أصبح الصبح ذهبت
والدتهن إلى بيت القاضي فوجدته جالساً على باب داره فسلمت عليه فرد عليها
السلام ثم قالت له يا سيدي كنت أوعدتني بالأمر بشيء وقد جئتكم طامعة
في طلبه قال فلما سمع كلامها شتمها ونهرها وقال اذهبي عني فرجعت المرأة
محرقة وبكية وجاءت إلى خرابرة كانت مجاورة لبيتها فدخلت إليها وبكت
بكاء شديداً وقالت أيتها بناتي وجراجم إلى بناتي وباتي عين نظرا لهن وباتي
لسان أجيبهن وطال بكواها وزاد تضرعها وانتحابها قال في البلد نصراني
يقال له سيدوك وكان ذاملاً كثير غلمان وكان قلبه رقيقاً للأسد فضى
مأثراً بتلك الخرابرة فسمع بكاء المرأة ونحيبها فطأش عقله وقال لبعض غلمان أتتوني
بهذه المرأة مذهب غلمان إليها واحضروها بين يدي ففطر إليها ودسوعها
تجري على خدها فقال ما يبكيك أيتها الشريفة فقالت لك لي ثلاث بنات وقد
تركهن بالجوع وقصت عليهن قصتها فقال سيدوك لغلمان أعطوها الفدية
وبدلت من القماش قال فاعطوها ذلك فاغذتهم المرأة ودعت له بالسلام
وذهبت إلى بناتها فاشتريت لهن بدنياً من ألوان الطعام ودخلت إليهن فاكلوا
وشبعوا ثم قالت اللهم ارزقن من نعمائك في الجنة ثم فصلت لبناتها من ألوان
التياب قال فلما كان الليل رأى القاضي في منامه مكان القيتارة قد قامت، ثم أخذ
القاضي ومضى به إلى الجنة وحبى به إلى قصر عالي البناء وهو من ذهب

احرشوا ريفه من الدلا ابيض يعني بين كل شرافتين جارية من الحور العين
 اشرق من الشمس وابى من القمر فلما راينه صحن في وجهه وقلن له يا عمر ومكننا
 لك كلنا وكان لك هذا القصر وهذه الجنة بما فيها من النعيم القيم ولا ان صرت
 لسيدك النصراني ثم طردن القاضى واخرجنه من الجنة وامرينه بوقامه في النار
 قال فانسبه القاضى فزاعر عوبا وهو يقول يا ويلتاه على ما فرط منى ثم خرج من
 وقته مسرعاً حتى جاء الى بيت سيدك النصراني وطرق عليه الباب فخرج له
 غلام من غلمان سيدك النصراني وقال من بالباب فقال القاضى فرجع الغلام
 واخبر مولاه ان القاضى بالباب فاذن له بالدخول فدخل فلما راه سيدك رجب
 به واجلسه وقال ما حاجتك في هذا الليل فقال له القاضى هل عملت من خير في
 هذه الليلة فقال سيدك اني بئت في هذه الليلة سكران فن ان لي فعل الخير قال
 فلم يصدق القاضى وقال الذي علمت في هذه الليلة بعينه بالف دينار فقال
 سيدك حريراً على هذه القضية اخبرني حتى ابيعك قال فاخبره القاضى بما
 رآه في منامه وما وقع منه فلما سمع سيدك النصراني هذه الرواية وثب قائماً
 على قدميه واغتسل ولبس ثياباً جديدة وجلس بين يدي القاضى وقال المديون
 فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً رسول الله ارسله
 جاءنا بالهدى ودين الحق قال فخرج القاضى من عنده باكياً خزيناً فانظر يا اخي الى
 البخل كيف جعل العاصي من اهل النار يجعل النصراني من اهل الجنة
 بكرمه وختم له بالخير ولا سلام ما اعجب هذا وما احسنه وحكى عن ذي النون
 المصري رضي الله عنه قال بيضا انا امشي على شاطئ النيل اذ رايت عقرباً يمشي
 فاخذت حجراً واردت قتله فهرب مخي مسرعاً حتى وقع في البحر فخرجت اليه صفدع
 فوثب العقرب على ظهرها ثم قامت به حتى طلعت الى الجانب الآخر وانا انظر
 اليها فتعجب من ذلك وتبعته فلما نزل العقرب عن ظهرها سار حتى اتى الى
 مكان فيه رجل نائم سكران وقد اتى اليه تنين عظيم يريد ان يلدغه فاسرع اليه
 ذلك العقرب ولدغه تنين فقتله فازدت تعجباً ثم حمدت الله سبحانه وتعالى
 وجئت الى ذلك الرجل واقطعته فقام من نومته فزاعر عوباً فلما راى الثعبان
 ولما رآه فقلت له لا تخف قد كفيت شره ثم قصصت عليه القصة فاطرق راسه
 ساعة ثم رفعها وتاى ارب هكذا تفعل من عصاك فكيف بمن اطاعك ثم قال

وعزتك وحلالك ما عصيتك بعد هذا اليوم ابدًا ثم ولي ثانيًا الى الله تعالى رحمة
الله تعالى عليه وحكي عن ذي النون المصري ايضا انه قال بينا انا طائف
بالبيت الحرام سنة من السنين اذ نظرت الى شاب في الطواف من احسن الناس
وجهاً وعلية مدرعة من الصوف وهو يضحك في طوافه ويقول يا مولاي
هذه حضرة من يفخر بعزك ولا يانس بسؤالك قال ذوالنون قد فوت منه
وسامت عليه وقلدت حبيبي ومن الذي تعنى بهذا الكلام وانه يفخر فقطاً
انظر الى صاحب هؤلاء العبيد قال فنظرت فاذا بشاب جميل وهو يمشي
ويتجتر في مشيه والثوابه تهر على الارض فقلت له يا حبيبي ومن يكون هذا
الشاب فقال يا عمر هذا عبد لا ميركة يفخر لكونه عبد لا ميركة فكيف
لا افخر وانا عبد الملك المتعال الذي امير مكة عبد والسلاطين واهل السموات
والارض تحت قضائهم وقدره قال ذوالنون قد فوت من ذلك الشاب المحجب
بنفسه وقلت له يا هذا كم تتجتر وانت عبد لا ميركة وهذا الشاب متأخر
وهو عبد مالك السموات والارض ويحك تاخر عنه فهو احق بالتقدم منك فطوفاً
لك لو كنت مثله قال فطاف الشاب صاحب المدرعة الصوف وطاف الشاب الآخر
وذهب الى بيته وقد اثرت فيه الموعظة فاشترى نفسه من امير مكة وتصدق
بجميع ماله وما تملكه يده ولبس مثل ما كان على الشاب صاحب المدرعة
الصوف واقبل يطوف بالبيت في اليوم الثاني قال ذوالنون فلما رايتي قال
يا سيدي اعرفني فقلت من انت يرحمك الله قال انا الذي كنت بالامس افخر
بعبودية امير مكة فانا اليوم افخر بعبودية مالك السموات والارض ثم قال
يا سيدي اتري مولاي يقبلني على ما كان مني من تلك الذنوب قال ذوالنون
فقلت نعم اشرفنا لك اليوم حبيب رب العالمين اما علمت انه ملك يدعو المذنبين
عنه فكيف بالمقبلين عليه فقال الشاب الان طيب قلبى بعد ما كان انصدع
فجزاك الله عني خيراً قال ذوالنون فلما كان اليوم الثالث طلبته فلم اجد
فسالت عنه فقال لي رجل امض معي الى بيته فوضيت معه الى بيت الشاب
فوجدته قد مات فتاسفت عليه اسفاً شديداً وسالت عنه فقيل لي انه دخل بيته
امس ولزم محرابه وبكى على نفسه طول ليلة هذه فاصبح كما ترى قال ذوالنون
وعظناه فاصلحنا امره ولم يبق احد بمكة حتى حضر جازته من الرجال والنساء

والولدان بغير دواع لهم وخرجوا ليشيعون جنازة فلما دناها وانصرفنا من عنده
 اخذ في البكاء والخصيب عليه فلما كان الليل رايت في المنام وهو في احسن صورة
 وعليه ثياب من السندس والاستبرق فلما رايتني قام الى واعنتني وقال يا سيدك
 اما تعرفني قلت بلى ما فعل الله بك قال غفر لي وتجاوز عني وقال يا عبدى هذه
 جنتي وقد اجتمعت لك فدوكت ما شئت فانا اليوم في مقعد صدق عند مليك مقتدر
 اللهم انفعنا به وعبادك الصالحين آمين وحكى عنه ايضا رحمه انه قال ركبت
 في مركب سنة من السنين الى بيت الله الاحرام وكانت معي زوجتي وكانت حاملا
 فيينا نحن سائرون اذ كسرت بنا المركب فنبوت انا وزوجتي على لوح من الواح
 السفينة فيينا نحن على ذلك اللوح اذ ابها قد ولدت غلاما فصاحت بي
 يا رجل اذكرني فاني عطشانة فقلت اما ترين حالنا وما نحن فيه من العرق
 ثم رفعت بصري الى السماء واذا برجل صالح في الهواء وبيده سلسلة من ذهب
 فيها دكة من ياقوتة حمراء فيها ماء ما شرب بياضا من اللبن وابرد من الخمر
 واحلى من العسل فقال لي هالك اشرب فاخذتها منه واسقيت المرأة وشربت فاذا
 هي اطيب رائحة من المسك فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال عبد من عباد
 الله تعالى فقلت له لم وصلت الى هذه المرتبة فقال تركت هواي للهواه فاسكنني
 في الهواء ثم غاب عن بصري فلما رضى الله تعالى عنه وفعنا به امين وحكى
 عن بعضهم رحمه انه قال كان عندنا رجل حداد كان يدخل يده في النار ويخرج بها
 الحديد النحى ولم تقسه النار فقصد رجل لينظر صدق ذلك الامر فلما دخل
 البلد سال عن الحداد فدل عليه فلما نظر اليه وقام له راى يصنع كما وصف له
 فامهله الرجل حتى فرغ من صنعه فاتاه وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له
 رجل اني ضيفك في هذه الليلة فقال له الحداد حيا وكرامة فمضى بي الى منزله
 تغشوا معرويات هو وياه فلم ير على فرضه ونام الى الصبح فقال الرجل في نفسه
 لماذا استترمتني في هذه الليلة فبات عنده ثانيا ليلة وهو على حاله لا يزيد عليه
 ففرض فقال له الرجل يا اخي اني سمعت ما اكرمك الله تعالى به ورايت ما ياديا
 ليك ثم نظرت الى اجتهادك فيما رايت كثرة عمل ولم تر على فرضك فمن
 منك هذه المرتبة فقال له الحداد يا اخي انه كان لي حديث عجيبة لم يطرب
 به ذلك انه كان لي جارة جميلة وكنت بهامولعا فراودتها عن نفسها مرات

عديدة فلم اقدر عليها لا اعتصاما بالورع فجاءت سنة فحط وجذب وعده
الطعام وعم الجوع الا نام فبينما انا يوم من الايام جالس بتي واذا بقارع يقرع
الباب فخرجت لا نظرا اليه فاذا بها واقفة بالباب فقالت يا اخي اصابني جوع
شديد فهل لك ان تطعمني لله فقلت لها اما تعلمين ما انا فيه من حبك
وما انا فيه من اهلك فما اطعمك الا ان مكنتني من نفسك فقالت الموت
ولا معصية الله تعالى ومضت الى منزلها فلما كان بعد يومين عادت الى و
قالت لي كالمرّة الاولى فاجبتها مثل جوابي الاول فدخلت وقعدت في البيت وقد
اشرفت على الهلال فلما جعلت الطعام بين يديها زمرت عيناها بالدموع ثم
قالت هذا لله فقلت لا الامكنيني من نفسك فقامت ولم تاكل منه شيئا
وخرجت من عندي الى منزلها فلما كان بعد يومين اذابها تقرع الباب فخرجت
اليها وهي واقفة بالباب وقد قطع الجوع صوتها وقصم ظهرها فقالت يا اخي
اعيتني الجبل ولم اقدر على التوجه لاحد غيرك فهل لك ان تطعمني لله فقلت
ما لم تمكيني من نفسك فاطرقت راسها ساعة ثم دخلت وقعدت في البيت
لم يكن عندي طعام فقممت واضربت النار وصنعت لها طعاما فلما تجهز الطعام
وضعت بين يديها تاركني لطف الله تعالى وقلت في نفسي ويحك يا هذا ان
هذه امرأة ناقصة عقل ودين تتمتع من طعام لا قدرة لها عليه وهي تتردد المرة
بعد المرة من المأجوع وانت لا تمنيني عن معصية الله تعالى ثم قلت اللهم اني
تائب اليك مما كان مني لا اتوبها في معصية ابدا فدخلت اليها وهي تاكل
فقلت لها اكل ولا روع عليك فان الله سبحانه وتعالى فلما سمعت ذلك رفعت
راسها الى السماء وقالت اللهم ان كان صادقا فاحرقني بالنار في الدنيا والاخرة
قال فزكتها اكل وقمت لازيل النار وكان ذلك في زمن الشتاء فوقع حجر على
قدمي فلم تحرقني فدخلت اليها ولنا فرح مسرور وقلت للبشرى فان الله تعالى
اجاب دعاءك فرمت اللقمة من يدها وسجدت شكر الله تعالى وقالت اللهم
اريتني مرادى فيه فاقبض روحي هذه الساعة فقبض الله روحها وهي ساجدة
رحمة الله تعالى عليها ونفعنا بها وهذا حديثي يا اخي والله اعلم بالصواب وحكي
عن بعضهم عن الله تعالى عنه انه قال كان في بني اسرائيل رجل عابدين في كهف الجبل
الايرة احد من الناس ولا يرى احدا وعنده عين ماء كان يتوضا منها

ويشرب منها ويقتات من نبات الارض وكان يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتقر
عن العبادة وعليه انوار السعادة فسمع به موسى عم فقصد به بالنيار فوجده
مشغولا بالصلاة والاذكار ثم قصده بالليل فوجده مشغولا بمناجاة الخليل
فسلم عليه موسى عليه السلام وقال له يا هذا ارفق بنفسك فان المولى كريم
فقال يا نبي الله اخاف ان اخذ على غفلة فيقضى نحبي فاكون مقصرا
في خدمته ربي فقال له موسى عم هل من حاجة الى مولاك يا هذا فقال نعم
سأله ان يعطيني رضاه ولا يشتغلني باحد سواه حتى يقضى نحبي والقاء قال فلما
صعد موسى عم الى مناجاة ربه واستغرق في لذة كلامه خالقه نسى كلام
العابدين فقال الله عز وجل يا موسى ما قال لك عبدي العابد فقال موسى عم
يا رب انت اعلم بما قال فقال الله تعالى يا موسى اذهب اليه وقل له اني عبد الله
في الليل والنهار فانه من اهل النار لما سبق له من الذنوب والا زرافاته موسى
واخبره بما قاله مولاة وما سبق من ذنوبه وخطاياها فقال العابد مرحبا بقضائه
وحكمته وكل شيء بعين قدرته ثم بكى وقال يا موسى وعزته وجلاله يا رحمت
عن بابره ولوطر دني - ولا حلت عن جنابه ولو احزقتني ومنزقتني - ثم انشد يقول

شعر

لوقطعتي الغرام اربا ربا ما ازددت الى لقاء الاحبا
ما زلت به اسير وجد وضنا حتى يقضى على هواه نحبنا
قال فلما صعد موسى عم الى المناجاة قال الهى انت اعلم بما قال عبدك
العابد فقال الله عز وجل يا موسى اذهب اليه يشره ان من اهل الجنة - وقد
ادركته الرحمة والمنة - وقل له تلقيت قضائي بالصبر والرضى - ورضيت مني
باصحاب الحكم والقضا - فلو ملأت ذنوبك السموات والارض والقضا - وملأت
جميع الاقطار لغفرتهمالك وانا العزيز الغفار قال فخرج موسى عم واخبره بما قاله
العزيز العلام فخرج العابد ساجدا لله تعالى وحمد ربه فما زال في سجوده
حتى قضى نحبه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به وغفر لنا وله امين - وحلى عن
الغنى انما قال - خرجت ليلة جمعة بالكوفة اريد المسجد وكانت ليلة
مقمرة فاذا بشاب حسن الشاب نظيف الاثواب في بعض ارجاء المسجد
ساجدا لله تعالى وهو يجود بالكاء فلم اشك ان ربي لله تعالى فذوت من لا يصح

منه ما يقول ذبا سيويقول شعـ

عليه يا ذا الجلال معتمد
طوبى لعبد تكون مولا ه
طوبى لمن يات خائفا وجلا
يشكو الى ذى الجلال بلواه
وما به علة صعبا ولا سقم
اكثر من حبه حق المولا ه
اذا خلا في الظلام مستهلا
اجابه الله شملبا ه

قال ولعمزى ليرى من قول عليك يا ذا الجلال معتمدى وهو يبكى وانا ابكى شفق
عليه ثم ذكر كلاما معناه انى رأى نور ساطعا وسمع قائلا يقول هذا الجواد
ليك عبدى فانت فى كنفه وكلماء قلت قد سمعناه
صوتك تشتاقه بلا شكى وذنبك الان قد غفرناه

قال فقلت لعل هذه الرؤية والسمع المذكورين فى حالة النور او فى
غيبة فسلمت عليه فرد على السلام فقلت له بارك الله لك فى ليك وبارك فى امر
يرحمك الله فقال لى اشدين سليمان فعرفت لما كنت اسمع من امره وخبره وكنت
اتمنى لقاءه فلم اقدر على ذلك حتى لى الله تعالى فقلت هل لك ان تصحبني فاق
هيهات وهل يانس بالمخلوقين من يتلذذ بمناجاة رب العالمين اما والله لو خرج
على عصرنا هذا احد من اصحاب النيات الصالحة لقالوا هؤلاء احزاب لا يؤمنون بيو
الحساب ثم غاب عن بصرى فلما رآه فاشتقت الى مرافقته ثم سألت الله تعالى ان
يجمعنى به قبل الموت فلما كان بعض الاعوام خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
فاذا به فى ظل الكعبة واذا بنفريقون عليه سورة الانعام فلما نظر الى تبسم
وقال هذا لطف العلماء او قال تواضع الاولياء ثم قام الى واعتقنى وسلم على وقا
هل سألت الله تعالى ان يجمع بيننا قبل الموت قلت نعم فقال الحمد لله على ذلك ثم
قلت لى رحمك الله اخبرني عما رايت تلك الليلة وسمعت فشقق شهقة فظننت ان
قد انفتق حجاب قلبه وخر مغشيا عليه ثم تفوق النفس الذين كانوا يقرءون عليه
فلما افاق قلت يا اخي ما هؤلاء النفس الذين كانوا يقرءون عليك فقال هم نفر من
الجن فهم يقرءون على القرآن ويحجون معى فى كل عام ثم ودعنى وقال جمع الله
بينى وبينك فى الجنة حيث لا فرقته ولا تقب ولا نصب ثم غاب عن بصرى فلما رآه
وحكى عن عبد الله بن الاحنف رضى الله عنه انه قال خرجت من مصر اريد الرملة
لزيارة الشيخ الزيادى رضى الله تعالى عنه فرأى عيسى بن يونس

لمصري في الطريق فقال اهل ادلك على خير لك ففانف ارفقاك نيك بالسور
 فان فيم شيخا وشابا اجتماعا على حال المراقبة فلو نظرت اليهما فظن لا غشك في
 همك قال فسررت اليهما حتى دخلت عليهما وانا جائع عطشان وليس علي ايستري
 من الشمس فوجدتهما مستقبليين للقبلة فسلمت عليهما وكلمتهما فاكلمتهما فقلت
 انصمت عليكما بالله العظيم الاما كلمتهما في رفع الشيخ راسه وقال يا ابن الاخف
 ما اقل سعيتك حتى تفترقتا لينا ثم اطرق راسه فقلت بين اليهما حتى صلينا
 الظهر والعصر فذهب عني الجوع والعطش والتعب فقلت للشاب عظمي شيء
 يا سيدي انتفع به فقال نحن اهل المصائب ليس لنا لسان العطية فانت عندنا
 ثلثة ايام مليا اليها لم اكل ولم اشرب فلما كان عشية اليوم الرابع قلت في نفسي
 لا بد من سؤالهما في موعظة ما انتفع بها فرفع الشاب راسه وقالت عليك بصيحة
 يذكر الله تعالى بنظره ويعطيك بلسان فعله لا بلسان قوله ثم التفت فلم اراهما
 فخرت على فراقهما رضى الله تعالى عنهما ونفعنا بهما وبيركتهما امين -

وحكى عن ذى النون المصري رضى الله عنه قال وصف لي رجل من السادة باليمن
 من الخائفين سما على المجتهدين وهو بصلاح الناس معروف وباللب الحكمة
 والخشوع موصوف قال فخرجت حاجا الى بيت الله الحرام ومزيرة النبي عليه السلام
 فلما قضيت حجي قصدت زيارته لاسمع كلامه وانتفع بموعظته وكان معي جماعة
 يطلبون كما اطلب من البركة والدعاء وكان جلستهم شاب عليه سيا الصالحين
 ومنظر الخائفين مصفر اللون من غير سقم اعشى العينين من غير رمد يحب
 الخلوة ويانس بالوحدة كانه قريب عهد بمصيبة فتبيل له ان يرفق بنفسه فلم
 يحبب وانشد يقول **شعر**

ايها العاذلون في الحب مهلا	حاشى عن هواه انى اسلا
كيف اسلو وقد تزايد وجدى	وتبدلت بعد عزي ذملا
فيل تبلى فقلت تبلى عظامي	في هواكم وحكم ليس يبلى
حكم قمرى لوسط فؤادى	من قد يمر الزمان مذكنت طفلا

قال ولم يزلا الشاب في جلسته حتى انتهت الى اليمن فسالنا عن منزل النعم فارتبنا
 اليه فطرقنا عليه الباب فخرج الينا كأنه قد خرج من القبور فلما جلسنا بين يديه
 بدأ الشيخ الشاب بالسلام والكلام والمصافحة وابدى له البشر والترحيب

من دوننا فقل للشاب سيدي ان الله جعلكم اطباء المقلوب لا لوجوه الدنوب
وان بي جزءا بعقل وداء تمكّن واعضل فان قدرت ان تسلط
ببعض مراهمك في فعل وانشد يقول شعرا
ان داء الذنوب داء عظيم كيف لي بالخلاص من داء ذنبي
هل طبيب منا صلي فانه اعجز الخلق والاطباء طيبي
اه واجلتي ويا طول حزني من وقوفي اذا وصلت لرسي
وانقطع الجواب مني ولم لا وبلائي قد جل عن كل خطب
فقال له الشيخ سل عما بدالك فقال الشاب ياسيدي ما علامة الخوف
من الله تعالى فقال ان يونسك خوفه من كل خوف قال فخر الفتى مغشيا عليه فلما
افاق قال يرحمك الله متى يتيقن العبد خوفه من الله تعالى اذا نزل العبد نفسه
من الدنيا منزلة العليل فهو يهتم من الطعام مخافة طول السقام ويصبر على
غصص الداء ومخافة طول الضنا قال فصاح الشاب صيحة واعشوه عليه فلما افاد
قال ياسيدي ما علامة المحب لله تعالى فقال الشيخ ان درجة المحبين رفيعة فقال
الشاب حب ياسيدي ان تصفها الي فقال الشيخ ان الله سبحانه وتعالى شوقهم
عن قلوبهم قابض وانبور القلوب الى جلاله عظمة المحبوب فصارت ارواحهم
روحانية وقلوبهم نورانية وعقولهم سماوية تسرح بين صفوة الملائكة الكرام
وتشاكل الامور باليقين والاعيان فبعدوه مبلغ استطاعتهم لاطراف الجنة
ولا خوف من نار دقل فتهنق شهقة فمات رحمة الله تعالى عليه فيكي الشيخ عليه
بكاء شديدا وقال هكذا مصرع الخائفين رضي الله عنهم اجمعين -

وحكي عن ابي القاسم المجنيد رحمه الله قال كنت في مسجد لي واذا برجل
قد دخل علي وصلي ركعتين ثم امتد في ناحية من المسجد وأشار الي فلما
جئت قال لي يا ابا القاسم قد ان لقاء الله تعالى فغسلني وكفني وصلي علي
وادفني فاذا فرغت من امرى فسيدخل عليك شاب مصري مغني فاذا حضر اليك
فارفع له رقعتي وعصاي وركبني هذه قال المجنيد كيف يكون ذلك الي مغني
قال يا جنيد انه بلغ رتبة القيام بخدمة الله تعالى واقيم في مقامه فلما قضى
الله تحببه وفرغنا من موارثه في التراب دخل علينا شاب مصري وسلم وقال ان
الوديعه يا ابا القاسم فقلت له وكيف ذلك اخبرنا ايها الشاب بحالك فقال يا

في كنت في مشربة بني فلان فمعت بي هاتفت ان قم الى الجنيده واستلموا عنده من
 الوديعه التي تركها لك فلان وهي كذا وكذا فانك قد جعلت مكانا من لا بدال
 قال الجنيده قد فعلت اليه تلك الوديعه فترع ثيابه واغتسل والبس المرقعه وخذ
 الركوه والعصا ولتوجه نحو الشام فلما راه رضى الله عنه ونفعنا ببر امين -
وحكى عنده ايضا انه قال كان لي مسجد وكان بجانبه جارس شرطى
 كنت اعرف منه اخذ اموال المسلمين فلما حضرته الوفاة التوا به الى مسجدى
 لا يصل عليه فامتنعت من الصلاة عليه وقلت خذوه وعفى وصلوا عليه
 في اتي مسجد كان بعيدا عن مسجدى فاخذوه ومضوا به من عندى فلما كان
 الليل رايت الشرطى وعليه ثياب خضر وهو يتجتر في الجنة قال الجنيده فقلت له
 الست الذى طردتك بالامس فقال نعم فقلت له اخبرنى بما لك فقال لما كان من
 امري ما كان وطردتني وامتنعت من الصلاة على دخل عندي مرعب شديد فلما
 مضوا بي من عندي سمعت قائلا يقول لا تحزن قادم على كريم فوالا كان عندي
 من الخوف فلما وقفت بين يديه جعلت اعما دى عليه فقال الله عز وجل يا عبدى
 ما قال الجنيده فقلت يا سيدى انت اعلم بمقالتى فقال الله عز وجل وعزته
 وجلالى ان كان قد طردك الجنيده فقد قبلتك فانا اقبل المطرودين واعفون
 المذنبين - امضوا بعدي الى الجنة برحمتى وانا ارحم الراحمين - اللهم ارحنا
 كما رحمتهم وارحم جميع المسلمين **وحكى** عن ابي العباس الخضرى عليه السلام
 انه قال كنت بصنعاء اليمن في مسجد عبد الرزاق الواعظ وكان من اكابر
 العلماء والاولياء اسمع منه ما يقول فنظرت الى شباب منفرد بناحية من المسجد
 يختلج بنفسه واضعاً راسه بين ركبتيه فاتيته ليرى وكرته وقلت يا هذا لم
 لا تحضر مجلس عبد الرزاق وتسمع منه ما يقول فقال قد سمعت من الله عز وجل
 فادع شئى ذلك فقلت له ان كنت صادقا فافرا فافعال ان صحبتك لفراسه فانت
 اختصمى عليك السلام ثم غاب عن بصرى فلما رة نفعا الله تعالى ببر امين -
وحكى عن عبد الله التستري رضي الله عنه قال غزا والدى سنة من السنين
 مع الجهادين في سبيل الله تعالى فلما كان بين الصفيين وقع المهر الذي كان تحت
 فمات فقال والدى يا رب اعرفى باه ختم ارجع من مجاهدتى الى قريتي فليس معي
 غيره قال فماتم كلامه حتى قام المهر في الحال حيث ابدا الله

تعالى فغزا والدى عليه فلما رجع قال يا ولدى خذ السرج عن المهو فقلت
يا ولدى انه عرقان حتى يستريح فقال يا ولدى انه عارية فلما اخذت السرج
عنه وقم المهري في الحال ميتا وهذا من بعض كرامات رضى **وحكى** عن بعض
الصالحين نفعا الله تعالى بهم قال كان عندنا رجل نباش كان يسرق الكفاف
من القنور فحاصلت امرأة من المتعبدات فصلى عليها كثير من الناس وصلى
النباى معهم وخرجوا الى قبرها والنباى معهم ليعرف قبرها فلما جن الليل
اتى النباى الى قبرها ونزل اليها فانطقها الله عز وجل وقالت سبحان الله
رجل مغفور له ياخذ كف امرأة مغفورها فقال النباى ان الله غفر لك
فكيف غفر لي فقالت ان الله غفر لي ولمن صلى على قال فخرج النباى من
عندها وتاب الى الله تعالى وحسنت ثوبته ببركتها ولزم العباداة حتى مات
رحمة الله تعالى عليه وعيلنا وعلى اموات المسلمين آمين **وحكى** عن عبد
الواحد بن زيد رغا انه قال بينما نحن جلوس ذات يوم في مجلسنا اذ قد
نمينا الى الخروج للغزو في سبيل الله تعالى وقد امرت اصحابي ان يتهيؤوا
فقرا رجل منهم في مجلسنا ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان
لهم الجنة فقلت نعم فقال غلام يا عبد الواحد اشهد انى بعته نفسى ولى
بان الى الجنة فقلت له يا غلام ان هذا سيف اشد من ذلك وانت صغير السن
يخاف عليك ان لا تصبر وتجزع عن ذلك فقال الغلام يا عبد الواحد ابايع
الله تعالى بالجنة ثم اعجز اشهد الله تعالى انى بعته نفسى وما لى بسبيله قال
عبدا لواحد فتعجبنا من ذلك وقلنا صبي يعقل ونحن لا نعقل فخرج من عندنا
وتصدق بجميع ماله في سبيل الله الا فرسه سلاحه نفقته فلما كان يوم الخروج كان اول
من طلع علينا هو فقال السلام عليك يا عبد الواحد فقلت وعليك السلام يا حبيبى
رحم البيوع ثم سرنا وهو معنا يصوننا ويقود الليل ويهدينا ويخبرنا وانا وبنا
اذا غمنا حتى انتهينا الى بلاد الروم فبينما نحن جلوس اذ ابرقنا قبل وهو ينادى
واشوقاه الى العيناء المرضية فقال اصحابي لعل هذا الغلام وسوس واختلط
عقله قال عبد الواحد فقلت له يا حبيبى وما هذه العيناء المرضية فقال الغلام
يا سيد انى قد غصوت قليلا فرايت فى منامى كانه قد اتانى ات فقال الى اذهب
الى العيناء المرضية ثم اخذ بيدي وهجم بي على روضتها ماء غير اسن ذاعلى

شأ طي ذلك النهر جوار عليهم من الحلى والحلل ما لا أقدر أن أصفر فلما رايننى
استبشرون بى وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام عليكم افيك العيناء
المرضية فقلن نحن خدمها وامأؤها امض املك فضيت اما فى كذا ابنهم من لبن
لم يتغير طعمه فى مروضة فيها من كل زينة وجوار حين رايتهم فنتت بحسنهن
وجماهن فلما رايننى استبشرون وقلن هذا زوج العيناء المرضية فقلت السلام
عليكم افيك العيناء المرضية فقلن وعليك السلام يا ولى الله نحن خدمها
وامأؤها امض املك فضيت اما فى فوصلت الى خيمة من دزة بيضاء وعلى باب
تلك الخيمة جارية عليها من الحلى والحلل ما لا أقدر أن أصفر فلما رايتنى استبشرت
بى ونادت من فى الخيمة ايها العيناء المرضية هذا بعلك قد قدم قال فذوت من
تلك الخيمة ودخلت اليها فاذا هى قاعدة على سرير من ذهب احمر مكل بالدر
واليات قوت والجوهر فلما رايتها افتنت بها فقالت مرحبا بك يا ولى الله فذنا لك
القدم علينا فقدمت لتعانقها فقالت مهلا فانه لم يؤذن لك ان تعانقنى لان
فيلك روح الحياة ولكن انت تفطر الليلة عندنا ان شاء الله تعالى فانتهيت من
مناى وليس لي صبر يا عبد الواحد عما قال عبد الواحد فما فرغ من كلامه حتى
اقبلت علينا سرية من العبد وفحمل الغلام فيهم فعد دنا تسعة رجال قتلوا
وكان هو العاشر فجمت اليه وهو يتشخط فى دمه وهو يضحك حتى فارق الدنيا
رحمة الله تعالى عليه قال عبد الواحد فحزنت عليه واشتدت شعور

يا من يعانق دنيا لابقاء لها يسى ويصم مغرورا وغرارا

هلا تركت لدى الدنيا معانقة حتى تعانق فى الفم وس ابحارا

ان كنت تبغى جنان الخلد تسكنها فينبغى لك ان لا تأمن النار

وحكى عن عبد الواحد رضى انه قال اصابتنى علة فى ساقى سنة من

السنين فكنت اتحامل عليها للصلاة فمقت عليها من الليل فاجهدنى وجهى

منها فجلست ثم لففت ازارى فى محرابى ووضعت راسى عليه وممت فيبين انا

فاثرا اذا انا بجارية تفوق الدنيا حسنا وهى تخطوبين جوار زمينات حتى وقفه

على راسى والجوارى من خلفها ثم قالت لبعضهن ارفضن ولا توقظن فاقبلن

نحوى واحتملننى وانا انظر اليهن فى منامى ثم قالت للجوارى اللاتي معهن افترهن

له ومهدنه ووسدنه قال عبد الواحد ففرش تحتى سبع فرش ثم ارحن فى الدنيا

مثلاً ووضعن تحتى مرافق خضر احساناً ثم قالت لللاقي حلفتى اجعلته على الفراش
 وريداً قال فجعلت على الفراش وصوت انظر اليهن متعجباً مما تار به من شأني
 ثم قالت اين العلة فاشرت اليها فوضعت يدها عليها وقالت ثم شفاك الله الى
 صلاتك غير مضروب فاستيقظت من منامى كافى والله قد نشطت من عقالي فما
 شكوت بعد ذلك اليوم بهذه العلة ابداً ولا ذهب عن قلبي جلاوة منطقها وحسن
 قولها ثم الى صلاتك غير مضروب وهذا من مناقبهم عفا الله تعالى عنهم ونفعنا
 ببركاتهم **وحكى** عنه ايضاً رضى الله تعالى عنه قال سألت الله تعالى ليلة من الليالي
 ان يرينى رقيقى في الجنة فقبل لي يا عبد الواحد رقيقك في الجنة ميمناً
 السواء فقلت واين هي فقيل لي في بنى فلان بالكوفة فخرجت الى زيارتها
 فلما وصلت الكوفة سألت عنها فقيل لي امرأة عجوز عجوبة ترعى غنيمات
 فقلت اريد ان اراها فقالوا اخرج الى البساتين فانك تراها فخرجت فاذا هي قائمة
 تصلي وبين يديها عكازة وعليها جبة من صوف مكتوب عليها لا تباع ولا تشري
 ورايت الغنم مع الذئب ترعى فلا الذئب تاكل الغنم ولا الغنم تخاف من الذئب
 فلما رايتنى او جرت في صلاتها ثم قالت ارجع يا ابن زيد ليس الموعد هنا فقلت
 لها يرحمك الله فمن اعلمك باسمي فقالت يا عبد الواحد اما علمت ان الارواح
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقلت لها عطيني
 فقالت واغيبا الواعظ يوعظ ثم قالت ما من عبد اعطى شيئاً فابتغى اليه ثانياً
 لاسلبه الله حب الخلوة معه ويد له بعد القرب وحشة ثم انشدت تقول
 يا واعظ اقام لا احتساب يزجر قوما عن الذنوب
 تنهى وانت السقيم حقاً هذا من المنكر العجيب
 لو كنت اصلحت قبل هذا عيبك او اتيت من قريب
 تنهى عن الغي والقمادى وانت في الغي كالمرهيب

قال عبد الواحد فدهشت عند سماع ذلك وقلت لها يا ميمونة اني لارى هذه
 الاعظام مع الذئب ترعى فلا الغنم تخاف من الذئب ولا الذئب تاكل الغنم
 فقالت اليك عفى يا بطل فاني اصلحت بايمنى وبين سيدي فاصلم ما بين
 الذئب وغنى قال فمضيت من عندها وقلت من اطاع الله اطاع كل شئ نفعنا
 الله تعالى بهم وغفر لنا ببركاتهم واسرارهم وبردتهم آمين **وحكى** عنه ايضاً

الله تعالى عنه انه قال اشتريت غلاما للخدمة فلما كان الليل طلبته فلم احده
 ورايت الابواب مغلقة على حالها فلما اصبحت اذابه قد اعطاني درهمها مكتوباً
 عليه سورة الاخلاص بقلم القدرة الربانية فقلت له يا غلام من اين لك هذا فقال
 يا سيدي لك عندي في كل يوم مثل هذا بشرط انك لا تنظني في الليل فقلت له نعم
 فكان يصيب كل ليلة وياتي بعد صلاة الصبح بذلك الدرهم المكتوب فافمكت
 على ذلك مدة من الزمان فيبين انا جالس يتي اذ جاءني بعض اصحابي وقال لي
 يا ابن زيد ام غلامك هذا ذابني اش القبور قال نعم مني ما سمعته منهم وقلت
 لهم امسكوا فاني احفظه في هذه الليلة فلما صلينا العشاء قام ليخرج والابواب مغلقة
 فاشاريده فافتحه له كل باب اشار اليه وانا انظر اليه فتبعته ومضيت خلفه حتى
 بلغ ارضاً فلاة فزرع ثياباً ولبس مسحاً وصلى الى الفجر فلما فرغ من صلوة رفع
 رأسه نحو السماء وقال يا سيدي الكبريات اجرة سيدي الصغير فوقم عليه
 من السماء درهم فاحذته فتحيرت في امره ودهشت من حاله فقممت وتوضأت
 واصليت واستغفرت الله تعالى مما كان مني ونويت عتقه ثم طلبته فلم احده
 فانصرفت حزينا متحيراً وما كنت اعرف تلك الارض فيبين انا متحيراً اذ انوار
 قد اقبل على فرش اشهب فقال يا عبد الواحد ما سبب جلوسك هنا فاخبرته
 بقصتي فقال لا تعترض اندري كم بينك وبين بلدك فقلت الله اعلم فقال اسيرة
 ستين للفارس المحمد المسرع فدهشت من ذلك فقال لا تبرح من ذلك المكان
 حتى ياتيكم غلامك قال عبد الواحد فمكثت يوماً الى ان جن الليل فما افقت الا
 وقد اقبل ومعه سفرة عليها من كل الطعام فقال لي يا سيدي كل ولا تعد لمثلها
 فاكلنا فلما فرغنا قال يا سيدي الكبريات اجرة سيدي الصغير واذابه
 سقطا في حجره فاعطانيهما ثم قام فصل الى الفجر ثم اخذ بيدي وخطا بخطوات
 يسيرة فاذا لي على باب دارى فقال يا سيدي انت نويت عتقي فقلت نعم انت حراً
 لوجه الله تعالى قال وكان خلف باب الدار حجر عظيم كنا نعلق به الباب فقال يا سيدي
 خذ هذا ثني وانت ماجوران شاء الله تعالى واذ بالحجر قد صار ذهباً فدهشت من ذلك
 واسرعت نحو اصحابي لا قص عليهم ما رايت فطرق الغلام الباب فخرجت ابنتي
 الصغيرة وقالت يا عبد السوء اين والدي انت قتلت من اجل نيشك القبور ثم
 نظمته على عينه لطمه ففقاها فلما رجعت الى المنزل وجدت النمل على تلك

الحالة فعلمت ان ذلك فعل ابنتي الصغيرة فقطعت يدها ثم اخذت الاعتد
اليه فاحذا الخلام عينه بيده ووضعها مكانها وهرق بها الى السماء فاذا هي
احسن ما كانت ثم اخذ بيد ابنتي وقفل عليها فاذا هي كما كانت فلما رأت ذلك
منه قلت هذا نباش النور لا نباش القبور ثم ذهب الخلام عن بيتي فخرجت
على فراقي ولم ادر اين ذهب رحمه الله تعالى —
وحكى عنه ايضا رح دكبت في مركب سنة من السنين
ومعي جماعة من التجار فشادت علينا ريح شديدة حتى طرحنا الى الجزيره
من جزائر البحر فاذا رجل فيها يعبد صنما فلما راينا ه قلنا له يا رجل ما ذا
تعبد فاويا الى الصنم فقلت له ان الهك هذا مصنوع وما هو بالربيعد فقال
الرجل وما تعبد ورايتكم قلنا نعبد الهنا في السماء عشرين في الارض بطشه وفي الارض
والامور قضائوه وقدرته تقدست اسمائه وجلت عظمت وكبرياؤه فقال اؤن
اعلمكم هذا قلنا وجهه الينا رسولاً كريماً اخبرنا بذلك فقال وافعل بالرسول
قلنا لما ادى الرسالة قبضه الملك اليه واختار له ما لدير قال وهل ترك الرسوله
من علامه للملك قلنا نعم ترك عندنا كتابا يسمى قرانا فقال اتوني بكتاب الملك
فانه ينبغي ان تكون كتب الملوك حسانا قال فاتيته بالمصحف الشريف فقرأنا عليه
سورة فلم يزل يبكي حتى ختمنا السورة ثم قال ينبغي لصاحب هذا الكلام ان
لا يعصى ثم اسلم وحسن اسلامه فعلمناه شرائع الاسلام وسورة من القرآن
فلما كان بعض الليالي صليتنا العشاء واخذنا مضاجعنا فقال يقوم هذا الاله الذي
د للتموني عليه اذ اجن عليه الليل انتم كما تنامون فقلنا لا يا عبد الله هو حي تيوم
لا تاخذ سنة ولا نوم فقال نرس العبيد انتم تنامون ومولاكم لا ينام قالوا عجبنا
كلامه فلما اصبحنا قلت لا صحابي هذا قريب عهد بالاسلام فاجمعوا له دراهم
ينفقها لجمعنا له ذلك فلما راها قال اها هذا قلنا دراهم تنفقها قال لا اله الا الله
د للتموني على طريق سلها ولم تسلكوها اني كنت اعبد ههنا من دونه ولم
يضيقني وانا لا اعرف كيف يضيق الان وانا اعرف فتعجبنا من كلامه قال —
عبد الواحد فلما كان بعد ثلثة ايام قبيل لانه في سكرات الموت قال فاتيته اليه
وقلت له هل من حاجة فقال نعم قضى حوائجي فعدت عند راسه فغلبني النوم
فحسنت فرايت روضه خضراء وفيها قبة عظيمة وفي القبة سرير وعلى ذلك السرير

جارية حسناء لم أر أحسن منها وهي تقول بالله الأما عجلتم به فقد اشتد شوقى
إليه فاستيقظت من منامى فوجدت الرجل قد فارق الدنيا رحمه الله عليه فعلمته
وكفنته وصبينا عليه ودفناه فلما نمت رايت في المنام في تلك القبة على السدير
والجارية بجانبه وهما يقرآن هذه الآية ليشل هذا فيعمل العملون رضوا الله تعالى عنهم
جميعين ونفعنا بهم آمين **وحكى** عن ذى النون المصرى رضى الله عنه قال
بينما أنا أسير فى نواحى الشام اذ وقعت على روضة خضراء وفيها شاب
يصل تحت شجرة تفاح فتقدمت إليه وسلمت عليه فلم يرد على السلام
فسلمت عليه ثانيا فاجز فى صلاته وكتب باصبعه فى الارض هذا الشعر -
منع اللسان من الكلام لانه كهف البلاء وجالب الافات
فاذا نطقت فكن لربك ذاكرا لا تنسوا حمده فى المحالات
قال ذوالنورين فبكيت بكاء شديدا ثم كتبت باصبعى فى الارض
وما من كاتب الا سييل ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخطك غير شئ يسرك فى القيمة ان تراه
قال فصاح الشاب صيحة فمات رحمه الله تعالى فمات لا غسله فاذا بقائل يقول
خل عنه فان الله تعالى وعده ان لا يتولى امره الا الملكة قال ذوالنورين رضى الله عنه
الى شجرة فركعت عند هار كعات ثم اتيت الموضع الذى مات فيه الشاب
فلم اجد له اثرا ولا وقعت له على اثر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به وبركاته
أمين **وعن** مالك بن دينار رضى الله عنه قال كنت ماشيا فى رقة البصرة
يوما من الايام فرأيت جارية من جوارى الملوك راكبة ومعهما خدم
وعلمان فأتيت اليها وقلت ايها الجارية ابيعك مولاك فقالت الجارية
ولو باعنى مولاي كان مثلك يشترى نى فقلت نعم وخير منك قال فضحك
وامرت بى ان احمل معها الى بيت مولاه فحملت معها فلما دخلت الى
مولاه اخبرته بذلك فضحك وامر ان ادخل اليه فدخلت اليه وسلمت عليه
فلما رانى قال ما حاجتك فقلت بعنى جارتك فقال مولاه انطبق اداؤ ثمنها فقلت
نعم قيمتها عندي نواتان مسوستان قال فضحك وقال كيف يكون ثمنها عندك
هذا القدر فقلت لكثرة عيوبها فقال وما عيوبها فقلت ان لم تعطر زهرت - وان
استك بخرت وان لم تمشط وتدهن قملت - وان عمرت هومت - ذات جفون و

واقذار وحزن وغم واكدار ولعلها لا تؤدك الا لنفسها ولا تحبك الا لتعمرها لا تقضي
 بعهدك ولا تصدق في ذلك ولا تختلف عليها احدا بعدك الا دارت مثلك وانا جلد
 بدو من اسالت من الثمن في جارتك هذه جارية خلقت من سلاسل الكافور
 ومن المسك والعنبر والنور ولومزج برقيها اجاج اطاب ولودعي كاهم اميت لا جأ
 ولوبدا معصمها للشمس لا ظلمت وكسفت ولوبدا جنيها في الظلمات لا فارت
 واشرقت ولو واجهت الافاق بحلها وحلها لتعطرت وتزخرت نشات بين
 رياض المسك والزعفران وقصبان الياقوت والمزجان - وقصرت في خيام النعيم
 وغذيت بماء التسليم لا تختلف عهدها ولا تبدل ودها فانها حينئذ حق برفع
 الثمن من جارتك هذه فقال الملك يا اخي فاين التي وصفت قلت الموجودة الثمن
 القرية الخطب في كل زمن - فقال ما قيمتها يرحمك الله قلت ليسير المبدل والليل
 الخطير المامول وهوان تتفرغ ساعة في ليلك فقصلي ركعتين تخلصهما الربك
 وان تدع طعامك فتؤثر جائعك وان ترفع عن الطريق حجرا وقدره وان تقطع
 ايامك بقلعة البلغة وان ترفع همك عن دار الغرور والعفلة فتعيش في الدنيا
 بعز القناعة وتاتي الى الموقف امناعدا وتنزل في الجنة دار النعيم في جوار المولى
 الكريم علفا فقال الملك يا جارية اسمعت ما قال شيخنا هذا فقالت نعم قال
 اصدق ام كذب فقالت بل صدق ونصحه فقال مولاها فانت حرة لوجه الله تعالى
 وضيعته كذا وكذا صدقة عليك وانتم ايها الجوارى والخدم احرار لوجه الله تعالى
 وضيعته كذا وكذا صدقة لكم وهذه الدار وما فيها صدقة لجميع مالي في
 سبيل الله ثم مد يده الى ستر خشن كان على بعض ابوابه فاجتذبه وخلع جميع
 ما كان عليه من الحوير والديباغ فلما رأت الجارية ما فعل مولاها قالت
 لا عيش لي بعدك يا مولاي ثم رمت كسوتها ولبست مثل مولاها وخرجت معه
 فودعها مالك وداها لها واخذ طريقه فتعبدا حق جاء الموت ولقيها على حال
 العبيادة عفى الله عنهما ونفعنا بهم امين .
وحكي عن جعفر بن سليمان انه قال مررت انا وملك بن دينار
 بالبصرة فبينما نحن ندور بها اذ مر بنا بقصر واذا بشاب جالس طرأيت احسن منه
 وجها وهو يامر ببناء القصر ويقول افعلو كذا واصنعوا كذا فقال مالك الماتري
 يا جعفر الى هذا الشاب حسن وجهه وحرصه على بناء هذا القصر

ما اشوقني الى ان اسال ربى ان يخلصه فيجعله من شبان الجنة ثم قال يا جعفر
 ادخل بنا اليه قال فدخلنا اليه وسلمنا عليه فرد علينا السلام وكان لا يعرف
 مالك ابن دينار فلما عرفه قام اليه وقال هل من حاجة وامولاى فقال مالك كم نويت
 ان تنفق على هذا القصر قال مائة الف درهم فقال مالك الا نعطيني هذا المال
 فاصرفها المستحقه وضمن لك على الله تعا قصر اخير لك من قصرك هذا بولدا نر
 وخدر مكرالا بالدر واليا قوت مرصعا بالجواهر ترابه الزعفران بلا طهر المسك
 افسح من قصرك هذا لا يجرب ولا تمسه يدان ولا يبنيه باب قال له الجليل كن
 فكان نقال له الشاب ياسيدك فلهلني الليلة الى غدا فقل نعم قال جعفر فبات
 مالك متفكرا في الشاب فلما كان وقت السجود دعا الله تعالى فكثر من دعائه
 فلما اصبهنا عند ونا اليه فانه ابا الشاب جالس فلما عاين مالك ابن دينار قال يا فلان
 بالامس فقال تعقل قال نعم فاحضر المال لوقتہ واحضر دواثا وقرطانا فكتك ذلك
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمنه مالك بن دينار لفلان بن فلان انى
 ضمننت لك على الله قصرا بدل قصرك بصفته كما وصف والزياة على الله تعا
 واشتريت لك بهذا المال قصرا في الجنة افسح من قصرك في ظل ظليل بقرب العزيز
 الجليل ثم طوى الكتاب ودفعه الى الشاب وحملنا المال من عنده فلما امسى مالك
 حتى لم يبق معه مقدار قوت يوم واحد وما اتى على الشاب اربعون يوما
 حتى وجد مالك كتابا موضوعا في محرابه عند ما فرغ من صلاة الغداة فاخذ
 مالك فاذا في ظهره مكتوبا بلا ملامدة هذه براءة من الله العزيز الحكيم مالك بن
 دينار قد وينا الشاب القصر الذي ضمننت له وزياة على ذلك سبعة عشر ضعفا
 قال فتعجبت من ذلك وذهبت افاء جعفر الى منزل الشاب فاذا بابا مسدودا واليك
 في الدار فقلت ما فعل بالشاب فقيل مات بالامس فاحضرنا الغاسل وقلنا انه غسسته
 فقال نعم فقال مالك فحدثنا كيف صنعت فقال الغاسل ياسيدى انى احضرتني
 قبل موته وقال اذا غسلتني وكفنتني اجعل هذا الكتاب بين كفني وبدي
 ففعلت ذلك ودفنته معه قال فاخرج مالك الكتاب فقرأه الغاسل وقال له
 ياسيدى والله انه هذا الكتاب بعينه قال فكشرك البكاء والخيب ثم قام شاب
 آخر وقال يا مالك خذ منى مائتي الف درهم وضمن لي مثل ما ضمننت للشاب
 المتولى فقال مالك ليمتا كان ما كان وفات ما فات والله يحكم ما يريد فكان

مالك كلما ذكر الشاب بكى وقال هنيئاً له ودعاه بالرحمة رحمتنا الله بهم اجمعين
 وحكى عن محمد بن السماك رضى الله عنه قال كان محمد بن سليمان بن موسى الهاشمي
 من الغمر بنى امية عيشاً واكرمهم بالاعطاء نفساً وكان منهم كما في شهورات
 نفس من اصناف اللذات في الماكل والمشرب والملبس والطرب والكوارى
 والغلمان ليس له فكرة ولا همة الا في الذى هو فيه من ذلك وكان شاباً جميلاً
 وجهه كاستدارة القمر وكان نعمة الله سابعة عليه فكان يشتغل كل حوله
 بنحو ثلثمائة الف وثلثمائة الف دينار ذهباً يصرف كل ذلك فيما هو فيه من
 عيشه ولذته وكان له مستشرف عال يقعد فيه يشرف على الناس ولم يلبس ابواب
 مشرعة الى سائتبه وقد ضرب قبة عاج مطلية بالفضة والذهب وهو على
 سرير عليه غلالة قصب وعلى راسه عمامة مكللة باللؤلؤ ومعه في تلك القبة
 ندماؤه وجلساؤه وقد وقف على راسه الخدم والغلمان في مجلس خارج القبة
 بحيث يراهم فاذا انتهى سماع الفتيان نظروا نحو الستارة واذا اراد سكوتهم او ما
 بيد نحو الستارة فهذا كان دأبه الى ان يذهب الليل فتخرج الندمان ويخلو مع
 من شاء فاذا اجمعوا اشتغل بالنظر الى اللعابين بالشطرنج وغيره لا يذكر بين يديه
 موت ولا سقم ولا مرض ولا حزن ولا غم ولا هم الا ذكر الفرج والسرور والنوادر
 المضحكة وينتشر كل يوم من انواع الطيب والمشمومات وما يكون في وان رحته
 مضت له سبع وعشرون سنة فبينما هو ذات ليلة من الليالى في قبة وقد مضى نصف
 الليل اذ سمع نغمة من صوت شجى بخلاف ما يسمع من مطربا ترفاخذت بقلبه و
 صار والماء عما كان فيه فاوماً الى جلسائهم ان امسكوا ثم اخرج راسه من بعض طاقات
 القصر الى جهة الخلاء ليمس الذى وقع بقلبه فاذا النغمة ربما سمعها ورم بها خفيت
 عليه فصاح بغلمان ان اطلبوا صاحب هذه النغمة وكان يومئذ قد عمل في الشراب
 فخرج الغلمان يطوفون فاذا هم بشاب نحيف الجسم مصفر اللون قد لصق بطنه
 بظهره وعليه طمران لا يتوارى بغيرهما حافى القدمين ذابل الشفتين قائم في
 المسجد ينادى برى عز وجل قال فخرجوه من المسجد وانطلقوا به حتى وقفوه
 بين يديه فنظر اليه وقال من هذا فقالوا صاحب النغمة التى سمعناها فقال اين
 اصبته قالوا في المسجد قائماً يصلى ويقرأ فقال ايها الشاب ما كنت تقرأ قال
 كلام الله تعالى قال فاسمعنى تلك النغمة فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرفون
 وجوههم بضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس
 المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ثم قال ايها الغرور
 انها خلاف مجلسك مستشرفك انها ارائك مفروشة بطائها من استبرقت
 على رفوف خضر وعبقري حسنا يشرف والى الله تعالى منها على جنتين فيها عينا
 تجريان فيها من كل فاكهة زوجان لا مقطوعة ولا ممنوعة في عيشة راضية في
 جنة عالية لا يسمع فيها الاغنية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب
 موضوعة وغمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة في ظل وعيون وفاكهة ما يتغيرون
 ولحم طير ما يشتهون اكلاما دائما وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين
 النار نار واى نار ان الجحيم في عذاب جهنم خلدون لا يفترونهم وهم فيه ملسون
 في ضلل وسع يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا من سقر يود المجرمون
 يفتندى من عذاب يومئذ بنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه
 ومن في الارض جميعا ثم نحمة كلا انها الظى نزاعة للشوى تدعو من اذبر وقوى
 وجمع فاعى في جهنم جهنم وعذاب شديد ومقت من رب العالمين وامم منها يخرجون
 قال فقام الهاشمي من مجلسه وعانق الشباب وبكى على نفسه وقال لبحسائه
 انصر فواعى وخرج الى صحن داره وقعد على حصير مع الشاب ينوح على شيا
 ويندب نفسه هذا الشاب يعطه الى ان اصبح وقد عاهد الله تعالى ان لا يعود
 الى معصية ابدا فلما اصبح اظهر توبته وامر بالفضة والذهب والجواهر والنواع
 الملاهي فباعها كلها وتصدق بها وقطع الاجور على نفسه ورد الضياع المنقطة
 وباع ضياعه وعبيده وجواريه واعتق من اختار العتق وتصدق بجميع ماله
 كله ولبس الصوف الخشن واكل الشعير بعد الشتم بافخ الماكل والشرب ولزم
 المسجد والعبادة فكان يحى الليل ويصوم النهار حتى كان يزوره الصالحون
 والابرار ويقولون له امر فوق نفسك فان المولى كريم يشكر اليسير ويعفو عن
 الكثير فيقول يا قوم دعوني فاني اعرف بنفسي ان جرمي عظيم عصيت مولاى
 بالليل والنهار وبكى ويكثر البكاء ثم خرج حاجا على قدميه حافيا ما عليه غير
 خيشة وما معه غير مكره وجراب حتى قدم مكة وقضى حجه فاقام بها الى ان
 توفي الى رحمة الله تعالى وكان يدخل الحجر بالليل وبكى على نفسه ويقول يا سيدى

ذهبت شهواتي وبقيت تبعاتي فالويل لي يوم لقاك والويل ثم الويل لي من
صحيقتي اذ انشرت مملوءة من فضائحي وخطاياي ثم انشد يقول شعرا -
عصبتك جاهلا يا ذا المعالي ففرج ما ترى من سوء حالي
الي من يرجع اسفلوك الا الي مولاه يا مولى المولى
فانك اهل مغفرة وعفو وتواب ومفضال النوال

وحكي عن عبد الله بن مهران رضي الله عنه قال حج هارون الرشيد من
سنة من السنين فأتى الكوفة فاقام بها اياما ثم ضرب بالرحيل
فخرج الناس يودعون وتولعوا به حتى اذا قبلت هوارج هارون
الرشيد كف الصبيان عن الولوع به فلما جاء هارون الرشيد خرج بهلول الجوني
رم فومن خرج ثم جلس ينظر قدم هارون الرشيد حتى قدم فلما قبل
فأدى بالي صوتر يا امير المؤمنين حدثنا ايمن بن نائل عن قدام بن عبد الله
الهامري انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مبنى على جمل وتحت رجل رث فما
طرد ولا ضرب وكان متواضعا في سفره فتواضع في سفره هذا يا امير المؤمنين
خير من تكبرك وتجبرك قال فبكى هارون الرشيد حتى تساقطت دموعه على
الارض ثم قال زدنا يا بهلول فانشد شعرا -

فهب ذا ان ملكك الارض طرا ودان لك العباد فكان ما ذا
اليس ترى مقيلك جوف قبر ويحشون التراب عليك هذا
قال فبكى هارون ثم قال احسنت يا بهلول هل غيره قال نعم يا امير المؤمنين
جعل الله ملاكاً فانفق من ماله وعف في جاله كتب الله تعالى في ديوانه
فقال احسنت يا بهلول لمع الجائزة فقال ارد الجائزة على من اخذتها منه فلا حاجة
لي بها فقال يا بهلول ان كان عليك دين قضيناها فقال يا امير المؤمنين
لا يقضى دين بدين ارد الحق الى اهله واقض دين نفسك بنفسك قال يا بهلول
اذكر لنا حاجة ففهمه عليك ما يكفيك فرفع بهلول راسه الى السماء ثم قال
يا امير المؤمنين انا وانت من عيال الله فما لان يذكرك وينساني فاسبل هارون
السيف وضعه فلا قضى حجه واتى وان الحج ثانيا خرج هارون الرشيد حاججا
وحلفن لا يحج اثنا شيئا الى مكة ففرش له من جوف العراق الى اليمن ليلود من
افراء فاسند يوما الى ميل وكان قد تعب من المشى فبينما هو كذلك اذا بسعدون

السجّون قد عارضه في الطريق وأنشد يقول شعر

هـب الدنيا تواتيك	ليس الموت ياتيك
فما تصنع بالدنيا	وظل الليل يكفيني
الا يطالب الدنيا	دع الدنيا الشانك
كما اضحك الدهر	كذلك الدهر ييك

قال فشمق هارون الرشيد شهقة واغشى عليه حتى فلتت ثلث صلوات فلما افاق طلب سعدون فلم يجد رحمة الله تعالى عليهم اجمعين ونفعنا بهم وببركاتهم **وحكى** عن نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام انه قال بينما انا جالس على سرير ملكي شاكر الله على ما اولاني من النعم اذا ربحي الى ان اخرج الى ساحل البحر الفلاني ترى عجايبا من خلق الله تعالى قال سليمان عم فخرجت وسعى من الجن والانس والوحوش والطيور وما شبه ذلك فلما وصلت الى الساحل نظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت لعفريت من الجن غص في هذا البحر واشتق تجده وفيه فغاص العفريت ورجع بعد ساعة وقال يا بنى الله غصت مسيرة كذا وكذا فلم اصل الى قاعه ولا نظرت فيه شيئا فقال سليمان عم لعفريت اخر غص في هذا البحر واشتق بما تجده فغاص العفريت ورجع بعد ساعتين وقال مثل ما قاله الاول فتعجب سليمان عم من ذلك فقال العفريت يا بنى الله غصت مثلي ما غاصه الاول مرتين فلم اجد شيئا فقال سليمان عم لاصف بن برخيا وزيره امض في هذا البحر واشتق بما فيه قال فغاص اصف في البحر ساعة واتاه بقبية عظيمة من الكافور الا يضربها الربعة ابواب باب من الدر وباب من الياقوت وباب من الجوهر وباب من الزبرجد الاخضر والابواب كلها مفتحة ولم يدخل فيها قطرة من الماء وهي في مكان عميق فوضعهما بين يدي سليمان عم فطرف فيهما فاذا في وسطها شارب جميل حسن الثياب نظيف الاثواب قائم يصلي فدخل سليمان اليه وسلم عليه وقال ما انزلك الى قاع هذا البحر فقال يا بنى الله احذثك بقصتي قال نعم فقال كان لي اب متعبد والدته عما فاقمت في خدمتها سبعين سنة فلما حضرت وفاة والدتي قالت عند موتها الاله اطل حياة ولدي في طاعتك ولما توفي والدتي قال عند موت الاله استخبره ملك في مكان لا يكون للشيطان عليه سبيل فاجاب الله فخرجت وما من الايام اريد

دعاءهما

الفزعة فجئت الى ساحل هذا البحر فظرت الى هذه القبة الموضوعة على ساحل البحر
 فدخلتها لانظروا فيها فاحتملها ملك من الملكة وانزلها في قاع هذا البحر
 كما ترى يا بنى الله فقال سليمان في اى زمان كان قال في زمان ابراهيم
 فحسب سليمان ع التاريخ فوجد له الف سنة واربع مائة سنة وهو شاب لم يشيب
 فتعجب سليمان ع من ذلك وقال له فما طعامك وشربك في هذا البحر
 فقال يا بنى الله ياتيني طائر اخضر في كل يوم في منقاره شئ اصفر مثل راس
 الانثا فاكله فاجد فيه طعم كل نعيم في دار الدنيا فيذهب عني الجوع والعطش والحر
 والبرد والنوم والوحشة فقال سليمان اتحب ان تكون معنا او ترجع الى موضعك
 فقال ردتى الى موضعى يا بنى الله فقال سليمان ع رده يا اصف الى مكانه
 فردته الى مكانه فقال سليمان ع انظر كيف استجاب الله تعالى دعاء والديز فاحذر
 عقوق والديك يرحمكم الله تعالى ثم مضى سليمان ع متعجبا من ذلك والله اعلم

وحكى عن الشيخ عبد العزيز الديري رحمه الله انه قال كنت سائحا في جماعة من
 اصحابي فانهتينا الى قبر في بعض البراري كنت اعرف صاحبها وكان من
 اولياء الله تعالى فجلست عند قبره ابكى فسالني بعض اصحابي عن ذلك فقلت
 اتفق لي مع صاحب هذا القبر حكاية عجيبة وذلك انه عرض لي حاجة في بعض
 البلاد فسافرت لها فاذا ركنتي الصلاة فعدلت عن الطريق الى المسجد الذي
 كان يصلي فيه فصليت خلفه فاذا هو يلحن في قرآيته فتشوش بالي من ذلك
 فقلت في نفسي سر اقيم عند هذا الفقير اعلم واترك حاجتي فهذا اولى فلم
 سلمنا من الصلاة التفت الى وقال يا عبد العزيز الحق حاجتك التي جئت بطلبها
 وما عليك من اللحن والتعليم فتعجبت من مكاشفته علي وخرجت في الحال
 مسرعا الى حاجتي كما اشار فلما دخلت البلد وجدت صاحب الذي عنده حاجتي
 يرالسفر ورجله في الركاب كما قال فلما رايتني ترجب بي وقضى حاجتي و
 سافرت فازددت تعجبا من ذلك فما لبثت الا مدة يسيرة وتوفى الى رحمة الله تعالى

وحكى عن الشيخ ابي بكر الشبلي رحمه الله انه
 قال خرجت يوما على اصحابي وكانوا نيفا واربعين رجلا فقلت لهم يا قوم
 ان الله تعالى قد تكفل بارزاق العباد فقال عز من قائل ومن يتيق الله يجعل له
 مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب فتوكلوا على الله واعتمدوا ثم تركتهم ومضيت

فاقاموا ثلثة ايام لم يفتح عليهم شئ فلما كان اليوم الرابع دخلت عليهم وقلت
 لهم يا قوم ان الله تعالى قد اباح التسبيب للعباد فقال تعالى هو الذي جعل لكم
 الارض ذلولاً فاستوا في مناكبها وكلوا من رزقه فانظروا الى اصد فكم نية فيخرج
 عسوان يا ايكم يشئ من القوت قال فاختر ارجلا فقير منهم فخرج ومشى في شوارع
 بعدا فلم يفتح الله عليه بشئ فاخذته كجوع واعياء العطش فجلس عند دكان
 طبيب نصراني عليه من الناس جمع كثير وهو يصرف لكل منهم دواء
 فنظر النصراني الى الفقير وقال ما بك وما عليك فكمه الفقير ان يشكو
 الجوع الى نصراني ثم يري اليه ليعصمها فلما جهمها النصراني قال لمرات
 اعرفت علتك هذه وعندى دواؤها ثم التفت الى غلامه وقال لي امض الى
 السوق وائتني برطل خبز و برطل شوى و برطل حلوى فمضى الغلام الى السوق
 واتاه بذلك فقال اخذ هذا دواء علتك فقال الفقير النصراني ان كنت صادقا
 في حكمتك فهذه العلة باربعين ليلا مثل فقال النصراني لغلامه امض الى السوق
 مسرعا وائتني باربعين رطلا من ذلك فمضى الغلام الى السوق واني بذلك جميعه
 على جمال فقال النصراني اذهب بذلك الى اصحابك فذهب الفقير والجمال معه
 وتبعها النصراني من بعيد ليختبر صدق ذلك الفقير فلما دخل الفقير الى اصحابه
 المديرة وقف النصراني خلف طاقة ينظر اليهم فوضع الفقير ذلك بينهم ثم
 نادى والشيخ ابى بكر الشبل فحضروا فسالهم عن ذلك فاخبره الفقير بقصته مع ذلك
 النصراني فقال لهم الشبل اترضون ان تاكلوا طعام نصراني بغير مكافاة فقالوا وما
 مكافاة قال ان تدعوا له بالاسلام قبل ان تاكلوا طعامه قال فدعوا له بالاسلام وهو
 يسمع فلما راي النصراني امساكهم عن الطعام مع حاجتهم لم ترك الطاقة وقطع
 الزنار ودخل اليهم وقال يا شبل امد يدك فاني شهد ان لا اله الا الله واشهد ان
 محمدا رسول الله وحسن اسلامه وصار من جملة اصحاب الشلى رضى الله تعالى
 عنهم اجمعين ونفعنا بهم امين **وحكى** عن بعضهم رضى قال رايت عند
 قبر النبي صلى الله عليه وسلم تسعة من الاولياء اصحاب الخطوة
 فبعثهم فالتفت الى احدهم وقال اين تريد فنقلت لهم اريد ان اسير معكم
 اين تسيرون بحبي فيكم فقال احدهم انك لا تقدر على المسير الى الموضع الذي
 نقصه فانه لا يصل اليه الا من بلغ عمره اربعين سنة فقالوا اخر دع له عمل الله

يبرقة قال فسرت معهم ولا أرض تطوى من تحتها ليا والحب يتول للعشا قهيا
 فلم نزل نسير حتى انتهينا الى مدينة مبنية بالذهب والفضة وأشجارها معانقة
 وانهارها رائقة وفواكهها فائقة قال فلدخلناها واكلنا من ثمرها ثم اخذت معي
 ثلاث نقاحات فلم ينعوني من اخذها فاسألهم عنك لانصر عن هذه المدينة
 فقالوا هذه مدينة الاولياء فاذا اراد الاولياء الغزوة ظهر لهم تلك المدينة ايها
 كانوا فما دخل فيها احد قبل الاربعين غيرك قال فلما رجعنا ودخلنا مكة اعطيت
 الدلامغاني نقاحة فقد فيها فلأمنى اصحابي وقالوا ارد ما اعطيت الى مكانه
 فكنت كلما جعت اكلت من تلك النقاحة وهي لا تتغير فرجعت الى اهلي وقد
 بقي منها نقاحة واحدة غير التي ادخرتها لنفسى فعاثت فاختى وقالت يا اخي
 اتحفنتا به من سفرك فقلت لها وما الذي تحفكم به وانا بعيد عن الدنيا وعن
 الراحة فقيرا لخال فقالت اختي فابن النقاحة فقلت وأي نقاحة فقالت يا سيدي
 والله لقد ادخلوني تلك المدينة وانا بنت عشرين سنة واما انت فلم تشرها
 الا بعد ان طردوك وانا والله جذبت اليها حذبت وخطوت اليها خطوة قال
 فتعجبت من كلامها وقلت يا اختي ان البذل الكبير منهم قال لي لم يدخلك احد
 قبل الاربعين غيرك قالت نعم يا اخي من المرادين واما المرادون فيدخلونها
 ولا يرضون بها ومقشئت ارايتكها فقلت قد شئت فقالت يا مدينة احضري
 فوالله لقد رايت تلك المدينة بعينها وهي تتدلى عليها وتدفع اليها خدتي يدها
 وقالت يا نقاحك قال فتسا قطعتي من النقاح شئ كثير فضحكك قالت من عنده
 هذا الملك يحتاج الى نقاحك قال فاستحقرت نفسه والله عند ذلك وما كنت
 اعرف ان اخي من اكابر الاولياء رضى الله عنهم وفغننا بهم في الدارين ومذا من
 مدد يدهم وانفاسهم الطاهرة امين وحكى عن الشيخ الى الربيع الملقب عفا
 الله تعالى عنه انه قال سمعت بامرأة من المتعبدات الصالحات في بعض القرى
 اشتهر امرها وكان من ديانا ان لا تزور امرأة فدعت الحاجة الى يارتها للاطلاع
 على كرامتها ففترنا القرية التي هي بها فذكر والنا ان عندها شاة تحلب لبنا وعسلا
 فاشترينا قدحا جديدا لم يوضع فيه شئ ثم مضينا اليها وسلمنا عليها وقلنا
 لها نريد هذه البركة التي ذكرت لنا عندك من هذه الساعة فقالت جبا وكرا ثم خرجت
 الشاة فحلبناها في ذلك القدح ثم شربنا فوجدناه لبنا وعسلا كما وصف فلما

رايها ذلك سالنا المرأة عن قصة هذه الشاة فقالت نعم اخبركم وذلك انه كان
 لنا شويمة ونحن قوم فقراء ولم يكن عندنا غيرها فقال لي زوجي وكان رجلا صالحا
 امض بنا حتى نذبح هذه الشاة في هذا اليوم وهو يوم العيد فقلت له لا تفعل
 ذلك فان الله تعالى قد رخص لنا في الترك والله يعلم حاجتنا اليها فبينما نحن
 كذلك اذا استاضفنا ضيف في ذلك اليوم ولم يكن عندنا ما نقرئ به هذا
 الضيف فاحجنا للذبح فقلت له يا رجل هذا ضيف وقد امرنا باكرامه فخذ تلك الشاة
 واذبحها فقال الخفاف ان تبكي عليها صغارا فقلت له خذها واخرج بها من البيت
 واذبحها وراء الجدار فاخذها ومضى فلما اراق دما خرت شاة من على الجدار
 ونزلت اليها فحسبت انها قد انفلتت منه فخرجت لانظرها فاذا يسلم فيها
 فقلت له يا رجل اريت عجبا وذكرت قصة هذه الشاة التي نزلت من على
 الجدار فقال الرجل لعلي الله تعالى ابد لنا خيرا منها فكان كذلك فكانت تلك
 الشاة تحلب لبنا وهذا تحلب لبنا وعسلا وهذا كله باكرام الضيف قال
 فتعجبنا من ذلك ثم قالت يا اولادي ان شويمتنا هذه ترمي في قلوب المردين
 فاذا طابت قلوبهم طاب لبنا واذا تغيرت قلوبهم تغير لبنا فطيبوا قلوبكم قلت
 وقد عنت بذلك نفسي وزوجها ولكن اطلقت لفظا ظاهرا والعموم مع ارادة
 التخصيص تستر وتحريض المردين على تطيب قلوبهم اذ بطيب القلوب يحصل
 كل طيب محبوب من الانوار والاسرار ولذة العيش بمناداة الملك الغفار و
 المعنى في ذلك لما طابت قلوبنا طاب ما عندنا فطيبوا قلوبكم بطيب ما عندكم رضي الله
 تعالى عنها امين **وحكي** بعض عن اصحاب السري السقطي رحمه الله قال
 كان للسري السقطي تلميذة وكانت امرأة سالحة وكان لها ولد عند المعلم
 فبعثه المعلم يوما الى الدجلة فنزل الصبي في الماء فغرق فخاف المعلم على
 نفسه واتى الى السري السقطي فاخبره بذلك فاغتم وقال قوموا بنا الى امه
 وكان معهم الجنيدي فتكلم السري السقطي مع امر الصبي في علم الصبر وعلم الرضا
 فقالت المرأة يا استادي واني شئ تريد بذلك فقال لها السري ان ولدك قد غرق
 فقالت ان الله عز وجل لم يفعل ذلك ثم قالت قوموا بنا فقاموا معها حتى انتهوا الى النهر
 فقالت المرأة اين غرق ولدي فقال المعلم ههنا قالت فصاحت ابني محمد فاجابها
 من النهر ليك يا امه فزلت واخذت بيده ومضت الى منزلها فالتقت السري الى

اجنبد وقال اي شيء هذا فقال الجنيبد اقول ان هذه المرأة مراعية لما الله عز وجل
وهذا حكم من كان مراعي لما الله عز وجل عليه فلهذا لا تحدث حادثا حتى تعلم بها
فلما كان ذلك لم تكن حادثا لا علمتها شيئا نكرت ذلك وقالت ان ذلك
لم يفعل ذلك هذا من صدقها مع مولاهما رضى الله تعالى عنها ونفعنا بها في الدنيا
والآخرة ومدنا من مددها اباين **وهي** عن مالك بن دينار رضى الله عنه انه
قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام سنة من المسلمين فينا انا في الطريق واذا انشأ
يشي بلا زاد ولا رحلة فسامت عليه فرد علي السلام فقلت ايها الشاب من اين
انت قال من عنك فقلت والى اين قال اليه فقلت واين الزاد والرحلة فقال عليه
فقلت لم ان الطريق لا تنقطع الا بالماكل والمشرب فهل معك شيء قال نعم وقد
تزوجت عند خروجي من بلدي بخمسة احراف فقال وما هي فقال ثوب ثوب
كعب عصى فقلت وما معنى كعب عصى فقال اما ثوب ثوب كان فهو الكاف واما الهاء فهو
الهاء واما الياء فهو الذي ياوى واما العين فهو العالم واما الصاد فهو الصادق
فمن صحب كافيا وها ديا وموويا وعالما وصادقا فلا يضيع ولا يخشى ولا يحتاج
الى الزاد والرحلة قال مالك فلما سمعت منه هذا الكلام نزعت قميصي لالبسة
له فاني ان يقبله وقال يا شيخ العري خيمت ثياب الغنى حلالها حساب وحرامها عقاب
فكان اذا جن الليل برقع وجه نحو السماء ويقول يا من لا تنفع الطاعات ولا تنزه
العاصي هب لي ملائكتك واغفر لي ملائكتك فلما احرم الناس ولبسوا
قال له لم لا تلبى فقال يا شيخ اخاف ان اقول لبيك فيقول لا لبيك ولا سعيك
لا اسمع كلامك ولا انظر اليك ثم مضى وغاب عن بصرى فما رايت الا ابني وهو

يبكى ويقول

ان الحبيب الذي يرضه سفك دمي	دمي حلال له في الحل والحرم
والله لو علمت روجي لمز عشقت	قامت على راسها فضلا عن القدم
بلا شئ لا تلمني في هواه فلو	عانيت منه الذي عانيت لم تلم
يطوف بالبيت قوم لو بجارحة	لله طافوا لا غناهم عن الحرم
غنى الحبيب بنفسى يوم عيدهم	والناس ضحوا بمثل الشاة والغنم

لناس حج وسيلج الى سكني
تهدي الاضاحي واهدي مبعثي دمي

ثم قال اللهم ان لنا سر في محو وتقربوا اليك بضحاياهم وهديمهم وليس في
 شيء اقرب به اليك سؤ نفس فتقبلها منه ثم شتم شتمته فخرست رحمة الله تعالى
 عليه واذا بقائل يقول هذا جيب الله هذا قتل الله فقتل سيف الله قال فجزت
 ورايت بالتراب شمرت تلك الليلة متفكرا في امره فرأيت في المنام وعليه ثياب
 السندس والاستبرق فقلت له ما فعل الله بك فقال فعل بي كما فعل بالشهداء يوم
 بدر فهم قتلوا بسيف الكفا وانا قتلت بحبة الملك العزيز الجبار قال فتعجبت
 منه رضى الله تعالى عنه

..... وحكى عن بهلول ربه انه قال بينما انا في يوم من الايام رايا في
 شوارع البصرة فاذا بصبيان يلعبون بالجوز واللوز واذا بصبي ينظر اليهم و
 يبكي فقلت في نفسي هذا الصبي يبكي تحسرا على ما في ايدي هؤلاء الصبيان
 ولا شيء معه فقد مت اليه وقلت له يا ولدي ما يبكيك اشترى لك من ذلك
 ما تلعب به مع الصبيان قال فرفع الصبي راسه وقال يا قاتل العقل ما لي باللعنة
 فقلت له يا ولدي فلما خلقنا فقال للعلم والعبادة فقلت لان هذا بال الله
 فيك فقال امز قوله تعالى الخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لاترجعون قال
 البهلول فتعجبت من كلام الصبي على صغر سنه فقلت له يا ولدي اراك حكيما فظنني
 فانشد يقول شعرا

ارعى الدنيا تجهز بانطلاق	مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا باقية كحج	ولا حى على الدنيا ببا
كان الموت والحد ثان فيها	الى نفس الفتى فرسا سابق
فيا مغرورا بالدنيا رويدا	فمنها خذ لنفسك بالوثاق

قال ثم رمق بطرفه الى السماء واثار اليها بكفه ودموعه تجري على خده وخسر
 مغشيا عليه فرفعت راسه الى مجرى ومسحت التراب عن وجهه فلما افاق قلت
 له يا ولدي ما نزل بك وانت صبي صغير ولم يكن عليك ذنب فقال اليك
 عني يا بهلول فاني رايت اى نوقد النار في صغار الحطب قبل الكبار
 فقلت لها لا توقد النار في الكبار فقالت يا ولدي لا توقد الكبار
 الا بالصغار فاني خشيت ان اكون من صغار حطب جهنم قال البهلول فان غث
 على ساعة وانصرف الغلام من بين يدي فلما افقت نظرت الى الصبيان

فلم ار الصبي بينهم فسالتهم من يكون ذلك الصبي فقالوا وما نعرفه فقلت لا فقالوا
 هذا من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ونفعنا بهم وبانفاسهم الظاهرة وحكي عن حبيب العجمي رضي الله عنه قال
 كان لي زوجة سيئة الخلق كنت اخشاها لسوء خلقها فقالت لي يوما من
 الايام اذ الم يفتح عليك فلا تدخل الينا ولا ترنا وجهك قال فخرجت من عندها
 الى الجبانة مهوما مغموفا فصرت اصيل الى العشاء ثم اتيت الى البيت فجلت من
 توبيخها مشغولا القلب من شرها فلما دخلت البيت قامت علي وقالت اين
 اجرتك التي اتيت بها فقلت لها ان الذي استاجرني كريم واستحييت الاستحجال
 في الاجرة قال فسكتت عني فمكنت علي ذلك الحال اياما وانا اذهب الى الجبانة
 واصلي الى الليل وارجع فلما طال عليها الحال قامت علي وقالت اطلب اجرتك
 منه او اجر نفسك لغيره فعسر علي ذلك ووعدها بان افعل ذلك ثم خرجت
 على عادتي فلما جاء الليل رجعت الى منزلها خائفا منها فلما وصلت البيت رايت
 دخانا ومائدة منصوبة وزوجتي فرجة مسرورة فتعجبت من ذلك فلما دخلت
 البيت انت زوجتي وقالت ان الذي استاجرك بعث الينا ما تبعت الكرماء الى الفقراء
 وقال رسول الله الذي جاء بهذا قولي محبيب مجتهد في العمل فان مستاجره لا يؤخر الاجرة
 بخلا ولا عدا فيقرعينا ويطيّب نفسا ثم ذهبت الى بيت اخر في الدار واحضرت
 منه اكياسا مملوءة دنانير ذهبا احمر قال حبيب فبكيت عند ذلك وقلت لها
 اتدريين من بعث الينا ذلك فقالت الذي استاجرك فقلت لها والله هذه الاجرة من كريم
 بيده خزائن السموات والارض فلما سمعت ذلك تغير لونها وارتعدت وتابت
 الى الله تعالى بما كان منها واقسمت ان لا تقود الى ذلك ابدا رحمة الله تعالى
 عليها ونفعنا بهم اجمعين وحكي عن عطاء بن الاقرق رضي الله عنه
 قال دفعت الى زوجتي درهمين لاشترى بهما دقيقا ولم يكن عندنا شيء
 نقنات به في ذلك اليوم فخرجت الى السوق لشراء الدقيق فرايت مملوكا في
 السوق يكي فقلت له ما يبيكي فقال يا سيدي ان مولاي دفع الى درهمين
 لاشترى لهما شيئا فسقط من يدي واخاف ان ارجع لهما شيئا فيضربني قال
 عطاء فخرنت عليه ودفعت لهما درهمين فاخذهما ومضى الى حاجته ثم رجعت
 الى المسجد فصرت اصيل الى وقت المغرب وانتظرت شيئا فلم يفتح علي بشئ

فخرجت من المسجد عند الغروب وجلست في السوق على دكان صديق لي
 وكان نجارا فلما رأني الجراب معي قال فخذ هذه الخبازة في جرابك لتحميها التنوير
 قال فاحذت منه شيئا من الذبازة في الجراب وذهبت الى البيت خائفا من
 فطرح الجراب في البيت ورجعت مسرعا الى صلاة العشاء ثم جلست في
 المسجد حتى مضى نصف الليل غوما ثم جئت الى البيت ونظرت من وراء
 الحائط فوجدتها تحبب خبرا اذا رايتها مفرجة فتعجب من ذلك وقلت من اين تأتى
 هذا الدقيق ثم دخلت وانا متعجبة ثم قلت من اين لك هذا الخبز فقالوا من
 الدقيق الذي في الجراب ثم قالت اخرجني من هذا اليوم لا تشترى الا منه
 لانه دقيق طيب قال فحمدت الله تعالى على لطفه بعباده وكرمه وفضله —
وحكى عن شقيق البجلي رضي الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
 سنة تسع واربعين وما شئت فقل القادسية فبينما انا انظر الى الناس
 زينتهم وكثرتهم اذ نظرت الى فتى من احسن الناس وجهًا وهو متوشم بثوب
 من صوف من فوق ثيابه مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان من خوص قد جلس
 سرفدا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كل
 الناس على طريقتهم والله لا مضين اليه وامتنعته فدنوت منه فلما رايتني
 قال يا شقيق ان الله تعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير
 من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا امر عظيم
 قد تكلم علي ما في نفسي ونطق باسمي وهذا لا عبد صالح والله لا حقنة واسخاه
 كان مني فاسرعت نحوه فلم احقنه وغاب عني فلما نزلت وافضت اذ ابصر قائم
 يصلي واعضاؤه تضطرب ودموع تجري فقلت هذا ما جئني فضيت اليه
 وصبرت حتى فرغ من صلاته واقبلت نحوه فلما رايتني قبلا قال يا شقيق اقر
 قوله تعالى واني انظر الذين تاروا من وعمل صالحا ثم اهتدى ثم تركني ومضى
 فقلت ان هذا الفتى لمن الا يدل قد تكلم على ما سرى مرتين فلما نزلنا الى منى
 اذ اب الفتي واقف على البئر ويده ركوة يريد ان يستقي بها فسقطت الركوة
 من يده في البئر وانا انظر اليه فرمق بطنه الى السماء وقال
 انت رب اذا ضاقت من الماء عذوقى اذا عذمت الطعام
 ثم قال اللهم على سبيلها فلا تغدني اياما قال شقيق فوالله لقد رايت البئر

فلما راى الصبي بينهم فسالتهم من يكون ذلك الصبي فقالوا وما تعرفه فقلت فقالوا
 هذا من اولاد الحسين بن علي بن ابي طالب رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
 ونفعنا بهم وبانفسهم الظاهرة وحكى عن حبيب العجمي رضي الله عنه قال
 كان لي زوجة سيئة الخلق كنت اخشاها لسوء خلقها فقالت لي يوما من
 الايام اذ الم يفتح عليك فلا تدخل البنا ولا ترنا وجهك قال فخرجت من عندها
 الى الجبانة مهوما مغموما فصرت اصيل الى العشاء ثم اتيت الى البيت فخرجت من
 قويمها مشغولا القلب من شرها فلما دخلت البيت قامت علي وقالت اين
 اجرتك التي اتيت بها فقلت لها ان الذي استاجرني كريم واستحييت الاستحجار
 في الاجرة قال فسكتت عني فمكنت علي ذلك الحال اياما وانا اذهب الى الجبانة
 واصلي الى الليل وارجع فلما طال عليها الحال قامت علي وقالت اطلب اجرتك
 منه واجر نفسك لغيره فعسر علي ذلك ووعدتها بان افعل ذلك فخرجت
 على عادتي فلما جاء الليل رجعت الى منزلها خائفا منها فلما وصلت بيت رايت
 دخانا ومائدة منصوبة وزوجتي فرجة مسرورة فتعجبت من ذلك فلما دخلت
 البيت اتت زوجتي وقالت ان الذي استاجرني بعث اليها ما تبعث الكرماء الى الفقراء
 وقال رسول الله الذي جاء بهذا قولي بحبيب يحد في العمل فان مستاجره لا يؤخر الاجرة
 بخلا ولا عدا فيقر عينها ويطييب نفسها ثم ذهبت الى بيت آخر في الدار واحضرت
 منه اكياسا ملووة دنانير ذهبا احمر قال حبيب فبكيت عند ذلك وقلت لها
 اتدري من بعث اليها ذلك فقالت الذي استاجرني فقلت لها والله هذا الاجرة من كرم
 بيد خزان السموات والارض فلما سمعت ذلك تغير لونها وارتعدت وتابت
 الى الله تعالى بما كان منها واقسمت ان لا نقود الى ذلك ابدا رحمة الله تعالى
 عليها ونفعنا بهم اجمعين وحكى عن عطاء بن ابي رزق رضي الله عنه
 قال دفعت الى زوجتي درهمين لاشتري بهما دقيقا ولم يكن عندنا شيء
 ففتت به في ذلك اليوم فخرجت الى السوق لشراء الدقيق فرايت مملوكا في
 السوق يبيع فقلت له ما يبيئك فقال يا سيدي ان مولاي دفع الى درهمين
 لا اشتري لهما شيئا منقط من يدي واخاف ان ارجع لهما خائبا فيضربني قال
 عطاء فخرت عليه ودفعت لهما درهمين فاخذهما ومضى الى حاجته ثم توجهت
 الى المسجد فصرت اصيل الى وقت المغرب وانتظرت شيئا فلم يفتح علي بشئ

فخرجت من المسجد عند الغروب وجلست في السوق على دكان صديق لي
وكان نجارا فلما راي الجراب معي قال فخذ هذه التجارة في جرابك لتحميها التنوير
قال فاحذت منه شيئا من النشارة في الجراب وذهبت الى البيت خائفا من
فطرحت الجراب في البيت ورجعت مسرعا الى صلاة العشاء ثم جلست في
المسجد حتى مضى نصف الليل خوفا منها ثم جئت الى البيت ونظرت من وراء
الحائط فوجدتها تحيا زخيرا ذرا راحة مفترجة فتهجبت من ذلك وقلت من اين اتاكم
هذا الدقيق ثم دخلت وانامة تهجبت ثم قلت من اين لكم هذا الخبز فقالتوا من
الدقيق الذي في الجراب فقالت لي زوجتي من هذا اليوم لا تترى الا من
لان دقيق طيب قال فحدثت الله تعالى على لطفه بعباده وكرمه وفضله —
وحكي عن شقيق البلخي رضي الله عنه قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام
سنة تسع واربعين ومائة فنزلت القادسية فيها انا انظر الى الناس و
ذهبتهم وكثرتهم اذ نظرت الى نبي من احسن الناس وجهًا وهو موشم بثوب
من صوف من فوق ثيابه مشتمل بشملة وفي رجليه نعلان من خوص قد جلس
سمرًا عن الناس فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يكون كل
الناس على طريقتهم والله لا مضين اليه وامتنحه فدعوت منه فلما راني
قال يا شقيق الله تعالى قال في كتابه العزيز يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثير
من الظن ان بعض الظن اثم ثم تركني ومضى فقلت في نفسي ان هذا امر عظيم
قد تكلم علي ما في نفسي ونطق باسمي هذا الاعبد صلح والله لا محقته واستخاه
كان مني فاسرعت نحوه فلم احقته وغاب عني فلما نزلت وافضت اذ ابه قائم
يصلع واعضاؤه تضطرب ودموع تجري فقلت هذا ما جئ في ضيقت اليه
وصبرت حتى فرغ من صلاته واقبلت نحوه فلما راني مقبلا قال يا شقيق اقر
قوله تعالى واني لعفار لمن تاروا من وعمل صالحا ثم هتدى ثم تركني ومضى
فقلت از هذا الفتى لمن الاندال قد تكلم علي ما سرى مرتين فلما نزلنا الى منى
اذا بالفتى واقف على البئر ويدير ركوة يريد ان يستقي بها فسقطت الركوة
من يده في البئر انا انظر اليه فرمق بطنه الى السماء وقال —
انت رب اذا اخضعنا من الماء عوقوق اذ اعدمت الطعاما
ثم قال اللهم مالي سعة فالا تغدمني اياما قال شقيق فوالله لقد رايت البئر

ارفع ماؤها فمد الفتى يده واخذ الركوة وملأها وتوضأ وصلى اربع ركعات
وما الى كتيب رمل فصار يقبض بيده من ذلك الرمل ويطرحه في الركوة
ويحركه ويشد به قال الشقيق فاقبلت نحوه وسلمت عليه فردد علي السلام فقلت
يا اخي طعمني من فضل ما انعم الله عليك فقال يا شقيق كم ترى نعم الله علينا
ظاهر وباطن فاحسن ظنك بربك ثم فاولى الركوة فشربت منها فاذا هو
سويق وسكر فوالله ما شربت الذم ولا اطيب رائحة فشبعت وشربت ثم
اقتت اياما لم اشتبه طعاما ولا شرابا ثم مضى فلم اراه حتى دخلنا مكة فرايت ليلة من الليالي
وهو في جنب قبة الشراب وهو قائم يصلي بخشوع واينس وكاء فلم يزل كذلك حتى
ذهب الليل فلما راى الفجر جلس في مصلاه يسبح الله تعالى ثم قام يصلي صلاة
الصبح فلما سلم من الصلاة طاف سبعة اشر خرج فتبعته فاذا له حاشية وموالم
وهو على خلاف ما رايت في الطريق وداروا به الناس من حوله وبهم يسلمون
عليه فقلت لبعض من كان بالقرب مني ما هذا الفتى فقال هو موسى بن جعفر بن
محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم ونفعنا بهم
في الدنيا والآخرة آمين -

وحكى عن ابي عبد الله الجوهري رضي الله عنه قال كنت سنة من السنين
في عرفات فلما جن الليل نمت فرايت ملكين نزلا من السماء فقتلا
احدهما صاحبه كم وقعت على هذا الجبل في هذه السنة من الحجاج قال ستمائة
الف نفس فلم يقبل الله تعالى منهم غير ستة انفس فهمم ان الظم وجى وانهم
على نفس فقال له ما فعل الله بباقي الجميع قال انظر الله اليهم حتى لا يخيب سعيهم
فوهب لكل واحد من الستة مائة الف فغفر الله بستة انفس ستمائة الف
نفس وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال عبد الله
فحمدت الله تعالى ونزل ما كان عندي **وحكى** عن الشيخ ابي الفوارس
شاه بن الشيخ الكرماني عفا الله تعالى عنه انه قال خرجت يوما للصيد و
الزهوة وكنت يومئذ ملك كرماني فامعنت نظري في صيد رايت وسمعت في طلبه
حتى وقعت في بركة مقفرة ولم يكن عندي من عسكري احد فبينما انالك ذلك اذا
بشاه جميل الخلقة راكب على سبع وحوله سبع كغيرة فلما رايتني السباع ابتدرت
الي فزجرها الشاه فتأخرت عني فسلم علي وقال يا شاه ما هذا الغفيل عن الله

فقال اشتغلت بدنياك عن آخرك وبلدتك عن خدمة مولاي انما اعطاك الدنيا
 لتستعين بها على خدمتي فجعلتها ذريعة الى الاشتغال عنك فلا سمعت ذلك ثم
 طاش عقله ودهشت في نفس فبينما هو يحادثني اذ خرجت عجوز سيد هاكوز
 فيه ماء فتنا ولب الشاب وشرب ودفع الباقي الى فشريته فما رايت الا ذلك
 ولا اهل منه ثم غابت العجوز عن عيني فتعجبت من ذلك فقلت للشاب اين
 هذه العجوز فقال يا شاه هذه الدنيا قد وكلها الله علي تخدمني فكما اجمع الي
 شيء حضرت لي برحين يخطر ببالي ثم قال يا شاه اما بلغك ان الله تعالى خلق
 الدنيا قال لها يا دنياه من خدمني فاخدمه ومن خدمك فاستخدمه قال شاه
 فلما رايت ذلك وسمعت منه تركت الدنيا وتنزهت عن الملك وتبت الى الله من
 وقعي واشتغلت بخدمة مولاي وخالقي والله الحمد على ذلك اللهم اننا نسئلك التوبة
 والتوفيق امين **وحكي** عن بعض الاكراد من كان يقطع الطريق
 ينهب الاموال ان قال بينا انا واصحابي قد خرجنا لقطع الطريق واخذنا سباب
 الناس اذ التهمينا الى مكان فيه ثلاث سمكات فواحدة منها ليس عليها شمر
 والختان عليهما الثمر فنظرب فاذا بعصفور يحمل رطبا من الخلة المثرة الى
 الخلة التي ليس عليها الثمر ففعل ذلك عشر مرات فتعجبت منه ثم خطو بنفسي ان
 انظر ذلك فتمت وصعدت على الخلة فنظرت فاذا بجيرة عبياء فاتحة فاهما والعصفور
 يضع ذلك الثمر في فاهما فلما رايت ذلك بكيت وقلت هذه حيرة امرئينا يقتلها
 فلما احماها الله تعالى عصفورا يقوم بها بالقوت وانا عبد من عباده
 اقامني لقطع الطريق وخيانته السبيل ثم قلت اللهم اني قاتب اليك مما كان مني
 ولا اعود ابدا ثم كسرت سيفي ووضعت التراب على راسي فاديت له قال له الا قاله
 فسمعت قائلا يقول قد اقلناك نايت رفاقي فلما راواي قالوا لك بتلك الحالة
 فقلت لهم اني كنت مهجورا ووحيدا ثم قصصت عليهم ما رايت فسامعوا
 ذلك قالوا ونحن نفضلهم كما صولحت فومر السلمة جميعا وقابوا الى الله تعالى
 ثم احرمانا وقصدنا مكة شرفها الله تعالى فمشينا ثلثة ايام حتى انتهينا الى قرية
 فيها امرأة عجوز عبياء وكانت من الصالحات فخرجت الينا وقالت افيكم فلان
 الكردي فقلنا نعم فخرجت ثيابا وقالت ان ولدي مات عن قريب خلف هذه
 الثياب فجاء فلحبه صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي اعطني هذه الثياب

لفلان الكردي هو واصحابه قال فاخذوا الثياب وسرقوا من عندها حتى دخلنا
 بمكة والمحمد لله على ذلك **حكمي** عن الامام ابي القاسم الجنيدي رضي الله تعالى
 عنه انه قال كنت جالسا ببغداد انتظر جنائز الاصغر عليها واهل بغداد
 في طرقا هم جلوس ينتظرون ما انتظروه فاذا بنقير عليه اثار الدلال والنسك
 يسال الناس فقلت في سري لو عمل هذا عملا يصون نفسه به عن السؤال كان
 خيرا فلما انصرفت الى منزلي وكان علي شيء من الورد في البيل من الذكر والصلوة
 والبكاء وغير ذلك فثقل علي جميعه وسهرت سهر اشديلا شر غلبني النوم فممت
 فرايت في نومي ذلك الفقير وقد جاءوا به في خوان ممدود وقالوا الى كل حم قد
 اغنيته وكشفوا لي عن الخوان فقلت انا ما اغتبتة انما فلت في نفسي شيا
 فقيل لي ما انت ممن يرضى منهم بمثل هذا اذهب اليه فاستلم مما كان
 منك قال الجنيدي فاصبحت ولم ازل مترددا عليه حتى رايت في موضع ظاهر
 البلد وهو يلقط من الماء ما يتساقط من اوراق البقل فاتيته اليه وسلمت
 عليه فرد علي السلام ثم قال لا تعد الى مثلها يا ابا القاسم فقلت استغفر
 الله العظيم فقال اذهب غفر الله لي ولك ثم ولى فلما ربه رضي الله تعالى عنه
 ورضي عناهم اجمعين **امين وحكي** عن الجنيدي ايضا انه قال
 دخلت الكوفة في بعض اسناري فرايت دارا كانت لبعض الرؤساء
 عليها اثر النعيم وعلى بابها عبيد وغلان وفي بعض اروقها جارية تغني
 وتشدهن اكليا - الا يا دار لا يظلك حزن - ولا يعبث بساكنك الزمان
 فنعمة الدار انت لكل ضيعف اذا ما الضيف اعوزه المكان
 قال الجنيدي فمررت بعد ذلك بمدية يسيرة فاذا بذلك الباب ممدود والجمع
 ممدود وقد ظهر عليها كاتبة الذل والهوان وعلى ذلك الباب مكتوب هذان البيتان
 ذهبت محاسنها وبان شجونها والدمع لا يبقى مكانا سالما
 فاستبدلت عن انفسها بتوحش بعد السرور بها عزاء دائما
 قال الجنيدي فسالت عن خبرها فقيل مات صاحبها وصار امرها الى امرئ قال
 الجنيدي ففرغت الباب الذي كان لا يتدبر احد ان يصل اليه فكلمتني جارية
 بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية ان بحجة ذلك المكان والنارة وابن شمس
 واقسماره وابن قصاده وبزواره فيكت الجارية بكاء شديدا وقالت يا شيخ كانوا

فيه على سبيل العارية ثم نقلتهم الاقدار الى دار القرار وهكذا حال الدنيا ترحل
من سكن عليها وتسي من احسن اليها قال فقلت لها يا جارية مررت في بعض
الاعوام على هذا القصر فسمعت فيه جارية تغني بصوت شجي فمن تلك الجارية
قال فبكيت وقالت هو انا ولم يبق احد من اهل هذه الدار غيري قالوا بل لمن
عرفت الدنيا فقلت لها يا جارية كيف يقربك القرار في هذا الموضع الخراب
فقلت يا شيخ ما اعظم جفاك اما علمت ان هذا منزل لا جباب كيف افارقهم

جعلت تقول هذا الانبياء **شعر**
قالوا تغني وقوف في منازلهم
فقلت والقلب قد ضجت اضالعه
منازل الحب في قلبي معظمت
فكيف اتركها والقلب يتبعها
قال الجنيذ فتركها ومضيت وازداد قلبي تولا ووقع شعرها في قلبي موقعا وانما
اعجبت قوه لانها ذكرت صفة الحب والمحبوب وصدقت في الوصف الذي
ذكرته وصبرت على منازل لا جباب وملازمة ما على ما هي فيه من شغف الحال
وتجدد احزان الفراق فسبحان من قهر العباد بكأس الموت **وحكي** عن
ابراهيم الخواص رحمه الله انه قال خرجت سنة من السنين الى بيت الله الحرام وزيارة
النبي عليه الصلاة والسلام فبينما امشي اذ عارضني عارض في طريقه فبينما
المخلوة واخرج من الطريق المجادة فاخذت طريقا غير الطريق التي كنت
ما شيا فيها فصررت امشي ثلثة ايام بليليا اليها ما خطر على قلبي ذلك
طعام ولا شراب ولا حاجة مطلقا حتى انتهيت الى ربة خضراء فيها من كل
الثمرات والرياحين ورايت في وسطها بحيرة فلما رايتها قلت هذه الجنة ومرت
متعبا فبينما انا كذلك اذ ابتعدوا قبلوا على سيماهم سيماهم الادميين وعليهم
المرقعات الحسان فاتوا الى وسلموا علي فقلت وعليكم السلام ورحمة الله و
بركاته ثم وقع في خاطري سؤالهم عن كونهم من الجن ام من الانس وان البقعة بقعة
غريبة فقال قائل منهم قد جرت بيننا واختلنا فيها ونحن من الجن قد جئنا
كلام الله من نبي محمد صلى الله عليه وسلم ليلة من الليالي فسلمتنا نعمة كرامة
جميع الدنيا وقد قبض الله لنا هذه البحيرة في هذه البرية قال ابو بصير

فقلت كم بيني وبين اصحابي وهل حضر هذا الموضع غيري فقال لا هذا الموضع
 لم يحضر اليه ادمي غير شاب من اصحابك وتوفي هنا وهذا قبره ثم اشار الى
 شفير تلك البحيرة فرايت قبر احوله رياحين ووروضه حضرة اولم احسن منها ثم
 قال ان تدري كم بينك وبين اصحابك فقلت الله اعلم فقال مسيرة سنة قال ابراهيم
 فتعجبت من ذلك فقلت اخبرني عن الشاب صاحب هذا القبر فقال قاتل منهم
 بينما نحن قعود على شفير هذا البحر فتناكر الحجة ونجاس عليها اذ انحسن
 لشخص قد اقبل الينا وسلم علينا فرددنا عليه السلام وقلنا لمن اين اقبل
 الشاب فقال من مدينة سابور فقلنا لم تخرج منها فقال منذ سبعة ايام فقلنا
 له وما الذي زعجك منها واخرجك من وطنك فقال سمعت قوله تعالى وان يبول
 الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنصرون فقلنا لما معنى
 الانابة وما معنى التسليم وما معنى العذاب فقال الانابة ان ترجع بك منك اليه
 ولم يذكر التسليم في الاصل ولعله اراد ان العبد يسلم نفسه لله تعالى ويعلم ان
 اولي به ثم قال والعذاب وصاح صيحة عظيمة ومات رحمة الله تعالى في اربابنا
 بالتراب وهذا قبره رضي الله عنه قال فتعجبت مما وصفوه لي فدنوت الى
 قبره فوجدت عنده باقة نرجس كانها رحي عظيمة ومكتوب على
 ورقة منها هذا جيب الله قاتل الغيرة وعلى ورقة اخرى صغرة الانابة قال
 ابراهيم فقرات لهم ما هو مكتوب على النرجس وفسر ترطهم فوقع بهم
 الطرب فلما افاقوا قالوا قد وجدنا جواب مسئلتنا فوقع النوم على فما
 انتهت الا قريبا من اصحابي بمسجد ما نشتر رضي الله تعالى عنها قد وجدت
 في وطأى باقة نرجس فمكثت معي سنة كاملة لم تتغير فلما كان بعد مدة
 يسيرة فقدتها فتاسفت عليها اسفا شديدا ورجعت باكيًا حزينا —

وحكي عن بعضهم رضي الله عنه قال لمايت في منامي كأن اهل القبور
 قد خرجوا من قبورهم الى ظاهرها المقبرة فاذا هم يلثقون شيئا لا ادرى
 ما هو فتعجبت من ذلك ولمايت رجلا منهم جالسا منفردا وحده لم يلثق معهم
 فدنوت منه فسلمت عليه وسالته ما الذي يلثقه هو لا فقال يلثقون باليدين
 المسلمين من القراءة والصدقة والدعاء فقلت له لا تلثق معهم فقال اني غني عن
 ذلك فقلت له ما شيء انت غني فقال الختم يقرها ولذي ويهديها الى كل يوم

وليلة فقلت واين هو فقال شباب يبيع الزلابية في السوق فقال في قال فلما
 استيقظت من نومي ذهبت الى السوق فاذا بشاب جالس يبيع الزلابية ويحرك
 شفتيه فايت اليه وقلت له باي شئ تحرك شفتيك فقال بخمسة اقراها واهدي
 نقايها الى والدي في قبره قال فمكثت بعد ذلك مدة من الزمان فرايت في بعض
 الليالي كما رايت اولاً وهو ان اهل القبور يلتقطون واذا بالرجل يلتقط معهم
 كما يلتقطون فاستيقظت متجهاً وذهبت الى السوق لانهظر ما فعل بالشاب
 فوجدت قد مات رحمة الله تعالى عليه فسالت الله تعالى ان يريني مقامات
 اهل المقابر فرايت في نومي كان القيمة قد قامت والقبور قد انشقت فاذا منهم
 النائم على السند من قهقههم النائم على الحزب والنديم يباح ومنهم النائم على
 الريحان ومنهم النائم على السمور ومنهم الضاحك ومنهم انبكي فقلت
 يا رب لا تشمت ساويت بينهم في الكرامة الوحيدة فينادي من اهل القبور
 يا هذا انا هي من ازل الالعمال ومحطات الرجال غاماً ما اصحاب السند من فهم
 اهل الخلق الحسن واما اصحاب الحزب والنديم فهم الشبهاء واما اصحاب
 الريحان فهم الصادقون واما اصحاب الضحك فهم اصحاب التوبة واما اصحاب
 البكاء فهم المذنبون قال فاستيقظت من نومي متذكراً فيهم رحمة الله تعالى عليهم
 اجمعين ورحمنا والمسلمين آمين بجاه سيدي المرسلين **رحمكم** عن صالح
 المري رضي الله عنه قال اقبلت ليلة الجمعة الى الجامع فمررت على مقبرة فجلست
 عند قبر هناك فخلعت في النور فمكنت فرايت في منامي كان اهل القبور قد خرجوا
 من قبورهم وقعدوا وحلقا يتحدثون واذا بشاب عليه ثياب دسنة جالس
 بجانب القبر مومماً مغموماً فريداً بنفسه ثم لم يلبثوا الا ساعة حتى اقبلت
 ملائكة بايديهم اطباق من نور مغطيات بمناديل من نور فاخذ كل واحد منهم
 طبقاً من تلك الاطباق ودخل في قبره فتعلقت به وقلت له يا عبد الله مالي اراك
 حزينا واهذا اطباق فقال هذه صدقات الاحياء ودعائهم ولوناهم تايتهم كل ليلة
 جمعة ويومها ثم بكى بكاء شديداً وذكر ان له والدة قد اشتغلت عنه بالدنيا وتزوجت
 وتركته وقد خلف له الحزن والبكاء والخيبة ليس له من يتذكره قال صالح
 فسالت عن منزله والدة ابنه هو فوصف لي الموضع فلما اصبحت ذهبت الى بيت
 والدة الشاب وطرقت عليها الباب فكلتني من خلف السترة فقصصت عليها

القصّة فلما سمعت ذلك بكت بكاء شديدا ثم قالت يا صلح خذ هذا الف درهم
 فتصدق به واعل ولدك وقرّة عيني وانا لم انسر ببقية عمري ان شاء الله تعالى قال
 صلح فتصدق عليه بتلك الدراهم فلما كانت الجمعة الاخرى اقبلت اريد السجدة
 على العادة فاتيته المقبرة واستندت ظهرى الى القبر ففتحت فاذا بالناظر قد خرج جوار
 من قبورهم واذا بالشاب عليه ثياب بيض وهو فرح مسرورا فاقبل نحوى
 حقه دنا منى وقال جزاك الله عنى خيرا يا صلح قد وصلت الهدية قال صلح فقلت له
 انتم تعرفون يوم الجمعة فقال نعم وان الطيور يعرفون يوم الجمعة ويقولون يوم
 الجمعة سلام سلام اللهم ارحمنا برحمتك واغفر لنا وللمسلمين وحكى
 عن ذى النون المصري انه قال بينا انا سائر فى واد من بلاد ديار مصر مررت على
 واد كثير الاشجار والنبات فتعجبت من خضرته وانهاره وكثرة عشب وارهاره
 فسمعت صوتا مطلقا من احدى ههنا الى ههنا الى فتبعته الصوت حتى وقع فى باب
 مغارة فاذا فيها رجل من اهل التعب والاجتهاد فسمعت يقول سبحان من وصل
 الفهم الى عقول ذوى البصائر فزى لا تعتمد الا عليه سبحان من امر دجياض
 المودة نفوس اهل المحبة فى لا تحن الا اليه ثم امسك فقلت السلام عليك
 يا حليف الاخران - وقرن الاشجان - فقال عليك السلام يا ذا النون ما الازى
 اوصلك الى من افردته خوف المسئلة عن الا نام فاشتغل بحاجته نفسه عن التلفظ
 بالكلام قال ذا النون فقلت له اوصلتني اليك الرغبة فى الصغى والاعتذار
 والتماس الواهب من قلوب المقرين الابرار فقال الرجل يا غنى ان الله سبحانه
 وتعالى عباد اقله فى قلوبهم زندا الشنف ونازل الاسف ناروا حم لشدة فرحها
 تسرح فى رياض الملكوت وتنظر الى دخولها فى حجب الجبروت قال ذا النون
 فقلت له يا سيدك صفهم لى فقال اولئك هم قوم او والى كهف حمته وشربوا من
 كؤوس شراب محبته وخلوا بمنا دمة انسة ثم انشد يقول
 قد كان لى دم مع فانيته وكان لى جفن فادميته
 وكان لى جسم فابليته وكان لى قلب فاضديته
 وكان لى ياسيدى ناظر ارى به الخلق فاعميته
 عبدك اصحى سيدى موثقا لو شئت قبل الموت اطلقته
 ثم قال بحاطب الله تعالى سيدى بهم فالحقنى ولما وفقهم وفقى قال ذا النون

سيدى اوصنى بوصية انتفع بها فقال عليك بتقوى الله فى السر والعلانية
فان من احبه شوقه الى لقائه فان له يوماً يتجلى فيه على اوليائه ثم غاب عن بصري
فلم اراه نفعنا الله تعالى بهم وجعلوهم ومدنا من مددهم **امين وحكى** عن
الواسطى رضي الله عنه قال بينما انا سائر في البادية اذ رايت عرابياً جالساً منفرداً
بنفسه قد نوت منه وسلمت عليه فرد على السلام فاردت ان اكلمه
فقال اشتغل بذكر الله تعالى فان ذكره شفاء القلوب ثم قال يفتقر ابن
ادم عز خدمة خالقه ورازقه وكيف يشتغل عن ذكره والموت في ثوره وكيف
يستعين بغيره وهونا ظر اليه ثم بكى فبكيت معه شفقة عليه ثم قلت له يا حبيب
ما الى ذلك وحيداً فقال ما انا بوحيد والله معي وما انا بفريد والواحد يؤنسني
ثم قام ومضى مسرعاً وقال سيدى ان اكثر خلقك مشغول عنك بغيرك
انت عوز عن جميع ما فات منى يا صاحب كل غريب ويا مؤنس كل فريد وجعل
يمشى وانا خلفه فالتفت الى وقال ارجع عافاك الله الى من هو خير لك منى
ولا تشغلنى عن من هو خير لي منك ثم غاب عن بصري فلم اراه رضى الله تعالى عنه
ونفعنا به ومدنا من مدده فى الدين والدنيا والاخرة **امين وحكى** عن
ذى النون المصرى رضي الله عنه ايضاً انه قال بينما انا فى الطريق اذ لعل النور لمحق بعنان
السماء فتعجبت من ذلك النور فاتممت طوافي واسندت ظهري الى
الكعبة متفكراً فى ذلك النور فسمعت صوتاً شجياً بنغمة ذى خشية
فتتبع الصوت حتى اوتعتى بحارية متعلقة باستار الكعبة وهى تكى تشد وتقول
انت تدري يا حبيبي من جيبى انت تدري
ونحول الجسم والدمع ييوجان بسدر
قد كتمت الحب حنة ضاق بالكتمان صدر
قال ذوالنون فلما رايتها وسمعت ذلك بكيت فقالت الهى وسيدك ومولاى
بحبك لا ما غفرت لى فقلت لها يا جارية اما تتقين الله فى مثل هذا المقام تتكلمين
بهذا الكلام وتقولين بحبك لى من اين عرفت انى بحبك فقالت اليك عفى
يا ذا النون اما علمت ان الله سبحانه وتعالى اقطاعاً يحبهم ويحبونه فهو اوجههم قبل
ان يحبوه اما سمعت قوله تعالى فى كتابه العزيز فسوف يأتى الله بقوم يحبهم
ويحبونه فسبقت محبتهم قبل محبتهم لم قال ذوالنون فقلت يا جارية من اين

عرفت الى ذوالنون ولم ترني قبل ذلك اليوم فقالت اليك عنى يا بطل حالت
 القلوب في ميدان الاسرار فعرفتني بك العزيز الغفار قال ذوالنون فقلت لها
 يا جارية ملئ اراك ضعيفة البدن نحيلة الجسم وما بك سقم فانشدت تقول
 محب الله في الدنيا عليل نطا وله سقمه فدوى دواءه
 كذا من كان للبارى محبا يهيم بذكره حتى يراه
 ثم قالت يا ذالنون انظر الى من خلفك فالتفت خلفي فلم ارا احدا فردت
 وحي نحوها فلم ارها ولم ادر اين ذهبت فتاسفت على فواتها وتوسلت الى الله تعالى
 بها فرايت ببركتها الاجابة القبول وحصول الخير نفعنا الله بها وحكي عن
 بعضهم رضي الله عنه قال امسك الغيث عن بعدا سنة من السنين حتى كاد اهلها
 ان يهلكوا فاغتسلوا ونظفروا وخرجوا الى الصحراء يسألون الله تعالى
 ان يسقيهم غيثا فلم يسقوا وكان ذلك في ايام خلافة هارون الرشيد رحمة الله
 تعالى عليه فبينما هم يلوذون ويتوسلون الى الله تعالى واذا برجل من اهل الخير
 والصلاح والعبادة قد اقبل من ظمير البرية اشعث اغبر لا يلبث اليه ومعه
 ثلاث بنات عذاري كاهن الاقمار فوقف بيناهم في الطريق فمر عليه الناس سلوا
 عليه فرد عليهم السلام وقال يا قوم ما بالكم محجة عين فقالوا له يا شيخ خرجنا الى
 الصحراء ندعوا الله ان يسقينا غيثا فلم يسقنا فقال لهم الشيخ هل هو غائب
 عنكم من المدينة حتى خرجتم الى الصحراء تسألونه اليس هو في كل مكان موجود
 وبساطا جابته بجميع خلقه مد ودا اما سمعتم قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم
 والله بما تعملون بصير قال فبلغ هارون من كلامه فقال هذا كلام رجل بين وبين
 مولاة سريره قال ائتوني به فلما حضريه بين يديه وسلم بعضهم على بعض صاغر
 هروزا وجلس بجانبه ثم قال له يا شيخ ادع الله ان يسقينا غيثا عسى ان يكون ذلك
 عند الله جاهه قال فتبسم الشيخ وقال يا هارون اتريد ان اسال الله ومولاى فقال
 نعم فقال اتوبوا بنا الى الله تعالى قال فتودى بالتوبة فتاوبوا الى الله تعالى ثم تقدم
 الشيخ وصلى ركعتين خفيفتين فلما سلم اخذ بنات عن يمينه وعن شماله وبسط يديه
 الى خالقه واسل يداه على خده وجعل يدعو بدعوات لم يسمع احسن منها قال
 فما استتم دعاءه حتى تجلجلت السماء بالسحاب وارتعد بالبرق وامطرت كافوا
 القرب قال ففرح الرشيد بذلك واجتمع اليه خواص رحيمته واهل ملكته يحثونه

وينشرونه بذلك فقال هارون على بالرجل الصالح فطلبوه فوجدوه ساجدا
في الصحراء في الماء والطين لله رب العالمين فقالوا للبنيات يا بال ايكم لم يرفع راسه
فقلت انه من عادته اذا سجد لله عز وجل لا يرفع راسه الا بعد تلتلثه ايام قال
فاخبر والرهيد بذلك فبكي وقال اللهم اني اسالك واتوسل اليك بجزمة الصالحين
عندك ان تهيناهم وان تفيض علينا من بركاتهم في الدارين وجميع المسلمين
يا ارحم الراحمين **وحكي** عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال اسسك الغيث
عنا سنتر من السنين فخرجنا الى الصحراء نسأل الله تعالى ان يسقينا غيثه
حتى خرج معنا اكارنا واصاغرها واوهاد الكتائب فلم ينزل ندعو ونتضرع الى
الله تعالى ونم يؤمنون على دعائنا ولم يزد لنا الا لصحوا ولا الشمس الا حرا
فصل الناس ومضوا الى حوانجهم حتى صرت انا ورفيقي في الصحراء فجلسنا بمسجد
خرب هناك فبينما نحن جلوس اذ قبل علينا غلام اسود عليه خرقان قد يمتان تساو
قيمتاه درهمين فدخل المسجد وصلى ركعتين فلما سلم قال اهلبي وميدي ومولاي
لم رد ذلك عبادك وفقراءك وعيالك افرغ ما عندك ام نفذت خرائذك ثم
قال يجيك الى الاما سقيتهم الغيث قال مالك فوالله ما فرغ من دعائه حتى تجملت
السما بالسحاب وارعدت بالبرق واسبلت مطرا كافوا القرب قال مالك
فقلت والله ان هذا العظيم ابحاه عند الله تعالى ثم قام وخرج من المسجد فتبعناه
ونحن نحوض في الماء الركب فما زال يمتشي ونحن نتبعه من بعيد حتى دخلت بيت
رجل نحاس كنا نعرفه فاما دخل البيت انصرفنا الى بيوتنا وقد اشتغلت بحبه فلما
اصبح الصبح جئت الى النحاس لشراء الغلام فلما راني سلم علي وقال ما تريد يا مالك
فقلت اريد غلاما عندك فقال النحاس واني غلام هو فان عندك ثمة غلام قال
مالك فتخيرت في نفسي حيرة شديدة اذ لم اكن اعرف للغلام اسما فقلت اعرض
علي الغلام فعرض علي ثمانين غلاما واحدا بعد واحد فلم اريهم ذلك الغلام
ثم التفت خلفي فرايت موضعا خرابا فمضيت الى ذلك الموضع فاذا بالغلام قائم
يصلي فلما نظرت اليه قلت هو هذا ورب الكعبة فقال النحاس وما تصنع بهذا
الغلام يا مالك وهو غلام مشؤم مكار قال مالك وما مشؤمه ومكره فقال النحاس
خذ وارحني قال مالك فاخذته بعشرين دينارا فقال النحاس يا مالك هذا الشمن
يؤذي هذا العبد فقال مالك والله انه قليل في ثمنه واني اراغب فيه ثم

اخذت بيده وقلت ما اسمك يا غلام فقال ميمون قال فلما مضينا من عند
 الخناس قال الغلام يا مولاي انضغ بي فقلت له الخدعة فقال والله ما اخذ احدنا من
 المخلوقين وانما خدعتني الله رب العالمين فما حملك على شراء الغلام المشؤم قال
 مالك جئتني على ذلك ما رايتك منك بالامر في المسجد الخرب الذي بالصخرة قال
 مالك فتغير وجه الغلام عند سماع ذلك فلما اقبلنا الى مسجد كان قريبا من المنزل
 قال يا مولاي تاذن لي ان اصلي في هذا المسجد كعتين فقلت له نعم فدخل وصلى
 ركعتين وجلس على باب المسجد انتظره فلما فرغ من صلاته قال للهي وسيدى
 ومولاي كانت المعاملة بيني وبينك سرا والان قد علم المخلوقون فاقبضني
 اليك الساعة ثم شفيق شهقة فمات رحمة الله تعالى عليه قال مالك فدخلت اليه
 فوجدته يضحك في موته فثا سفت عليه فينا انا كذلك اذ ابشايين جسيامين
 كانهما الاقمار قد دخلا من باب المسجد فسما علي وقال اعظم الله اجرنا واسمك
 في ميمون ثم اعطاني احدهما كفنا جديلا يفوح منه رائحة المسك قال مالك
 ففلسنا به وكفناه وصلينا عليه ودفناه رحمة الله تعالى عليه وعلى جميع المسلمين
وحكى عن ابراهيم الخواص رضي الله عنه قال سمعت سنة من السنين الى بيت
 الله الحرام وزيادة النبي عليه الصلاة والسلام وكانت سنة كثيرة الحمد
 فلما كانت ذات ليلة غفوت قليلا فلما استيقظت اذ ابى قد انقطعت عن الركب
 وصرت وحدي في البرية ولم ادر كيف اصنع فينا انا كذلك اذ لاح شخص امامي
 فاسرعت نحوه فاذا هو غلام لابنات بعارضية كانه القمر المنير والشمس الضاحية
 وهو عيشي ويتختر كانه في محن داره فقصدت اليه وسلمت عليه فقال عليك
 السلام يا ابراهيم فتعجبت منه ثم قلت سبحان الله من اين عرفتني ولم ترني قبل
 ذلك اليوم فقال ما جهلت منذ عرفت ولا قطعت منذ وصلت قال ابراهيم فقلت
 له ما الذي اوصلك الى هذه البرية في مثل هذه السنة الكثيرة الحمد قال يا ابراهيم
 ما انت بسواه ولا راقت احدا غيره واني منقطع اليه بالكلية مقررا بالروية
 قال ابراهيم فقلت له من اين الماكول والمشروب فقال تكفل لي المحبوب قال
 ابراهيم فقلت له يا غلام اما تخاف من بعد السفر وطول المشقة فانشد يقول شعرا
 من ذا الخوفني بالبر اقطعه + الى الحبيب وقد قدمت ايمانا
 الحب اقلفني والشوق انزعني + فلا يخاف محب الله انسانا

فان جوع ذن كرا الى يشبعني ولا اكون بحمد الله عطشان
 وان ضعفت فوجدني فيه يحميني الى الحجاز ومن اقصى خراسان
 قال ابراهيم فتعجبت من كلامه على صغر سنه ثم قلت له بالله عليك يا غلام طعمك
 فقال اثنا عشر سنة فقلت والله لقد ادهشني سمعت منك فتبسم وقال الحمد
 لله الذي اولاها من نعمه وفضلنا على كثير من عباد الله فتعجبت من حسن وجهه وجلالة منطقه
 وقلت سبحان الخالق المصور فاطرق راسه ساعة ونظر الى وقال يا ابراهيم
 ان المنقطع من قطعه الحبيب والمواصل من اخذ من الطاعة بنصيب فهل انت
 منقطع عن الحجاج يا ابراهيم قلت نعم سالتك بالله ان تدعولي ان الحق من سبقني
 من صحابي قال فظفر الى السماء وحرك شفتيه فاخذتني سنة من النوم فما
 استيقظت الا وانا في وسط الحجاج ورفيقي يقول لي احدث ان تقع من على الراحه
 ولم ادر ايزد هب الغلام فسالت الله ان يجمعني بقريل الموت فلما دخلنا مكة
 اذا بالغلام متعلق باستار الكعبة وهو يبكي ويقول شعرا —
 تعلقت بالاستار والقبر مزرت وانت بما في القلب والسرا علم
 اتيت اليه ماشيا غير مراكب واني على صغري محب متيم
 هو بك طفلا حيث لا عرف الهوى فلا تعد لولي انني متعلم
 وان كان قد جانت الهوى منيتي لعلني بوصل منك احظى واختم
 قال ابراهيم ثم ارشني عينيه وخر ساجدا فاتيته اليه وحركته فاذا هو قد مات رحمه
 الله تعالى عليه فتاسفت لذلك ومضيت الى رجل لاخذ منه كفنا واستعنت
 برفيقي حتى يساعدني على تجهيزه فاتيته اليه فلم نجدته فتعجبت من ذلك وسالت
 من الحجاج فلم يخبرني به احد فعرفت انه مستتر عن اعين الناس وماراه احد غيري
 فرجعت الى مكاني ولم افتر عن ذكره فلما جن الليل نمت في المنام وهو في
 موكب عظيم وعليه نور ساطع وعليه من الحلي والحلل ما يعجز عن وصفه
 الواصفون قال ابراهيم فقلت له السمت صاحبي كالمس فقال نعم فقلت والله
 طلبت لاغسلك واكفنك فلم اجدك فقال يا ابراهيم ان الذي اخرجني وحب
 شوقي وعن اهل غربي هو الذي كفنتني وما احو جني قال ابراهيم فقلت له
 ما فعل الله بك بعد ذلك قال وقفني بين يديه وقال ما بغيتك قلت انت
 بغيتي فقال الله عز وجل انت عبدك حقا ولا اجد عنك كل ما تريد فقلت سيدي

بيد ان تشفعني في القرن الذي مت فيه فقال الله عز وجل قد شفعتك فيه قال
 ابراهيم ثم صافحني فاستيقظت من منامي فرحامسروا فلما اصبحت قضيت
 اكان علي من فرايض الحج ولم يفتر قلبي عن ذكر الغلام وسرت في حيلة الحاج والناس
 يقولون يا ابراهيم ازيجت الناس من طيب رائحتك قيل ولم تزل رائحة الطيب
 تفوح من يد ابراهيم حتى مات **وحكي** ابراهيم الخواص **رحم** انه قال
 كنت سائرا في طريق مكة على الوحدة فمات عن الطريق فمكثت امشي يومي
 وليلتي حتى ادركني المساء فاعتممت غماش يدلاجل الموضوع وفقد المساء
 وكانت ليلة مقمرة فسمعت صوتا ضعيفا وهو يقول لي يا ابا ابراهيم اني قد نويت فاذا
 هو شاب حسن الشباب نظيف الثياب فسلمت عليه فرد علي السلام فوجدته
 منظر حار على الارض وليس فيه حركة وعند راسه رجا حين غفلتة الالوان ففجيت
 من ذلك وقلت له ما الذي اتى بك الى هذه البرية وهي مقفرة فقال يا ابا احاق
 قد دنت وفاتي وقد سالت الله ان يحضر عندي وليا من اوليائي فوديت بحضر
 وفاتك ابراهيم الخواص وها انا منتظر فقلت لياخي ما الذي حبسك ههنا
 فقال يا اخي انا كنت عند اهل في غزاة وسرو فخطر علي السفر واشتهيت الغربية
 فخرجت من مدينة شمشاط اريد الحج فوقعت في هذه البقعة منذ شهرين وقد
 حضرت الوفاة قال ابراهيم فقلت له الك والدان فقال نعم ولي اخت صالحة فقلت
 لاهل اشتقت لهم او خطر بالك بهم فقال لا الا اليوم فاني جيت ان اشم منهم
 رائحة واوجد دهم هذا قال ابراهيم فاجتمعت اليه وحوش كثيرة واتق بهم هذه
 الرياحين فبكيت وبكوا معي وصوت تحيرا في امره متعكرا في حاله ووقع حب
 الشاب في قلبي وانجذب اليه سر فينا انا كذلك اذ اقبلت حية عظيمة
 وفي فيها باقة زرجس لمر احسن منها ولاذكي من رائحة فافوضتها عند راسه
 وقالت بلسان فصيح يا ابراهيم اعدل عن ولي الله تعالى فان الله تعالى يغير علي
 اوليائي قال ابراهيم فلحقني من ذلك حال وصحت صيحة عظيمة وغشوا علي فلما افقت
 وجدت الشاب قد فارقا الدنيا رجه الله تعالى فقلت انا لله وانا اليه
 راجع لما هذه الامحنة عظيمة كيف اصنع في حميرة قال فارسل الله علي النوم
 ففنت فيما افقت الا بعد ليلة وقد طلعت علي الشمس فنظرت لموضع الشاب
 فلم اجد له اثرا ففجيت من ذلك وترجته دخلت مكة فلما قضيت حجي توجهت

الى بلد الشباب فاستقبلني نساء عليهن مرقعات وفي اوايلهن امرأة عليها مرقعة
وثوب من شعر وبیدها ركوة وهي لا تفر عن ذكر الله تعالى فقامتها فما رايت
شبه بالشباب منها فقالت يا ابا اسحاق اني في انتظارك لتحدثنى عن اخي وقرة
عيني ثم ركت وارتفع بكأوها فبكيت معها ثم وصف لها الشاب وكان عنده
من الرياحين فلما بلغت قوله احببت ان اشم منهم رائحة اولجد بهم هذا قالت
اختر قد بلغ الشم ثم سقطت الى الارض ميتة فاحشوشتها اهلها وقالوا جزاك
الله خيرا يا ابا اسحاق لقد ارحمها مما كانت فيه قال ابراهيم فلم يبق احد في مدينة
شمشاط حتى حضر جنازتها فلما دفنت قلت عند قبرها الى الليل فلما انت مريتها
في روضة خضراء والشباب بجانبها وهما يقرآن هذه الآية لمثل هذا افليعمل
العالمون **وحكي** عن الشيخ ابي بكر الشبلي رضي الله عنه قال مررت بمجنون
في بعض الايام والصبيان يرمونه بالحجارة وقد ادموا وجهه وشجوا راسه
فجزت عنه وهم يقولون دعنا نقتله فانه كافر فقلت وما الذي تبين لكم من
كفره فقالوا يزعم انه سري مريب وتخاطبه قال الشبلي فمنعتم عنه وتقدمت اليه
فوجدتم يجدت نفسه ويضحك ويقول اجميل منك ان تسلط على هؤلاء الصبيان
يفعلون في هكذا قال الشبلي فقلت له يا اخي ما يقول عنك هؤلاء الصبيان حق
فقال ما الذي يقولون عنى فقلت له يقولون انك ترى ربك وتخاطبه قال فصاح
صيحة وعشى عليه فلما افاق قال يا شبلي وحق من يتمنى محبة وهيمنى بقبره ولو
احتجب عنى طرفه عين لتقطع عنى المالبين قال الشبلي فعرفت انه من الخوارج
ارباب الا خلاص ثم قلت يا سيدي فما علامة المحبة فقال يا شبلي لو قطرت منها
قطرة في البحار لصارت سعيروا ولو وضعت منها ذرة على الجبال لصارت هباء
منثورا فكيف بقلوب كسرها الغرام قلقا وزفيرا وزادها
الحيام حرقا وتخييرا ثم جعل يقول شعرا

كشفت الحبيب لمن دعاه ستورا	وسقاه كاسا فاعتذرى غمورا
واعتاده حرا الهيب ولم يرد	الا الحبيب فقال منه حبورا
يا فوز من كان الحبيب نديمه	وغدا اليه من الجميع مشيرا
فاذا رايت محبة في سكره	خلع العذار رايت معذورا
من ذا يطبق الصبر عن محبوبه	حاشا المحب يكون عنه صبوراً

وحكى عن ذى النون المصرى ان قال مررت يوماً فى بعض الأسواق
فرايت جنازة محمولة على اربعة رجال وليس معها احد فقلت والله
لامضين مع هؤلاء واكون خامسهم لان لا اجر فمضيت معهم لما اتوا الى الجبانة
فقلت لهم يا قوم اين ولّى هذه الجنازة حتى يصل على عليها فقالوا يا شيخ كنا فى الاجر
سواء ليس فيها احد يعرفه قال ذوالنور فتعجبت من ذلك عجبا شديدا ثم
تقدمت وصليت عليه وانزلناه فى لحد ووارينا بالتراب فلما هوبل انصرنا
قلت لهم ما شان هذا الميت اخبرونى بحاله فقالوا لا نعلم غير ان امراة اكثرنا
لنحمله وهى لاحقة بنا فبينما نحن بالحد يث اذا قبلت امراة علينا عليها سياتي الخبير
والصلاح وهى باكية العين خربت القلب فما وقفت على القبر كشفت وجهها
ونشرت شعرها ورفعت يديها الى السماء وهى تتضرع وتبكي ساعة وتدعو
ساعة ثم سقطت الى الارض مغشيا عليها ثم افاقت بعد ذلك وهى تتخذه
قال ذوالنون فقلت لها اخبرينى بخير هذا الشاب المتوفى وكيف الفحك بعد
البكاء فقالت من انت يرحمك الله فقلت لها ذوالنون فقالت الله لولا انك من عيال
الصالحين ما اخبرتك بخبره ثم قالت يا اخى ان هذا الشاب ولدى وقرة عيني و
كان زائجا بشبابه لابسا ثياب عجايب لم يترك سيئة الا ارتكبها ولا معصية الا سعى
اليها وطالها قد بارز مولاه بالمعاصى الا ان اتمام فحصل له العظم من ذل ثلاثة ايام فلما كان
فى معاينة الموت قال لى يا اماه سالتك بالله الا ما قبلت وصيتى اذا انامت فلا تعلم
بموتى احد منهم فانهم لا يترحمون على لسوء فعل وكثرة ذنوبى ثم بكى وانشد يقول
شعرا لى ذنوب شغلتنى *
عن صياحى وصلاتى
تركت جسمى عيلا *
مات من قبل وفاتى
ليتقى تبت لرسى *
من جميع السيئات
انا عبد لا الهى *
مغضب فى الخلوات
بحت جهر ابد نوبى *
وعيو فى قاتلاتى
قد توالى سيئاتى
وتلاشت حسناتى

قالت ثم بكى بكاء شديدا وقال له مما فرطت فى جنب الله اه على قلبى اقسا
ثم قال بالله عليك يا اماه اذا انامت فضع جسدا على التراب وضعى قد مكى على
وجهى قولى هذا جزاء من عصى مولاه وترك امره واتبع هواه فاذا دفنتى ففى

على قبري وارفع يديك الى السماء وقول اللهم رضيت عنه فارض عنه ففعلت
 ما امرني به وجميع ما اوصاني عليه يا ذا النون فلما رفعت طرفي الى السماء
 سمعت صوتا بلسان فصيح وهو يقول انصر في يا اماء قد قدمت على كريم
 فوجدته راضيا عني غير غضبان فلما سمعت ذلك ضحككت واستبشرت وهذا
 حديثي يا اخي فانظر الى كرم الله تعالى ولطفه بعباده المذنبين والله تعالى اعلم
وحكى عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال رايت بالبصرة قوما يحملون
 حنازة وليس معهم احد يشيع الحنازة فسالت عن ذلك فقيل هذا رجل
 كان من كبار المذنبين والعصاة المسيرفين قال مالك فسرت معهم حتى صلينا
 عليه وانزلناه في الحكة وانصرف عنه من كان معه ثم ملئت الى ظل عند قبره فذمت
 فوايت ملكا قد نزل من السماء فشقا قبره ونزل احدهما اليه وقال لصاحبه
 اكتبه من اهل النار فما فيه جازحة سلئت من المعاصي والا وزار فقال له صاحبه
 يا اخي لا تقبل عليه واختبر عينيه فقال اختبرتهما فوجدتهما مملوءتين بالنظر
 الى محارم الله تعالى قال فاختبر سمعه فقال اختبرته فوجدته مملوءا بسماع
 الفواحش والمنكرات قال فاختبر لسانه فقال اختبرته فوجدته مملوءا بالخوض
 وارتيكاب المحرمات فقال فاختبر يديه فقال اختبرتهما فوجدتهما مملوءتين
 بتناول الحرام وما لا يحل من اللذات والشهوات قال فاختبر رجله فقال
 اختبرتهما فوجدتهما في سعي الناسات والامور المذمومة فقال الاخر يا اخي
 لا تقبل عليه ودعني انزل اليه فنزل الملك الثاني اليه ومكث عند ساعة وقال
 يا اخي قد اختبرت قلبه فوجدته مملوءا بالايمان فاكتبه سعيدا مرحوما بفضل
 الله عظيم ورحمته وسعت كل شيء قال لك فاتبعت من منامي تهجيا ما رايت
 فسمعت قائلا يقول هذا الكلام شعرا

لما راوه مبعدا عن طاعتي كما بان لا اجود برحمتي
 حل اجل وان يضيق على الوحي من ذا يجد او امرى ومشيتي
 قال مالك وما حصلت هذه السعادة لهذا الرجل لا بعناية سابقة وما تحصل هذا
 لكل عامر فلا يغتر الانسان بهذا فالحاصون كلهم في خطر المشيئة بل الهاة عني
 لا يدرون بماذا يختم لهم فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة والعفو والغفرة بمعونته
 ورحمته وعفوه وفضله وكرمه واحسانه وجوده ومنه اهين **وحكى**

عفا الله تعالى عنه انه قال سألني بعض اصحابي عن سبب توفيت فقلت لكرنت
 منهم كما على شرب الخمر فاشتريت جارية جميلة فاستولدتها فولدت لي بنتا
 نفيسة ذات حسن وجمال فاجبت بها وشغفت بها فلما كبرت وتزوجت الفتى
 والفتها فكنيت اذا وضعت ابنته السكر تباديني عليه وتهزقه على الارض فلما بلغ عمرها
 سنتين ماتت فاكدم في الحزن عليها فلما كان ليلة النصف من شهر شعبان وكانت
 ليلة جمعة بت مملوء بالخمر فلما نمت رايت كأن اهل القبور قد قاموا من قبورهم
 وحشروا الى الله عز وجل وكافي قد حشرت معهم فبينما انا كذلك اذ سمعت
 صوتا من خلفي فالتفت نحوه فاذا شعبان كأنه لمخله سحوق قد لحق بي وفتح فاق
 لي لقمي ففررت منه سرعا فرعا مرعوبا واذا الشيخ نقي الثياب عليه رائحة طيبة
 وهو جالس في طريق فسلمت عليه فرد علي السلام فقلت له اجزني واغنني
 من هذه الشعبان فقال الشيخ اني ضعيف وهذا اقوى مني ولكن اسرع في الهرب
 فلعل الله تعالى يسخر لك من يخيك منه ففررت هاربا حتى صعدت على شرف
 من شرافت القياصرة واشرفت على طبقات النيران والشعبان في ظلمي فكدت ان
 اعقط في النار من فرعي منه فصاح صائح من النار يا عزير ارجع است من اهلهما
 فاطمان قلبي لذلك ورجعت الى الشيخ فقلت له يا شيخ استغثت بك واستجرت
 فيك فابيت ان تجيرني من هذه الشعبان فلم تجرني قال فيكي وقال يا مالك ابلغن
 اني ضعيف وهو اقوى مني سرالى هذا الجبل فان فيه ودائم السليبين عسى ان
 يكون ذلك فيها وديعة تنصرك وتجيرك من عدوك قال مالك فسرت الى الجبل
 فاذا هو جبل عظيم وفيه كوات مخرومة وستور معلقة على كل كوة ستر من الذهب
 الاحمر مرصع بالياواقيت والدر واللؤلؤ والجوهر واذا بملك ينادي ارفعوا الستور
 واشرفوا كلكم فلعل ان يكون لهذا الباشرفيكم وديعة تجيره من عدوه قال
 مالك فرفعت الستور واشرفت اطفال على بوجه كالا قمار فصاح بعضهم
 على بعض اشرفوا كلكم فقد قرب من الشعبان وهو متخير في امره قال مالك
 فاشرفوا كلهم على فظطرت فاذا ابنتي فيهم فلما رايتني بكيت وقالت هذا ابي
 والله ثم اشارت بيدها الى الشعبان فولى هاربا ومدت يدها الى فتعلقت
 بها فخذتني فادخلتني مكانا فيه بكل عنه الوصف فحدث الله تعالى على ذلك
 فقرات ابنتي قوله تعالى الميان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله قال

مالك فبكيت عند ذلك وقلت لها انتم تعرفون القرآن فقالت نعم فقلت لها
 اخبريني عن هذا الثعبان الذي اراد ان يملكني فقالت يا والدي هذا عمالك
 السوء قويته على نفسك حتى كاد ان يلقيك في النار فلو انك لم تكن من اهله
 لو تممت فيها فقلت لها ومن هذا الشيخ الضعيف الذي استغثت به فلم يعضني
 فقالت هذا عمالك الصالح اضعفته حتى لم يكن له قدرة على ان يدفع عنك شيئا
 فقلت لها وما تصنعون ههنا فقالت نحن مقيمون ههنا حتى تقوم الساعة
 نتنظر قد ومكر علينا فنشفع لكم قال مالك فانتبهت من منامي فلما اصبح كبرت
 او اني انخر وتيت الى الله تعالى فكان هذا سبب توبيي والحمد لله على ذلك
وحى عن بعضهم رضى الله عنه قال بينا انا في الطواف وكانت ليلة مظلمة
 اذ سمعت صوت حنين ينطق بحال حزين وهو يقول يا كريم لطفك
 القديم فان قلبي على العهد مقيم قال فتطير قلبي لسماع ذلك حتى
 اشرفت على الموت فتصدت نحوه فاذا هي امرأة فقلت السلام عليك يا امير
 فقالت وعليك السلام يا عبد الله فقلت لها اسالك بالله العظيم العهد القديم
 الذي قلبك عليه مقيم فقالت يا هذا لولا اقصمت على الجبار ما اطلعك على
 الاسرار انظر الى هذا الصبي الذي بين يدي فظرت فاذا يصبي يعط في يومه
 وجهه كالقمر فقالت خرجت من بلدي وانا حامل به لاجل هذا البيت فركبت
 البحر في سفينة وسرنا فبينما نحن كذلك اذ خرجت علينا بحر فكسرت المركب
 وغرق ركبها فنجوت على لوح منها فبينما انا على تلك الحالة اذ اخذني اللطيف
 فوضعت هذا الصبي بيننا هو في حجرى اذ رجل لادم من رجال السفينة قد
 وصل الى وحصل معي على ذلك اللوح فقال والله ما زلت اهاوك وانا في السفينة
 وقد حصلت معك لان فمكينني من نفسك ولا رمتك في البحر فقلت يا هذا
 ويحك اما كان لك فيما رايت تذكرة وعبرة فقال لي قد رايت ذلك مرارا عديدة
 ونجوت واكلا بالي ثم ارجع على فحقت منه وقلت له ما لاحق بيننا هذا الصبي
 فاخذ من حجرى ورمى به في البحر فلما رايت جراته وان جعل بالصبى قد طار قلبي
 وزاد كربي فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا من يحول بين المرء وقلبه حل بيني
 وبين هذا الفاسق فوعزته وجلاله ما فرغت من هذه الكلمات الا ودب عظمة
 من دواب البحر اخرجت راسها واختطف مني اللوح فغاصت به في الماء

حمدت الله تعالى على ذلك وصرت وحدي على ذلك اللوح فزاد شوقي إلى ولدي
 وقرّة عيني وبكيت على فقدك بكاء شديداً واشتدت شعري
 قرّة العين جديدي ولدي ضاع مني للتناء جلدي
 ان يكن جسمي غريباً فلقد ظلت اشكو باحترق الكبد
 يا الهى قد ترى ما حل بي فافزع الصبر على سيدي
 فاجمع الشمل وكن لي راحماً فرجائي فيك قوى عددي

قالت ثم بقيت يومى الى الليل وحيدة فريدة فلما اصبح الصباح اذا انا بلسوح
 في البحر فما زالت الامواج تقذفه والرياح تسوقه حتى وصل الى فاذهى سفينة
 عظيمة فاخذوني من على ذلك اللوح ووضعوني بينهم فنظرت فاذا بولئك هذا
 بينهم فتراميت عليه وقلت لهم يا قوم من اين لكم هذا الصبي فقالوا اينما نحن
 سائرون اذ حبست السفينة بنا فظننا فاذا بذكرانها المدينة العظيمة وهذا الصبي على
 ظهرها يصير ابهاميه ثم حدثتهم بقصتي وشكرت ربي على اني وعاهدت ان
 لا ابرح عن بيته ولا الهو خدمته وما سالت بعد ذلك شيئاً الا اعطاني اياه قال
 فمدت يدي اليها بنفقة فلم تقبلها وقالت اليك عنى احدثك بافضالك وكرم ونواله
 واخذ الزهد من يد غيره فلم اقدر عليها ان تاخذ شيئاً فتركها وانصرفت عنهما
 رحمها الله تعالى ونفعنا بهما والمسلمين **امين وحكي** عن عبدالله الموصلي
 انه قال كان عندنا رجل ولها ن يسمى قضيب البان وكان لا يقدر ان يكلمه
 من عظم هيئته وحرمة وكان كثير البكاء فجمعتني به بالمقادر في خلوة
 فقلت له يا اخي ما الذي اشغلك بغيري سواء ما كان سبب تولدك وانفردك
 عن الناس فنظر الى نظرة منكدة ثم بكى واصفر لونه وغشى عليه فلما افاق
 انست بالكلام ولا لفتته بالخطاب وسالت عن ذلك واقسمت عليه بالله
 ان يحدثني عن سبب ذلك فحدثني وهو بكى فقال يا اخي كنت اخدم شيخاً وكان
 من الابدال فخدمته اربع سنين فكان مجتهداً في العبادة فلما كان قبل موته
 بثلاثة ايام دعاني وقال لي يا عبد الله لي عليك حق ولك علي حق ومن تمام حق
 عليك ان تصفي لما اقول لك وتحفظ وصيقي فقلت نعم يا سيدي حبا وكرامته
 فقال يا ولدي قد بقي من عمري ثلاثة ايام واموت على غير دين لا سلام فاذا انا
 مت فضعني في تابوت يشابي واحمل التابوت في الليل الى ارض كذا كذا من

ظاهر البلد وأمكث حتى تطلع الشمس فاذا رايت جماعة قد قبلوا ومعهم تابوت
 يضعونه الى جانب تابوتي فخذ التابوت الذي ياتون به وعد به الى الزاوية واخرج
 الذي فيه وافعل معه ما كان يجب عليك ان تفعله معي فقلت له يا سيدي كيف
 هذا الحال فقال يا ولدي كان ذلك في الكتاب مسطورا هذا ما جرى في النوح
 المحفوظ فله الامر من قبل ومن بعد لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قال فلما
 كان بعد ثلاثة ايام امرض طرب الشيخ وتغير لونه واسود وجهه واندار الى الشرق
 وانكب على وجهه فبكيت على ذلك بكاء شديدا وكحقتني عليه من الحزن
 ما لا يعلمه الا الله تعالى ثم اني تذكرت وصية التسييم فوضعتني تابوت فلما
 جاء الليل خرجت به الى المكان الذي قال لي عليه فمكثت باحرق طلعت الشمس
 فاذا بجماعة قد قبلوا ومعهم تابوت فوضعه الى جانب تابوت الشيخ فتقدم
 رجل وهم ان يحمل ذلك التابوت فمنعته عنه وقلت لا سبيل لاختلاصه فخرجت
 بخبر صاحب هذا التابوت فقال الرجل نعم يا اخي انا خادم هذا البترك الذي
 في هذا التابوت اربعين سنة فلما كان قبل مائة وثلاثة ايام امرضني وقال
 يا ولدي لي عليك حق ولك على حق ومن تمام حق عليك ان تحفظ وصيتي ففعلت
 لما اقول لك قلت نعم فقال يا ولدي بقي من عمري ثلثة ايام وموت على دين
 الاسلام فاذا مت فضعني في تابوت بنياني ليلا واخرجني الى المكان القلاني تجد
 تابوتا موضوعا فضع تابوتي بجانبه وخذ التابوت الذي هناك وارجع به الى
 الكنيسة ومهما كان يجب عليك ان تفعله معي فافعله مع صاحب ذلك التابوت
 فانه كان من الابدال فلما كان بعد ثلثة ايام تهلل وجه البترك بالفرح ونظرت
 بالشهادتين ومات مسلما ففعلت ما امرني به واتييت الى ههنا وهذا حديثي
 يا اخي قال ففعلت ذلك التابوت الذي جاؤا به واخذوا تابوت الشيخ ووضعوا به
 فحشت بذلك التابوت الى الزاوية واحضرت الفقراء وفحشت لهم التابوت ففعلت
 فيه شيخي عليه نورها طمع فاخرجته من التابوت ونزعت ثيابه وغسلته انا والفقراء
 وصلينا عليه ودفناه في الزاوية وكان يوما مشهودا هذا حديثي يا اخي ثم خرجت
 بعد دفنهما على وجهي من خوف سود الخاتمة وهذا سبب توبتي ففسا الله
 حسن الخاتمة ونحو ذبه من مكره وغضبه وعقابه شعرا
 يا ويح من خلى سبيل الهدى وفاته منك بلوغ المرام

فمن اتى حصنك أو بيته + فركنه في عزة لا يضام
 كم صالح قد صفت أقدامه في الليل يبكي بالدموع السحام
 وماله حظ سوى انه اشقاء مولا بطول القيام
 وكم قريب خاب ظنا وما نال سوى التعذيب والانتقام
 وكم معيد نال ما يرتجى وحاز في عقباه اعلی مقام
 من لم يكن للوصول الى اهلا فما يفيد القرب ولا الاعتصام
 فاستطوى الاقتدار لا تعتدى فانتبهوا من نومكم يا نيام
 يا ايها المذنب قم واعذر تب من الذنب وكسب الاثام
 الى متى انت ترسى عناديا ورائحاً في اللهو وطول الدوام
 انب الى الله وتب واستقم من قبل ان تشرب كأس الحما
 فان تخف قيم ذنوب مضت فليذبح الخلق بدرا التمام
 محمد المختار من هاشم افضل من حج وبى وصام
 صلى عليه الله ما اشرقت طلائع الصبح وولى المظلام

وحشي عن منصور بن عمار عفا الله تعالى عنه انه قال كان لي اخ في الله تعالى
 يتفقدني في شدتي وهرخاى وكان كثير العبادة والتقوى والبكاء فلما كان
 بعض الايام فقدته فسالته عنه فقلت لي انه ضعيف فسرت الى بيته وطرقت عليه
 الباب فخرجت الى ابنته وقالت ما تريد فقلت لها قولي لابيك فلان اخوك
 يريد ان يدخل اليك فدخلت وعادت الى وقالت ادخل فدخلت اليه فوجدته
 في وسط الدار وهو مضطجع على الارض وقد تغيرت صورته واسود وجهه
 وانزهرت عيناه وتقلصت شفتاه فقلت له وانا خائف منه يا اخي اكثر من قول
 لا اله الا الله ففتح عينية ونظر الى ثم غشى عليه فلما افاق قلت له يا اخي اكثر من
 لا اله الا الله ففعل كما فعل اولي فقلت ثالثا اكثر من قول لا اله الا الله وان اظلم
 لا غسلك ولا كفتك ولا صليت عليك ولا دفنتك قال منصور ففتح عينية
 ونظر الى وقال يا اخي يا منصور كلتمه جيل بيني وبينها فقلت لاحول ولا قوة الا
 بالله العلي العظيم ثم قلت يا اخي ان الصلاة والعبادة والصيام والبكاء والدعاء
 فقال كل ذلك كان لغير الله تعالى وانما كنت افعل ذلك رياء للناس وسمعة
 حق يقال علي واذكر بركت اذا خلوت بنفسى اغلقت الابواب واخيت

الستور وشربت الخمر وبارزت مولاي بالمعاصي ودمت على ذلك مدة من
الزمان فاصابني مرض اشرفت منه على الموت فقلت لا ينبغي هذا ناويلني المصحف
فانت به الى فقرات فيه حتى بلغت سورة يس فرفعت المصحف وقلت اللهم بحق
هذه السورة الشريفة وبحق ما في هذا المصحف من كلامك القدِيم ان تعافيني
وتفرج عني وانا لا اعود الى معصيتك ابدا قال ففرج الله عني وعافاني فلما شفيت
عدت لما كنت فيه من الهوى واللعب من الشهوات واللذات وانسا في الشيطان
ذلك العهد الذي بيني وبين مولاي فصررت على ذلك مدة من الزمان فوقعت
في مرض اخر اشرفت منه على الموت فامرت اهلي ان يخرجوني الى وسط الدار ثم
طلبت المصحف وقرأت فيه وقلت اللهم بحق هذا القرآن العظيم الاما عافيتني
وفرجت عني وانا لا اعود الى معصية ابدا فاستجاب الله تعالى مني وفرج عني
فعدت الى ما كنت فيه حتى وقعت في هذا المرض فامرت اهلي ان يخرجوني
الى وسط الدار كما ترى ثم طلبت المصحف لا قرا فيه فلم يتبين لي في حرف واحد
فعرفت ان الله سبحانه وتعالى غضب علي غضبا شديدا فرفعت بصري الى
السماء وقلت اهي بحرمة هذا المصحف الاما فرجت عني وعافيتني وانا لا اعود
يا جبار السموات والارض فيبما انا كذلك اذ سمعت قائلا يقول ولا ادرى

شخصه شعرا

تتوب من الذنوب اذا مرضت	وترجع للذنوب اذا برئت
اذا ما الضر مسك انت بالك	واخبت ما يكون اذ قويت
فكم من كربته نجاك منها	وكم كشفت البلاء اذا بليت
اما تخشى هجوم الموت يا ذا	وانت على الخطايا قد دهيت
وتنسى فضل رب جاد لطفا	ملك ولا خشيت ولا وعيت
وكم عاهدت ثم نفقت عهدا	وانت لكل معروف نسيت

قال منصور بن عمار فقامت من عندي وخرجت وعيني تسكب العبرات عليه فما
وصلت الى بيتي حتى قيل لي ان قد مات نفسا لله تعالى حسنا خاتمة تكلم من
نفس مكرها عند الموت بعد ان كانت صوامرة قوامرة فلا حول ولا قوة الا بالله
الاعلى العظيم انا لله وانا اليه راجعون - اللهم انا نعوذ بك من مكر وفضبك
وعقابك يا اكرم الاكرمين يا الله وحكي عن منصور بن عمار ايضا

ان قال رايت شابا في بعض الايام يصلي صلوة الخائفين فقلت في نفسي
 هذا الشاب لعله من اولياء الله تعالى فوقفته حتى فرغ من صلاته فسلمت عليه
 فودعني السلام فقلت له يا شاب لم تعلم ان جنة واديا يقال له لظى بنزاعة
 للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فادعى شهيق شهقة وخمغشيا عليه فلما افاق
 قال زدني يا منصور يرحل الله فقلت يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
 وتودها الناس والحجارة عليها ملكتة غلاظ شداد لا يبصون الله ما امرهم
 ويفعلون ما يؤمرون قال فخر الشاب ميتا رحمة الله تعالى عليه فكشفت عن ثيابه
 لا غسله فوجدت على صدره مكتوبا بقلم القدرة فهو في عيشة راضية في جنة
 عالية قطوفها دانية قال منصور فغسلته وكفنت وصليت عليه ودفنته ثم
 نمت فرايت في المنام على سرير من ذهب وعلى راسه تاج من ذهب مكلل باللازلي
 وهو في زينة عظيمة فقلت له ما فعل الله بك فقال عفى عني واعطاني ثوابا مثل ثواب
 اهل بدر وزادني على ذلك اضعافا فقلت له لم ذلك فقال لانهم قتلوا بسيفهم
 الكفار وانا قتلت بصحبة العزيز الغفار رضي الله تعالى عنه ونفعنا والسليم
وحكى عن بعضهم رض ان قال كان في قديم الزمان رجلان احدهما
 عابد والاخر فاسق وكانا اخوين شقيقين فكان العابد يتمنى ان يرى
 ابليس لعنه الله في محرابه فتمثل له يوما من الايام وقال له يا فلان
 اسفعا عليك ضيعت عمرك في اتعاب نفسك وهوار بعون سنة
 وقد بقي من عمرك مثل ما مضى فانطلق الى شهوات نفسك ولذاتها عشر
 سنة وتب بعد ذلك وعد الى العبادة العشرين الاخرى فان الله تعالى غفور
 رحيم فقال العابد اني لانزل الى اخي في اسفل الدار واافقر على اللهو واللعب و
 الشهوات واللذات عشر من سنة ثم اتوب بعد ذلك واعبد الله تعالى العشرين
 الاخرى ولم يعرف ان ذلك مكيدة من ابليس لعنه الله تعالى وقال اخوه السوف
 على نفسه قد انبتت عمري في المعاصي فاخى يدخل الجنة وانا ادخل النار والله
 لا قوم ولا سعدن الى اخي وافقرته على الطاعة والعبادة باقى عمري لعل الله تعالى
 ان يعفنى قال فطلع العاصي على نية التوبة ونزل العابد على نية المعصية
 فزلت رجل العابد فوقه على اخيه فمات الاثنان فحشر العابد على نية المعصية
 وحشر العاصي على نية التوبة فانظرا يا اخي كيف ختم للطائع وكيف ختم للعاصي

كما قال عليه الصلوة والسلام الأعمال بخواتيمها وقال إنما الأعمال بالنيات
 وإنما لكل امرئ ما نوى فنسأل الله تعالى حسن الخاتمة ونسأله الأمان من نزول
 الأيمان آمين **وحكى** عن مالك بن دينار عفا الله عنه ونفعنا به انه قال
 دخلت جنات البصرة فإذا سعدون المجنون جالس بها فقلت لك كيف انت
 وكيف حالك يا سعدون فقال كيف حال من اسسه واصبح يريد سفر بعيدا بلا زاد
 ولا حلة ولا همة ويقدم على ذلك الحاكم بين العباد ثم بكى فقلت له يا سعدون
 ما يبكيك فقال والله ما بكيت حرصا على الدنيا ولا جزعا من الموت ولكن بكيت
 ليوم مضى من عمري لم يحسن فيه على وابكاني والله قلته الزاد وبعد المسافة
 والعقبة الكوفة ولم ادر بعد ذلك اصبر الى الجنة ام الى النار قال يا مالك سمعت
 كلام حكمة فقلت له يا سعدون ان الناس يزعمون انك مجنون فقال وانت
 اغتررت بما لك بما اغترت به الناس يزعمون اني مجنون وما بي من جنون ولكن
 حب مولاي قد خالط قلبي واحتشأ وجري بيني ودي وعظامي وانا والله من
 حبه هائم مشغول قال يا مالك فقلت له يا سعدون فلم لا تخالط الناس ولا تخاطبهم
 فانشد يقول خذ عن الناس جانبا وارض بالله صاحبا
 قلب الناس كيف شئت تجده عقالا ربا

قيل وكان سعدون المجنون رضى ورفى شوارع البصرة
 ويقف عند كل باب ويقول يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
 شئ عظيم ثم يبكى وينشد عند ذلك ويقول

فلو لم يكن سوى الموت والبلا وتمزق اعضاءي وكمر مبدد
 لكنك حقيقا يا ابن ادم بالبكا على نائبات الدهر مع كل مسعد
قال وكان سعدون رضى اذا اشتد به الجوع ينشد ويقول

الهي انت قد اتيت حقا بانك لا تضيع من خلقتا
 وانك ضامن للرزق حقا تؤدى ما ضمننت كما قسمتا
 والى واتق بك يا الهي ولكن القلوب كما علمتا
 الهي انت رزاق كريم ومن لى بالعطاء اذا منعتا

قال وكان سعدون رضى عليه جبة من صوف مكتوب عليها لا اله الا الله
 عصيت مولاي فياسعد ما هكذا تفعل العبيد

وعلى الكمال يسر سطران وهما

تبلى قوت رغيث ياق به السيد اللطيف

يخصى الهاله جلال وهو به راحم رؤف

ومن خلفه سطران وهما

كل يوم يمر ياخذ بعضى يذهب الاطيبين ومنى ومضى

نفس كفى عن المعاصى وتوبى ما المعاصى على الانام اغرض

ومن بين يديه سطران وهما

ايها الشايع الذى لا يرام نحن من طيبة عليها السلام

انما هذا الحيوه متاع ثم موت به تساوى الانام

وعلى عكاذه مكتوب هذان السطران

اعلم وانت بذى الدنيا على وجل واعلم بانك بعد الموت مبعوث

واعلم بانك ما قدمت من عمل يخصى عليك وما خلفت موثر

قال مالك فقلت له انت حكيم ولست بمجنون فقال سعدون وانا مجنون الجواب

وست مجنون القلب ثمولى ولماره رضى الله تعالى عنه **وحكى** عن بشر الخ

رض انه قال كنت فى طهو وعندى ندمان يشريون ويطربون فمر بى رجل

من الصالحين على باب دارى وطرق الباب فخرجت اليه جاريتى من الجوارى

فلما رآها الرجل قال يا جاريتى صاحب هذا الدار حرام عبد فقلت له الجاريتى

حرف فقال لها صدقت لو كان عبدا لاستعمل ادا ب العبودية وترك

الله واللعب ثم تركها ومضى قال بشر فانت الى الجاريتى واخبرتنى بذلك

فذهبت الى الباب مسرعا فوجدت الرجل قد مضى فنبعته حتى لحقته وقلت له

انت الذى وقفت بالباب فقال نعم فقلت له اعد على ما قلته فاعاده حتى قال بشر

فمرغت خدى على التراب وقلت بلى عبد ابن ثم همت على وجى جانيحة

عرفت بالحقى فقيل له لم تلبس ثيابين تقيانك من الحر والبرد فقلت ما صا لحنى

مولاي الا حائيا قال فكان ذلك حتى مات رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به و

يبركاته ومددنا من مدده **وحكى** عن بعضهم رضى الله تعالى عنه قال كان زبيد

رجل من التجار كنت اسمع يقيم فى حق السادة الصوفية بكلام قبيح ثم رايته بعد ذلك

بمدة يسيرة قد صحبهم وانفق ماله عليهم فقلت له كنت قبل الان تبغضهم

قال نعم كان قلبي متلهما بذلك حتى صليت الجمعة يوما من الايام بمسجد بغداد ثم
خرجت فرايت بشر الحافي رضى خارجا من المسجد مسرعا فقلت في نفسي انظر الى
هذا الرجل الموصوف بالزهد والورع لم يستقر في المسجد ساعة فتبعته حتى
دخل السوق ووقف على الخبار واشترى بدرهم خبزا ثم تقدم الى الشوى
فاشترى منه بدرهم ثم اشترى بدرهم حلوى فقلت في نفسي لا يرع حتى انظر
ماذا يصنع بهذا فخرج الى الصحناء فتبعته وانا اقول يري الماء والخضرة فما زال
يمشي وانا اخلفه الى قريب العصر حتى دخل مسجد الحرام فيه مريض فجلس
عند راسه وصار يطعمه لقمة لقمة وانا انظر اليه ففقت لانظر ذلك المسجد
وما حوله فغبت ساعة ثم رجعت الى المسجد فلمجد بشر الحافي فسالت المريض
وقلت له اين الذى كان يلقمك فقال توجه الى بغداد فقلت كمرسيتي وبين بغداد
قال اربعون فرسخا يعنى مسيرة خمس مراحل فقلت لا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم ما هذا الذى فعلته بنفسى وليس معى شئ اكثرى به ما اركبه ولما قدر
على المسى قال فجلست عند المريض في المسجد الى الجمعة الاخرى حتى جاء يوم الجمعة
ومعه شئ يؤكله للمريض فلما فرغ من الطعام قال للمريض يا ابا نصر هذا الرجل
صعب من بغداد في الجمعة الماضية وهو مقيم عندي قال فنظر الى بشر كما غضب
وقال لم صحبتني فقلت اخطأت يا سيدي واستغفرت الله العظيم مما
كان مني فقال بشر الحافي قم فامش فمشيت معه الى قريب المغرب فدخل بغداد
قالا اين محلك من بغداد فقلت في المحل القلا في فقال اذهب ولا تعد مثل هذا
فنتبت الى الله تعالى وصحبته رضى الله تعالى عنه ونفعنا به في الدارين امين -

وحكى عن بعضهم روى انه قال دخلت الخلوة في ايام جذبتى
وعاهدت ربي عز وجل ان لا اكل شيئا الا بغداد اربعين يوما فمكنت في الخلوة
عشرين يوما فاشتد على الكجج والفاقة والضرورة فخرجت من الخلوة فمرت
ولم اشعر بنفسى الا وانا في السوق فبينما انا كذلك اذا بفقيه يلقى على الله رطل خبز
ورطل شوى ورطل حلوى فتعجبت من ذلك وهو يمر على ولا يكلمني فقلت في
نفسى ان هذا الرجل الثقيل كيف يتمنى هذه الشهوات العزيرة وانا اطلب كسرا يابسة
لم تحصل لي فلما كان بعد ساعة حصل له ما تمناه فجاؤني بذلك واعطانيه
وقال يا فلان اندهى من هو الثقيل الثقيل الذى يخرجهم من الخلوة لاجل الشهوات

وينقض العهد يطلب من الطببات والنفاش ما يرد عليه القوة ثم قال ان الذي
 يطوى الاربعين يوما يطويها بالتدريج ثم قال لا تعد مثلها ابدا ثم تركني ومضى
 فلم ادره رضى **وحكى** عن الشيخ المسمى بجوهر الشكور المدفون
 بعد ن رما انه كان مملوكا فعتق فكان يبيع ويشترى في الاسواق
 الا انه كان يحضر مجالس الفقراء ويعتقد منهم اعتقادا شديدا وكان رجلا
 اميا فلما حضرت وفاة الشيخ العارف بالله تعالى شيخ الطريقة بعد
 المدفون بها اجتمعت عليه الفقراء وقالوا يا سيدى من يكون شيخنا
 بعدك فقال الذى يقع على راس الطائر الاخضر فى اليوم الثالث بعد موتى
 عند اجتماع الناس والفقراء عند قبرى فيكون هو الشيخ عليه كرم ثم توفى الشيخ
 الى رحمة الله تعالى فاجتمع الفقراء عند قبره ثلثة ايام ينتظرون ما وعدهم الشيخ
 ربه فبينما هم كذلك اذا بالطير الاخضر قد وقع قريبا منهم وارتفع
 فصا ركل من الفقراء يتبعون ان يكون هو الموعد برفبينما هم منتظرون الوعد
 الكريم وما يكون فيه من تقدير العزيز العليم اذا بالطائر قد وقع على راس جوهر
 ولم يكن يخطر له ذلك ولا لاحد من الفقراء فقام الفقراء يزفونه الى الزاوية وينزلون
 منزلة الشيخ فيكبى جوهر فقال كيف اصلم لذلك وانا رجل سوقى ولم اكن اعرف
 طريقة الفقراء وعلى تبعات وبني وبين الناس معاملات فقال له الفقراء هذا امر
 من الله عز وجل فالله يتولاك ويعينك ويعلمك وهو يتولى الصالحين فقال
 لهم جوهر فامهلوني حتى امضى الى السوق وابرا من حقوق الناس فجاوبوه لذلك
 فذهب الى السوق وفى كل ذى حق حقه ورجع الى الفقراء وترك السوق ولزم
 الزاوية والفقراء وصار جوهر كاسهم ولمن الكرامات والفضائل ما يطوله ذكره
 فسبحان المنان الكريم ذى العرش العظيم فصا ر على العبادة حتى مات رضى
 الله تعالى عنه **وحكى** ان الحاج بن يوسف الثقفى بعث الى رجل من
 اهل الخير والعبادة فلما حضر بين يديه لم يمهل له دون ان قال لعلمنا نرا ذهب
 به الى السجن وقيدوه واكتبوا على قيده مخلد فلما سمع ذلك الرجل مقالته الحجاج
 تبسم وقال انك تحتاج الى صهاركبير يكون من ربه فظن ان قال الحجاج
 ما صنعت به فقال له الرجل تسمر به الفلك فلعل هذا من شؤم فعلك وقلة
 عقلك وحجارك على مولاك وحلم عليك قال فانظرا الحجاج عند ذلك وامر

السجنان ياخذوه ويقيده وييسلسله ويبني له بيتا ويضعه فيه ويشد عليه
 ابوابه حتى يموت فيه فمضى به السجنان واحضر له حدا داهم وضعه القيد في رجله
 وامسك عليه بالرصاص فقال الرجل عند ذلك حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت
 وهو رب العرش العظيم قال ثم وضعوه في البيت مقيدا مسلا فلما جاء الليل مضى
 السجنان الى الرجل فسمعته قائما يصلي ويقرأ ويدعو الله عز وجل فقوى السجنان
 من ذلك فلما طلع النهار ارقى السجنان الى الرجل فلم يجد به وراى البيت على حاله
 والحديد ملقى على الارض قال فحان السجنان على نفسه من ذلك فتوجه الى عياله
 واولاده وودعهم واخذ كفنا ومضى به الى الحجاج وهو مصفر اللون موقن
 بالموت فلما وقف بين يدي الحجاج قال ما بالك بهذا الحال فقص عليه القصة فقال
 الحجاج عليه السلام يا هذا فمضى بين يديه فقال ما صنعت بالرجل بالاسم فقال صنعت
 به كذا وكذا فقال الحجاج ما كان يقول عند ذلك فقال السجنان سمعته يقول عند
 وضعه القيد في رجله حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم
 فقال الحجاج نعم ان الذي احتسب به هو الذي خلصه ان على كل شيء قدس
وحكى عن هارون الرشيد انه رأى رجلا من اهل البصرة فسمع منه يا امر
 بمعروف وينهى عن منكر فشق ذلك على هارون الرشيد فاحضر الرجل بين يديه
 فلما حضر امر ان يجعل له بيتا ويسد عليه بابا ومناذرا حتى يموت فيه قال ففعلوا
 ذلك معه فلما كان بعد خمسة ايام قال بعض جلساء هارون الرشيد يا مولاي انى
 رايت الرجل الذي امرت بسد البيت عليه وهو يتجشأ في بسنتك الفلاني فقال
 الرشيد على امره فاحضروه بين يديه فلما رآه الرشيد قال لمن اخرجك من البيت
 قال الذي دخلني البستان قال ومن ادخل البستان قال الذي اخرجني من البيت
 قال فضحك الرشيد وقال هذا عجيب قال الرجل وامر ربك ليس بعجيب قال
 فبكى الرشيد وامر له بالاحسان واركبه فرسا من خواص خيله وامر ناديا ناديا
 بين يديه ويقول هذا عبد اعزوه مولاه فاراد هارون اهانت فلم يقدر ثم زاد في
 احسانه واكرامه واحترامه وهذا من بعض مناقبهم نفعنا الله بهم امين - **وحكى**
 عن الشيخ شاه بن الشجاع الكرمانى رحمه الله ان كان له بنت تعترأ
 القرآن وتقوم النهار وتقوم الليل وكانت بدعة الحسن والجمال فسمع بها ملك
 كرمان فاقى اباها ليخطبها منه فاستمهل الشيخ ثلثة ايام ثم اقبل والدها يطوئ

المساجد لينظر رجلا فقيرا يزوجه بها فينما هو كذلك اذ مرى غلاما حسن الوجه
 ينضلى ويحسن الصلاة فلما فرغ من صلاته قال يا غلام ائت زوجة تقرأ القرآن
 وتقوم النهار وتقوم الليل وهي جميلة نظيفة فقال الغلام ومن يزوجني بها
 يا سيدي فقال له انا ازوجك بها فخذ بدرهم خبز بدرهم ادما و بدرهم طيبا
 والامر مفروغ منه ثم عقد له عليها ورجع الى بيته واخبرها بذلك فلما دخلت الى
 بيت الغلام رأت فيه رغيضا يا ساعدا راس جرة ماء فلما رات قالت هذا فاقطعها
 الغلام هذا رغيض تركته امر لنفط عليه فلما سمعت ذلك ولت راجعة فقال
 لها الشاب قد علمت ان بنت شاه الكروان لا تقرب بفقرى ولا ترضى ان اكون
 لها بعلا فقالت ان بنت شاه ليس خرجها من منزلك لفقرك بل لضعف يقينك
 واست اعجب منك وانما اعجب من والذي حان قال الى قد زوجتك شابا رغيضا
 فكيف يوصف بالعفة من لا يعتد على الله تعالى سبحانه الا لمن ادخاره مرغيضا قال
 فلما سمع الشاب كلامها قال انا عن ذلك معتذر والعفو عن ذلك اولي فقلت
 تصدق به على مستحقه فالى لا اقيم في بيت فيه معلوم فاما ان تتصدق به و
 اما ان اخرج انا من البيت قال فصدق الغلام به فدخلت الى البيت قلت هذا التزويج صدق
 من الشيخ العارف بالله تعالى شاه بن الشيخ المذكور بعد ما زهد في الدنيا وترك
 الملك ودخل في طريق القوم رضى الله عنهم وقد تقدمت حكايته في هذا
 المجموع رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة امين - شعر

فلو كان النساء كما ذكرنا لفضلت النساء على الرجال
 فما التانيث لاسم الشمس عيب ولا التدكير فخر لللهال

وحكى عن سهل بن عبد الله التستري رضي الله عنه قال اول ما رايت من
 العجائب والكرامات اني خرجت يوما من الايام الى موضع خال ظاهر
 البلد التي كنت قاطنا بها فطاب لي القيام فيه ووجدت قلبي قريبا من الله عز
 وجل فحضرت الصلاة فاروت الوضوء وكانت عادتي في صباي تجدي الوضوء
 لكل صلاة فاغتممت لفقد الماء غما شديدا وصوت متحيرا فينما انا كذلك اذ رايت
 شيئا قائما على رجلية فتوهمت انه ادمي فلما قرب مني اذ هو دب عظيم ومعه
 جرة ماء قد امسكها بيده فلما دنا مني وضع الجرة بين يدي فتعجبت في نفسي
 عجا شديدا فقلت من اين هذه الجرة وهذا الماء قال فطوق الدب وسلم على وقال

ياسهل نحن قوم من الوحوش قد انقطعنا الى الله تعالى بعزم المحبة والتوكل على الله تعالى
 فينبغي ان نتكلم مع اصحابنا في مسئلة اذ نودينا الا ان سهلا يريد ماء
 لتجديد وضوءه فقامت عن عند اصحابي ووضعت هذه الجرة بين يدي وكانت
 فارغة واذا بملكين قرييين مني قد نوت منها فصبيا فيها الماء من الهواء وانا
 خير الماء في الجرة قال سهل رضي فلما سمعت ذلك غشيت على فلما افقت اذا بالجرة
 موضوعة ولم ادر اين ذهب الدب قال سهل فتوضأت وصليت فلما فرغت
 من الصلاة اردت ان اشرب من الماء فسمعت قائلا من الوادي يقول ياسهل
 لم يؤذ ذلك في شرب هذا الماء فتركتهما فاذا هي تضطرب وانا انظر اليها متعجبا ولم
 اين ذهبت تلك الجرة عفا الله عنهم ونفعنا ببركاتهم **وحكي** عنه
 ايضا رضي انه قال توضأت في يوم جمعة ومضيت الى الجامع وكان ذلك
 في ايام البلية فوجدت اجماع قدامتلا بالناس وهم الخطيبان يرقى المنبر
 فاسات الادب ولم ازل اتخطى رقاب الناس حتى وصلت الى الصف الاول ثم
 جلست فاذا عن يميني شاب حسن المنظر كان من الملوك وعليه طمار من صوف فلما نظر
 الي قال كيف ترى حالك ياسهل فقلت بخير اصلحك الله فصرت متحيرا في معرفته لي
 ولم اعرفه فيما انا كذلك اذا خذ لي حرق بول فاذ بعني ذلك وصرت متحيرا في
 امرى فان قمت تخطيت رقاب الناس ثانيا وان جلست لم اتكن من الصلاة قال
 سهل فالتفت الى الشاب وقال ياسهل اخذك حرق بول قلت نعم ياسيدي قال
 فترع رداه عن منكبه وغطاني به وقال قد افض حاجتك واسرع لتدرك الصلاة
 قال فنظرت فاذا ابواب مفتوح وقائل يقول ليج الباب يرحمك الله فوجدت الباب
 فوايت قصر امشيد البناء شامخ الازكان واذا بخلة قائمة واذا بجانبها مطهرة مملوءة
 ماء احل من الشهد واذا بمشقة معلقة وسواك الي من الحري قال سهل فتعجبت
 من ذلك ثم طلت لباسي وارقت الماء واغتسلت وتنشفت ولبست اثوابي
 فسمعت يناديني ويقول اركبت قضيت اربك فقل نعم فقلت نعم فترع الرداء عني فاذا
 انا جالس في مكاني ولم يشعر بي احد فصرت متفكرا في نفسي متعجبا بما رايت وصرت
 اكذب نفسي تارة واصدقها تارة فقامت الصلاة فصليت مع الجماعة ولم يكن لي
 شغل الا ذلك الفتى لا اعرف فلما فرغنا من الصلاة قام فتبعته وانا امشي خلفه حية
 دخلت الى حרב فالتفت الي وقال ياسهل كمالك ما ايقنت بما رايت فقلت كمالا

اسيدى فقال لى الباب يرحمك الله فظرت فاذا الباب بعينه ثم ولجت القصر
 وجدت الخلة والطهرة والسواك والمنشفة مبلولة فقلت امنت بالله العظيم فقال
 باسهل من اطاع الله اطاع كل شئ اطلبه تجد قال سهل فتعذرت عيساى
 بالدعوى فسمعتها وافتحتها فلما راى الشاب ولا القصر نصرت متخيرا على ما فاتنى
 منه ورضي الله تعالى عنه ونفعنا به وبعلومه واعاد علينا من بركاته امين -
وحكى عنه ايضا رضى ان رقى لبعض اصحاب سهل كيف كان حال سهل فقال
 خدمته ثلثين سنة فما رايت به وضع جنبه على فراشه ليلا ولا نهارا وكان يصلى
 الصبح بوضوء العشاء وهرب من الناس الى جزيرة بين عبادان والبصرة وما من
 الناس الا من رجل حج سنة من السنين فلما رجع قال لى له رايت سهل بن عبد الله
 فى الموقف بعرفة فقال له اخوه نحن كنا عندك فى ذلك اليوم وهو جالس بيننا فحلف
 بالطلاق لثلاث انى رآه فى ذلك اليوم بعرفة فقال له اخوه سر بنا الى حتى نسأله
 عن حكم ذلك اليمن وعن ما جرى بيننا فى الاختلاف فى ما بيننا فقاما اليه وسلموا عليه
 فرد عليهما السلام فسألاه عن ما جرى بينهما من هذا الحديث فقال سهل ما لكم فى هذا
 الحديث حاجة اشتغلوا بالله تعالى ثم التفت الى الخالف وقال له امسك عليك
 زوجك ولا تخبر بذلك احدا بعد ذلك ثم مضى الى الجزيرة المذكورة هاربا
 من الناس عفا الله تعالى عنه ونفعنا به وببركته امين **وحكى** عن خادمة
 رابعة العدوية روى انها قالت كانت رابعة العدوية تصلى الليل كله فاذا طلع الفجر
 هجعت هجعة فى مصلاها حتى يسفر الفجر فكنت اسمعها تقول اذا وثبتت من
 مرقد ها وهى فرعة يا نفس كم تنامين الى كم تقومين يوشك انك تنامين
 نومة لا تقومين منها الا صرخت يوم النشور فكان هذا دأبا حتى ماتت رضى الله
 تعالى عليها قالت خادمتها رضى لما حضرت وفاة رابعة احضرتنى ثم قالت
 يا فلانة اذا نامت فلا تقلى على احدا وكفى نى فى جنبى هذا وكانت جبتهما
 من شعر كانت تقوم فيها اذا نامت عيون النائمى قال فكنتهما فيها وفى خمار من
 صوف فلما دفتها رايتها فى المنام وعليها حلة خضراء من استبرق وخمار من سندس
 اخضر فقلت لها يا رابعة ما فعل الله بك الجنة التى كفناك فيها والحمار والصوف قالت
 انى نزعها عنى ولبدلت هذا الذى رايت وطويت كفانى وختمت عليها ورفعت
 عنى صلين لى كوني فى ثيابها يوم القيمة قالت فقلت لى هذا فليعمل الاعمالون

فقلت وما هذا عند الله من اكرامه لاوليائه بشئ فقلت لها مني بامرا
تقرب الى الله عز وجل فقلت عليك بذكر الله تعالى فان يوشك ان تغبطي بذلك في
قربك رضى الله تعالى عنها **وحكى** عن احمد بن الحواري روى انس قال كانت
لاربعة العدة وثيرة احوال شتى فكانت مرة يغلب عليها الحب ومرة يغلب عليها
الانس ومرة يغلب عليها الخوف فكانت تنشد في الحب هذا الشعر

حببي لا يعادله حبيب وما السواه في قلبي نصيب

حبيب غاب عن بصري وشخصي ولكن عن فؤادي لا يغيب

وسمعتها في حال الانس تقول هذا الكلام

ولقد جعلتك في فؤادى وحسبى ورجلى

فاجسم منى للجليل مؤنس وحبيب قلبي في الفؤاد انيس

وسمعتها في حال الخوف تقول

وزادى قليل ما اراه مبلغى الزاد اكبى امر طوله مسافتي

اتحرقني بالنار يا غاية النسا فاين رجائي فيك اين مخافتي

قالن زوجها فقلت لها ليلة من الليالي وقد قامت من اول الليل ياربعة ما رايت من

يقوم اول الليل غيرك فقلت سبحان الله امثلك من يتكلم على ذلك انما اقوم والله

اذا نوديت للقيام قال زوجها وجئت يوما من الايام اكل وهي جالسة بجانبى

فقدت تذكارها والقيمة فقلت لها دعينا تنهنا بطعامنا فقلت ليس اننا وانت

من يتغصص عليها الطعام بذكر الآخرة ثم قالت لي والله لست جاك حبا لازواج

انما جاك حبا لاخوان فكانت اذا اجئحت قد را قالت كل يا سيدك فما نفع الاله التسليم

ثم قالت لي اذهب فتزوج فتزوجت بثلث نساء فكانت تطعمني اللحم

وتقول اذهب بقوتك الى اهلك وكانت تاتيها الجن بكل ما تطلب وكان لها

كرامات خارقة حتى ماتت رحمها الله تعالى ونفعا ببركاتهما **وزوي**

عن عمرة زوجة حبيب الجهمي روى انها كانت توقظ زوجها بالليل وتقوله

قم يا رجل قد ذهب الليل وبين يديك طريق بعيدة والزاد قليل وقوافل

الصالحين قد سارت رضى الله تعالى عنهم اجمعين **وقال** بعضهم عفا الله تعالى

عنه ونفعا به تزوج امرأة جميلة حسنة الخلق فكانت اذا صلت لعشاء ليست

تليها وتطيب وتبخور ثم تاتيني وتقول لي انك من حاجة يا سيدى فاقول نعم

كانت معي وان قلت لا تمنعني وتزج ثيابها وتلبس ثيابا غيرها وتصلني الى
الصباح فكان هذا دايمها وطريقتهما رضي الله تعالى عنها **وحكي** عن بعض
اصحاب احمد بن حنبل رضي الله عنه قال لما مات احمد بن حنبل رضي الله عنه في المنام وهو مريض
ويتبع ترينه مشيته فقلت له يا اخي ائني مشيته هذه فقال مشيته الحمد امر في
دار السلام فقلت له ما فعل الله بك فقال لي غفر لي والبسني ثيابا من ذهب احمر
وقال هذا بقولك القرآن كلام الله منزل غير مخلوق ثم قيل لي يا احمد قمر
حيث شئت قد خلت الجنة فاذا بسفيان الثوري رضي الله عنه جناحان يطير بهما
من شجرة الى اخرى وهو يقرأ هذه الآية الحمد لله الذي صدقنا وعده و
اورثنا الارض نتبعوا من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين قال فقلت
له ما فعل الله بعد الرزاق الواعظ قال تركته في حجر من نور في مركب من نور يراد به
العزير انغور فقلت ما فعل الله ببشر بن الحارث فقال يخرج ومن مثل بشر
بن الحارث تركته على مائدة بين يدي الجليل وهو مقبل عليه ويقول له كل
يا من لم تاكل واشرب من لم تشرب وتتعمر يا من لم تتعمر فقلت ما فعل الله بمعروف
الكرخي فقال تركته تحت العرش والحق جل جلاله يقول الملكة من هذا
فقالوا يا رب انت اعلم قال هذا معروف الكرخي سكران بحبي فلا يفيق الا
بلقائي وقال الربيع بن سليمان رايت الامام الشافعي رضي الله عنه فقلت يا ابا عبد الله
ما فعل الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونثر على اللؤلؤ والرطب
واباح لي الجنة وهذا من بعض مناقبهم رضي الله تعالى عنهم **وحكي** عن بعض
رض انه قال كنت في مركب سنة من السنين وكان في المركب رجل من اهل الخير
وكان ضعيفا فلما مات اخذنا في غسله وتجهيزه وارادنا القاءه في البحر
فبينما نحن كذلك اذ البعد قد انشق ونزلت السفينة الى الارض فخرجنا منها و
نظرونا فاذا بقبور مخم وليس فيه احد فدناه فيه فلما فرغنا من دفنه استوى
الماء وارتفعت السفينة فتعجبنا من ذلك وسرنا رحمة الله عليه **وحكي**
عن الشيخ ابو سعيد الخدري رضي الله عنه قال كنت بمكة سنة من السنين فمررت
بباب بني شيبه فرايت شابا حسن الثياب وهو ملقى على الارض ميتا فظننت في
وجهه فرايته مضحك فتعجبت من ذلك فقال لي يا ابا سعيد اتعجب من موتي وانت
تعرف ان الاحياء احياء هم وان ماتوا انما والله ينقلون من دار الى دار قال ابو سعيد

سعيد قد هشت من ذلك ثم اخذت في غسله وتجهيزه ودفنه وانا متحير في
امري متفكر فيما رايت رضي الله تعالى عنه **وحكى** عن ابي يعقوب السوسني
ان قال جاءني بعض المريدن بمكة وسلم علي وقال يا امثاذي قد اعد عند الظهر
اموت فخذ هذا الدينار فكفنتي بنصفه واحضري قبري بنصفه ثم امض
من عندي فلما كان الغد عند الظهر جاء فطاف سبعا ثم امتد نحو القبلة فمات
رحمة الله تعالى عليه فنظرت في وجهه ففتم عينيه في وجهي وهو يضحك فقلت
يا اخي انت ميت ام حي فقال بل حي وكل محب لله فهو حي قال فتعجبت منه ثم
اخذت في غسله وتكفينه وتجهيزه ودفنه رضي الله تعالى عنه **وحكى**
عن الشيخ ابي علي الروزبادي رضي الله عنه قال ورد علي جماعة من الفقهاء فمرض
منهم رجل ومكث في مرضه اياما كثيرة فمن اصحابه من خدمته وشكوا الى ذلك
فخالفت نفسي وحلفت ان لا يتولى خدمته احد غيري فصرت اخدمه
بنفسي اياما حتى مات رحمه الله تعالى عليه ثم غسلته وكفنته وصليت عليه
ولحد ثرفيتنا انا عند اضطحا عمر في قبره اذ نظرت الى عينيه فوجدتهما مفتوحين
ثم تبسم وقال يا ابا علي لا تنسك بحاشي يوم القيمة كما نصرتنى وخلقت نفسك
وخدمتي ثم اسبل عينيه رضي الله تعالى عنه ونفعا المسلمين ببركاته **وحكى**
عن بعضهم رضي الله عنه قال قصد جماعة من الفقهاء زيارة بعض الشائخ وكان
رجلا عالما وليا زاهدا ورعا فلما حضروا بين يديه اقيمت الصلاة فصلاوا
خلفه فسمعوه يلحن في قراءته فتغير اعتقادهم فيه فكاشفت عليهم الشيخ
فلما ناموا سطر الله تعالى عليهم الاحتلام فاحتملوا كاهم في تلك الليلة فخرجوا الى
البحر ليغتسلوا فوضعوا ثيابهم الى جانب البحر ونزلوا جميعا في الماء وكان ذلك في زمن
الشتاء فجاء الاسد فجلس على ثيابهم فلا قوام للبرد شدة عظيمة ولم يعرفوا ان
الشيخ علم بحالهم فبينما هم كذلك اذ الشيخ قد اقبل وقال لهم انتم استوجبتم البلاء
ثم اخذ باذن الاسد وقال له اما قلت لك لا تعرض لضيقي فخرجوا من الماء
ولبسوا ثيابهم ثم اتوا الى الشيخ يعتذرون له ويقبلون يديهم ويستغفرون الله تعالى
فقال لهم الشيخ انتم لشغلتم باصلاح الظاهر فحفظتم الاسد ونحن اشتغلنا باصلاح
الباطن فحافنا الاسد رضي الله تعالى عنه ورضي عنا وعن جميع المسلمين ببركاته
وحكى عن بعضهم رضي الله عنه اشارة لطيفة قال لما ذهب ابراهيم

خليل الرحمن عليه السلام الى النور لعنه الله يدعوه الى عبادة الله عز وجل عظم
 عليه ذلك وجمع اهل مملكته وخواص رعيته وقال لهم ما تشيرون علي برفي امر
 هذا الرجل الذي تجارى علينا وكسر الاصنام وعطل ديننا بين الانام فقولوا
 ما بدا لكم فاني اراجع الى اقوال القائلين فقالوا احرقوه وانصروا الهتهم ان كنتم
 فاعلين قال فعبدوا الى فلاة من الارض وحفروا فيها حفيرا متسعاً ثم نادى النمرود
 في اقطار مملكته الامن اطاع النمرود فليحطب خزمة من الحطب الهشيم لاحراف
 ابراهيم قال فبادرت اليه العباد من اقطار البلاد فاوماحوا كواكبا لا يجمعون
 الا حطاب الى ان ملئوا ذلك الحفير بالاشخاب فقال قوم نكبيبه وندع في النار
 ونضرمها عليه واختلفوا في ذلك فاتامم ابليس لعنه الله وقال لهم اضرموا النيران
 فاذا راي لهيها واعيانها يرجع عن دينه الى دينكم ثم وضع لهم المنجنيق وقال لهم
 اذا بي فضعوه في كفته وارموه في ذلك فانه يصعد به المنجنيق في الهواء
 ويوقعه في النار وانتم تنظرون كيف يحترق قال فاتخذ النمرود مكانا متسعاً من
 الارض مهيأاً بالبحص ثم جلس ينظر كيف يحترق ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام
 قال فلما اوقدوا النيران كان يضي لها المشرق والمغرب وصعد لهيها الى ان
 اطبق ما بين الخافقين حتى ان الطير كان اذا طار في الهواء احرق لهيب النيران ثم
 اتى بابراهيم عليه السلام فلما نظر الى ذلك التفت يمينا وشمالا الى الكافرين وقال
 اني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض خيفاً وما انا من المشركين قال
 فوضعه في المنجنيق ورموه في الجوف فضجت ملكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا
 ومولانا هذا عدوك فعل خليلك ما ترى فاذا نحن ان نحسف به الارض ونسجن
 خليلك ابراهيم فقال الجليل جل جلاله يا ملائكتي كل ذلك بعين قدرتي وانا
 اللطيف الخبير ثم قال الله تعالى يا جبريل ادرك خليلي ابراهيم وسلمه ما يريد فانا
 اقرب اليه من جبل الوريد قال فخصبط اليه جبريل مسرعاً وهو صاعد في الهواء
 قبل هبوطه الى النار فقال السلام عليك يا ابراهيم فقال وعليك السلام يا جبريل
 فقال لك من حاجة فقال له ابراهيم اما اليك فلا فقال جبريل سلم من اليه
 حوائجك فقال ابراهيم علمه عن حالي يعني عن سؤالي فقال الله تبارك وتعالى
 يا نازكوني برؤوسك سلاماً على ابراهيم فصارت تلك النار جنة نعيم وحرمت فيها عين
 من ينسئهم وفرش فيها ما د التعميد ونودي بلسان التفهيم سلام قولاً من رب جريم

وكان من امره ما كان قلما ان ظهور اشراق بهجة المصطفى سيد الامم طه الكرم
 صلى الله عليه وسلم وايضت اغصان الاسلام واثمرت وبرزت في ليل الشرك
 شمس الايمان وظهرت وولد سيد البشر وشارع ذكر وانتشر وبلغ اشد واستوى
 اتاه المظوق بالنور الامين جبريل عليه السلام من الملك الجليل وقال له يا محمد
 اجب الملك الجليل قد ايتك بالبراق لتعلو السبع الطباق فقد دعاك حضرت
 الملك الخلاق وهما انا في ركابك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم قدما بالمسجد
 الحرام وقدم بالمسجد الاقصى والثالث بعنان السماء فتقدم وصلى على الانبياء
 والمرسلين صلوات الله تعالى عليهم اجمعين ثم اخترق سماء بعد سماء حتى انتهى الى عرش
 الاستواء واخترق الحجب والاستار الى ان سمع صريف القلم على صفحات المصحف
 المحفوظ فعند ذلك وقف جبريل ع فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 ما بالك تركتني فقال له جبريل يا اكرم المخلوق على الله تقدم على ربك وذمري فهذا
 مكاني متى تقدمت قد زدت احتراقتي انوار الهيبة وشعاع العظمة وما من
 الا لمقام معلوم فلما هم المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم بان يتقدم وينزل
 جبريل ع قال له يا امين الوحي لك من حاجة الى الله تعالى في هذا المقام كما تقدم
 منك لا ياتي برأهم فقال له نعم يا سيد البشر فقال له وما هي فقال تسالني الله عز
 وجل الامن من مكره وسخطه وعقابه قال فتقدم صلى الله عليه وسلم الى مكان
 لم يصل اليه نبي مرسل ولا ملك مقرب فابتداه بالتحية والسلام ذوا الجلال
 والاكرام ثم نادى فنادى فكان قاب قوسين او ادنى فادعى الى عبده ما اوجى فقال
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا رب امتي فقال الله عز وجل يا محمد اني قد مننت على
 امتك بثمانية اشياء لم امن بها على احد من الامم السابقة الاول اني لم اخلق
 خلقا في السماء ولا في الارض اكرم على من امتك الاثاني ان ما تئلف و
 اربعة وعشرين الفا من الانبياء مشتاقون اليك والى امتك الثالث اني
 لم اعط امتك الكفيرة من الاموال مثل ما سبق من الامم ثلاثا يطول عليهم الحساب
 يوم القيمة رحمة لهم وشفقة عليهم الرابع اني لم اعط امتك القوة بالاموال و
 الاولاد مثل الامم السابقة حتى كفروا ونعمتني الخامس اني لم اطول اعمارهم
 فتحتمم عليهم الذنوب ممن تقدم من غيرهم السادس اني لم اعاقب امتك
 عند كل ذنب كما عاقبت الامم السابقة السابع اني اخرتهم الى اخر

الزمان وجعلتهم آخر الأهم حتى لا يطول مكثهم في التراب الشامن اني لم افش
 سرهم كما افشيت سراهم واخبارهم اليك والى امتك وانه ليس بعدك نبي ولا
 قرآن وهذا كله ببركتك يا محمد فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا رب انزع يدك
 جبريل سألني ان اسالك ان توامنه مكرت فلم يسمع جوابا قال فراجع يدك ثانية
 في امره حتى سمع الخطاب من الملك الوهاب يا محمد قد امتنته مكرى فعاد النبي
 صلى الله تعالى الى جبريل وهو فرح مسرورا واخبره بذلك ففرح جبريل
 بذلك وقال الحمد لله على كثرة انعامه ثم قال يا محمد كل ذلك ببركاتك وعلو
 قدرتك عند ربك صلى الله عليه وسلم تسليما كثير الامين —

روى عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه اني يوما من الايام الى المسجد للصلاة
 مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فوجده قد صلى فقعد حزيناً في اخر
 المسجد لما فاتته الصلاة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبسط جبريل
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرؤن السلام ويخصل
 بالتحية ولا كرام ويقول لك ان الله سبحانه وتعالى خلقني قبل ان يخلق
 السموات والارض بالفي عام فكننت اسجود واقدسه فينما انا على تلك الحال اذ
 قبة من نور بيضاء تضيئ فجعلت تمرر السحاب واذا بصوت منها يقول احل احد
 فرد صد فقلت يا رب من هذا اخلق خلقته قبلي ام خلق خلقته بعدك فقال الله
 عز وجل هذا خلق اخلقته في اخر الزمان وهو نبي مكرما اسمه محمد وامته خيرة الانام
 فقلت يا رب اسالك بمحقر عليك ان تجعلني سفيها بينك وبينه فكان كذلك فينما
 انا كذلك اذ اقبته اخرى تليها وهي تمرر السحاب وبصوت منها يقول صدق
 صدق فقلت ومن هذا يا رب فقال من امته هذا النبي يكون اول من يصدق قريشي
 الصديق فلما بعثك الله يا محمد اقام ابو بكر ينظرك قبل امتك باربعين عاماً
 فلما بعثت باذر اليك وصدقك فيستحق منك ان تصبر لساعة حتى يصلي معك
 وينال من بركتك ثم مضى جبريل فقام النبي صلى الله عليه وسلم واخذ بيد
 ابي بكر وعاهد انه لم يكن ليصلي في هذا الا ان يكون خلفه رضي الله تعالى عنه
 وعن كل الصابة اجمعين **وحكى** عنه ايضا رضي الله تعالى عنه قال بينا نحن
 جلوس بالمسجد واذا برجل اعشى قد دخل علينا وسلم فرددنا عليه السلام
 واجلسناه بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من يقضي عني حاجة

في حب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي ما حاجتك يا شيخ فقال ان لي اهلا
 ولم يكن عندي ما نفقات به واريد من يدفع لنا شيئا نفقات به في حب رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال فنهض أبو بكر الصديق رضي وقال نعم انا اعطيك ما يقوم
 بك في حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال هل من حاجة اخرى
 فقال نعم ان لي ابنة اريد من يتزوج بها في حياتي حياتي محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر رضي انا اتزوج بها في حياتك حياتي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم هل من حاجة اخرى فقال نعم اريد ان اضع يدي في شية
 ابى بكر الصديق رضي حياتي في محمد صلى الله عليه وسلم قال فنهض أبو بكر رضي ووضع
 يده في يده اعمى وقال امسك بحيتي في حب محمد صلى الله عليه وسلم قال
 فقبض الاعمى بالحيمة ابى بكر الصديق رضي وقال يا رب اسالك بحرمته
 شية ابى بكر الا ما رددت علي بصرى قال فرد الله عليه بصره لوقت فزال
 جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد السلام يقرؤك
 السلام ويخلصك بالحيمة والاكرام ويقول لك وعزته وجلاله لو اقسم
 على كل اعمى بحرمته شية ابى بكر الصديق لرددت عليه وما تركت على وجه
 الارض اعمى وكله ببركتك وعلو قدرك وشانك عند ربك اللهم شفعر فينا
 والمسلمين — وما نقل من حكايات الخلفاء الراشدين رحمهم الله
 ابو موسى الفضل عن ابيه قال سمعت زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله
 بن عباس تقول كنت عند الخيزران جارية المهدى وكان عادتها اذا كنت عندها
 انها تجلس في عتبة باب بيت من بيوت القصر واجلس بانائها في المصبر في مجلس
 كان المهدى يجلس فيه اذا قصدا وكان يقصدنا في كل وقت يجلس عندها ساعة
 ثم نهض فبينما نحن جلوس اذ دخلت علينا جارية من جواري الخيزران الالائي
 يجعنها فقالت اعز الله السيدة ان بالبواب امرأة ذات حسن وجمال وخلق حسن وهي
 على غاية من سوء الحال تستاذن في الدخول عليك وقد سالتها عن اسمها فامتنعت
 ان تخبرني قالت زينب فاشارت الخيزران الي وقالت ما ترين فقلت ما يضرنا
 دخولها فلا بد من فائدة او ثواب فدخلت المرأة فنادت
 هي اجمل ما يكون من النساء واكملهن فوقفنا
 الى جانب الباب وسلمت وقالت انا من نبتة مروان عبد الملك

ابن محمد الأملوي قالت زينب فكنيت متكثرة فاستويت جالسة وقلت مرفوعة
 قاتلك الله ولا حياك ولا رعاك ولا سلمك ولا عليك والحمد لله الذي أزال النعمة
 عنك وهتك سترك واهانك بين الناس أتذكرين يا عذوة الله حين أتاك نساء
 بنى العباس يسألك بالله أن تكلمى أباك في دفن إبراهيم بن محمد فوثبت عليهم
 واسمعتهم أخشن الكلام وأغلظ القول وخرجن على الحالة التي علمت بها قالت
 زينب فلما سمعت كلامي ضحككت فوالله ما أنسى حسن ثغرها وعلو صوتها
 بالقهقهة ثم قالت أي بنية عني أي شئ أعجبك مما صنع الله بي حتى أردت أن
 تنسوئي بي والله لقد صنعت بنساء أهلك ما قد ذكرت ولكن جق على الله تعالى
 أن تكلميني ذليلة جائعة عريانة أفكار هذا شكرك لله على ما ألاك ثم قالت
 زينب فالتفت ونظرت فإذا هي تبكي فنادت الخيزران يا مرنه دخلت بأذني
 فلا تخرجي إلا بأذني وصاحت بحجابها ردوها فرجعت وقالت ما ساقني إلا الضرر والحقد
 وسوء الحال قال فمنهضت الخيزران وقامت فعانقتهما فقالت في موضع من الحال
 الذي أنا فيه فقالت الخيزران تجواريهما عليكين بالحمام على سرعته قد خلن بها الحجام
 وأمرت به عن الجوارى بخدنها ثم وافقها خلج المذهبة والطيب ثم قامت
 إليهما الخيزران واعتنقتهما وأجلستهما في المجلس الذي يجلس فيه أمير المؤمنين
 المهدي وقدمت إليهما الموائد فجعلت تأكل وهي تلقيهما إلى أن أكلت فغسلت
 يديها ثم قالت لها الخيزران فهل عندك أحد يتفقرك فقالت ما لي أحد
 فقالت الخيزران فتوقى فاخترى لك مقصورة من مقاصيري فاسكني فيها
 عندي ولا تفترق حتى يفرق بيننا الموت فقامت وطافت فاخترت أو سورها
 وانزهرها فحول إليها جميع ما تحتاج إليه من الفرش والملابس والحوير والرقيق ثم
 قالت الخيزران إن هذه امرأة مسها الضر وأنها الفقيرة ما لا يقدر عليه ولا يفضل
 ما في قلبها إلا المال أحملا إليها خمسمائة ألف درهم فحمل إليها ذلك ثم دخل
 المهدي في آخر الأمر فقال يا بأكلم فنهضت إليه زينب وأعلمته بجميع ما جرى وما
 قالت حين دخلت عليها فغضب غضبا شديدا وقال هذا محمودك لله تعالى شكرا
 على ما أقر عليك فوالله لو أنك حرمة لأطعن أن لا أكلمك أبدا فقالت يا أمير
 المؤمنين قد طاب قلبها واعتذرت إليها وفعلت معها الخيزران كذا وكذا فسر ذلك
 وقال أحملا إليها من عندي مائة ألف درهم وقال الخادم كان على مراسمها بلغها

حتى السلام وقل لها في ما سرت بشئ منذ دهري كسر وري اليوم بمقامك عندنا
 ولو لا احتشامك لسرت اليك مسلما عليك قاضيا حقا قال فلما مضى انشأ
 فالرسالة جاءت الى المهدي وسلمت اياه وقالت ما على امير المؤمنين في احتشام
 باني صرت من جواريه فقال امير المؤمنين لا والله بل اعز من ولدي قال فلم تزل المرأة
 عند الخيزران حتى ماتت رحمة الله تعالى عليها وعلى الخيزران وعلى امير المؤمنين
 الحسين وجزاهم الله تعالى عن معروفهم ومكارم اخلاقهم خيرا **والمسما**
حج امير المؤمنين المنصور رحمه عرض عليه جوهر نفيس له قيمة عظيمة الثمن
 فعرفه وقال هذا كان هشام بن عبد الملك بن مروان ثم انتقل الى ابنه
 محمد بن هشام وما بقي من الامويين غيره ولا بد لي منه ثم التفت الى حبيبة الربيع
 وقال اذا كان الغد وسليت بالناس في المسجد الحرام وجمع الناس كلهم فاغلق
 الابواب وكن بها جماعة من الثقات وافتح بابا واحدا وقت عليه ولا يخرج احد
 حتى تعرفه فاذا اظفرت بمحمد بن هشام فأتني به فلما كان الغد اغلق الربيع
 الابواب وفعل ما امر به المنصور وكان محمد بن هشام في المسجد فمر فانه المطلوب
 وايقن انه ما خوذ مقتولا فتحيروا رتاب واضطرب فينا هو على تلك الحال اذ
 اقبل محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي فلما رآه متحيرا
 وكان لا يعرفه تقدم اليه وقال يا هذا ما بالاك فقال لاشئ فقال قل والى
 امان الله على نفسك فقال انا محمد بن هشام بن عبد الملك فمن انت قال محمد بن زيد
 بن علي بن الحسين بن زيد اخو فوطى وطار عقله وايقن بالموت فقال لا تجزع فانك لست
 قاتلا الي ولا جدى وليست عليك ثار وانا اجتهد في خلاصك ان شاء الله تعالى
 ولكن اعذرني فيما انا صانع بك من مكروه وقيح فظوم رداه على وجهه وغطى
 راسه وجذب به الى ترتيب من الربيع فقال يا ابا الفضل ان هذا الخبيث جمال
 من اهل الكوفة اكراني جماله فلما دفعت اليه الاجرة هرب مني واكرى جماله
 لبعض اهل خراسان ولى عليه شهود وارىد منك ان توصله معي الى القاضى
 ويمسك جماله عن الذهاب مع اخوانين فوكل به الربيع رجلين وقال لا تقاربا
 الى القاضى ومحمد قابض على الرداء وقد استتر به وجهه وخرجوا جميعا من
 المسجد فلما بعد وامن الربيع قال الحمد ويالك وما ينقصك الفجور فقال يا اس
 بنت رسول الله قد رجعت الى الحق واعترفت لك فقال الحمد للرسولين نصر فاعند

فقد اعترف بالحق فتركاه وانصرف عنه فلما بعد اعنه قال محمد اذهب الى سبيك
فقبل محمد بن هشام يده ورسه وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته ثم اخرج جوهرا
قيمته وقال لله تعالى يا ابن بنت ابيك لا تقبل مني بقبول هذا فقال له اذهب
بمتاعك فخن اهل بيت لا تقبل على اصطناع المعروف مكافاة رضى الله عنهم
وقيل للاخف بن قيس من تعلمت احلم قال من قيس بن عاصم رايت يوبا من
الايام قاعا ببناء داره متقلدا لجمائل سيفر يحدث قومه فيبنيها هو كذلك اذا وقي
برجلين احدهما مقتول والاخر مكتوب فقيل له هذا ابن اخيك قد قتل ابنك قال
والله ما قطع كلامه ولا اغتاظ ثم التفت الى ابن اخيه وقال يا ابن اخي انتم
بربك ورميت نفسك بسهمك وقتلت ابن عمك ثم قال لابنه الاخر يا بني قم
فادفن اخاك وحمل كتاب ابن عمك وسق المالك مائتي فاقرة ديرة ولدها فانها غيرة
منادى عنه ايضا انه جلس في داره يوما على المائدة ومعه ولده الصغير
فجاءت جارية بسفود عليه شواء حار فسقط السفود منها فوقع على الولد فمات من
وقته فذهشت الجارية وتغير لونها فقال لا بأس عليك انت حرة لوجه الله تعالى
وهذا من مكارم الاخلاق رضى الله تعالى عنه **واسا** حج معاوية بن ابي سفيان
لم يترك شيئا الا قدم به الى مكة والمدينة من دراهم ودينار وثنياك طيب دواب
وغير ذلك فلما قدم المدينة قسم على اهلها اكثر من اهل مكة وبعث الى رجل من
الانصار الف درهم وعشرة اقواب وكان الرجل الانصاري من اهل بدر فأتاه الرسول
بذلك العطاء فغضب وقال ما وجد معاوية من يرسل اليه بمثل هذا العطاء
غير ما رده عليه فقال الرسول لا اقدر على ذلك فدعا الانصاري ابنه وقال
يا بني اسالك بحقي عليك الازدود هذا العطاء على معاوية وضربت بهذه
التياب جهنم فاخذ ابن الانصاري واقي الى معاوية فعرف معاوية الشر في وجهه
فقال ما تريد فقال ان ابى يقرئك السلام ويقول امثلى ترسل اليه بمثل هذا
العطاء فقال معاوية من الرسول الى ابيك فقال فلان فقال لقاتله الله انما هذا
العطاء لغير ابيك وعطاء ابيك دفعه الى رجل غيره ثم قال يا غلام على عشرة الاف
درهم وثلاثين ثوبا ووصيفا ووصيفة مسرعا فحضر الجحيم وقال يا ابن اخي خلني
الجحيم وعد الى ابيك واعتذر عني لا يملك وعرفه عطاء الرسول فقال يا امير
المؤمنين ان للوالد حقا وله امر مطاع وقد امرني ان افعل شيئا قال معاوية ما هو

يا ابن اخي قال انم دفع الى الثياب وقال الحق عليك ان ضربت بها وجهه فقال
 معاوية يا ابن اخي اطعم والدك وارفق بعلمك فتقدم الغلام ورمي بها وجهه برفق
 وتوجه الغلام الى امير واخبره بذلك وهو من حسن اخلاقهم وقيل نزل بعض
 المصومين الى داخل خلف بن ايوب وهو قائم يصلي بالليل فجمع المص جميع ما في
 البيت من قماش وغيره وشد وحمله على راسه وخلف ينظر اليه ولا يكلمه ثم خرج
 المص من البيت الى الحائط يريد النهوض فلم يقدر على ذلك فقال له خلف يا ابن
 اخي خذ المفتاح وافتح الباب واخرج فلعلك محتاج المذ لك فقال ان مثلك والله
 لن يؤذى ثم تركه ما كان اخذه وقاب الى الله تعالى وحكي عن بعضهم
 قال كان لعبد الله بن الزبير امرض مجاورة لارض معاوية بن ابي سفيان وكان في كل
 ارض عبدة لهما رما قد خل عبدة معاوية في ارض عبد الله بن الزبير وغضبوا منها
 قطعة فكتب عبد الله بن الزبير الى معاوية اما بعد يا معاوية فان عبدة قد
 غضبوا ارضي فامرهم ان يكفوا عنها والا كان لي ولكم شأن فلما وقف معاوية
 على كتابه دفعه الى ولده يزيد فلما قرأه قال ما ترى يا يزيد قال اري ان تبعت له
 ليشا اوله عنده واخوه عندها يا تيك براسه فيريحك منه فقال معاوية عند خير
 ذلك يا بني قال اما هو يا ابت فقال على بدواة وقرطاس فكتب فيه قد وقفت
 على كتاب ابن جوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأوني والله ما ساءه والامنيا
 وما فيها هينة في جبل ورضان وقد كتبت على نفسي سبطورا اشهدت فيه الله و
 جماعة من المسلمين على ان لا ارض والعبيد الذي فيها ملكك فضنها الى ارضك و
 العبيد المعبودك والسلام قال فلما قرأه عبد الله بن الزبير كتب اليه يقول
 قد وقفت على كتاب امير المؤمنين لا اعد مني الله بقاءه ولا اعد من هذا الراي
 الذي احله هذا المحل والسلام فلما وقف معاوية على الكتاب ناوله الى ولده
 يزيد فلما قرأه تهلل وجهه فرح فقال له معاوية يا بني اذ ابليت بشئ من هذا الداء
 فلا وبمثل هذا الداء وانا لاقوم لم نرى في العلم الا خيرا رضي الله عنه وحكي
 ان المهلب بن ابي صفرة ثمجني من اهل همدان فراه شاب من اهل الحجاز فقال
 هذا المهلب قالوا نعم فقال والله ما يراى خمسمائة درهم وكان المهلب رجلا
 اعور فسمع المهلب فلما كان الليل اخذ المهلب في كمة خمسمائة درهم واتي الى
 الحجاز فارتعب الشاب حين رآه فاتى اليه وقال له افتح حجرك ففتح الشاب حجره

فصب فيه الخمسمائة درهم وقال اخذ قيمة عمك المهرب والله يا ابن اخي لو قومتني
بخمسة الاف دينار لا يتيك بها فسمعه شيخ من اهل الحكي فقال والله ما اخطأ
فيك من جعلك سيدا **وقال** احمد بن داود ما ريت رجلا عرض على الموت
ورأى النظم مغر وشا والسيف مسلولاً ولم يكثر لذلك ولا عدل عما اراد
الاقيم بن جميل وقد كان خريجاً على المعتصم واقدرايته وقد جرى به اسيراً مكثوفاً
وقد اجتمع الناس من الافاق والنواحي ينظرون كيف يقتله المعتصم وكان المعتصم قد
جلس له مجلساً منكراً وامر الناس بالدخول ودخل تميم وحضر السياف وفرش
النظم وكان تميم جميل الوجه تامر الخلق عذب المنطق فراه المعتصم غير دهش
ولا مكثرت لما نزل به فاحب المعتصم ان يستنقطه ليعلم ان عظمته في ذلك الوقت
فقال له المعتصم ان كان لك عذر يا تميم فأت به فقال اما انت يا امير المؤمنين
فاحمد لله الذي جبر بك الدين ولحم بك شعث المسلمين وانار بك استار الحق
واخذ بك شهاب الباطل وان الذنوب يا امير المؤمنين لنحس الى السن الفصيحة
وتصدق الافئدة الصحيحة والله لقد كبر الذنب وعظمت الجريمة وانقطعت
الحجة رساء الظن ولم يبق الا عفوكم واتقاكم وانت الى العفو اقرب هولك اسبر
واليق والنشد يقول

ارى الموت بين السيف والنظم كما
واكثر ظني انك اليوم قاتلني
ومن ذا الذي ياتي بعذر راحة
وما جزني من ان اموت وانتني
ولكن خلفي صبيرة قد تركتهم
كأنني اراهم حين القى اليهم
فان عشت عاشوا سالمين بغبطة
قال فيكي المعتصم حتى ابتلت كحيتة وقال ان من البيان لسحراً ثم قال والله يا تميم
لقد غلب السياف العفو وقد وهبتك لله ولصبيتك وعفوت عن زلتك ثم
امر بقناة فعدل على موضعه الذي كان خريج عنه ووصله بشئ كثير
حكى عن بعضهم قال قدم الى معن ابن زائدة ساري فمضهم على السياف فقام اليهم
رجل منهم وقال يا امير نحن اسراك ونحن والله جياغ من اثر الطريق فأت

رايت ان تطعمنا فلكل لبدي حري اجر فامر باطعامهم فاحضرت الموائد وعليها
الطعام فاجتمعوا واكثوا وعن ينظر اليهم فلما فرغوا قام رجل اخر وقال ايها
الامير كنا اسراك وقد سرفنا اضيا لك فانظر ماذا يصنع مثلك باضيا ففجلى
سبيلهم وانعم عليهم عفا الله تعالى عنه وعن جميع المسلمين وعرض على الحجاج السير
فامر بقتلهم فقتل عنهم جماعة ثم قال امر رجل منهم وقد عرض على القتل لاجزائه الله عز
الاسترخاء يا حجاج فاننا وان كنا قد اسانا في الذنب فوالله ما احسنت في العفو
فازاله تعالى بقوله في كتابه العزيز فاذا القيمة الذين كفروا فاضرب الرقاب حتى
اذا اتخنتم يوم فشدوا الوثاق فاما منا بعد وما فداء هذا قوله في الكفار
فكيف في المسلمين وقال الشاعر -

وما يقتل الاسري ولكن تكفههم اذا اتقل الاعناق حمل القلائد
فقال الحجاج من هؤلاء الجيف والله لو قالوا مثل ما قال هذا الرجل ما قتلت منهم
احدا ولكن اطلقوا سبيلهم ولما ولي الحجاج العراق قال علي بالمرأة المحرومة
فلما حضرت قال ايها انت بالامس في رقة ابن الزبير كنت تحرضين الناس
على قتل مرجلي ونسبه والى فقالت المرأة نعم قد كان ذلك فالتقت الحجاج
الى وزرائه وقال ما ترون فيها قالوا عجل يقتلها فضحكت المرأة فاغتاط بالحجيم وقال
لها على من تضحكين قالت من وزرائك فان وزراء فرعون كانوا خير امنهم فنظر
الحجاج الى وزرائه فوامم فجعلوا فقال لها كيف ذلك فقالت له لانهم قالوا ارجسه
واخاه حين استشارهم في قتل موسى وهؤلاء يستعجلونك في قتلي قال فضحك
الحجيم وامر لها بعتاء واطلقها ولم يشوش عليها وحضر الهرمزان الفارسي بين
يدي عمر بن الخطاب ما سورا فداءه عمر الى الاسلام فامر بقتله فقال يا امير
المؤمنين قبل ان تقتلني اسقني شربة ماء ولا تقتلني ظمان فامر بقتله من
ماء فلما صار القتح بين يدي هرمزان قال انا امن حتى اشرب هذا القدر يا امير
المؤمنين قال نعم لك الامان حتى تشرب هذا الماء قال فلقى الامان من يد فارقه
على الارض ثم قال الوفاء الوفاء يا امير المؤمنين فقال عمر دعوه حتى نظر في امره
فلما وضع السيف عنه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
فقال له عمر لقد اسلمت خبر الاسلام فما اخرجك قال خشيت ان يقال عني اني اسلمت
خوفا من السيف فقال عمر لقد اسلمت خوفا ما كان فيه من الملك ثم ان عمر بعد

ذلك كان بشاورة في اخراج الحيوش ويعمل براية رضي الله تعالى عنهم اجمعين
وقيل سرق شاب سرقه فاني به الى المامون فامر بقطع يده فربطت
لتقطع فانشد يقول شعرا

يدي يا امير المؤمنين اعيد لها بعضك من عار عليها يشينها
فلا خير في الدنيا ولا في نعيمها اذا ما شمال فارقتها يا ميمينها
قال وكانت ام الشاب واقفة على راسه فانكبت عليه وبكت وقالت يا امير
المؤمنين ولدي واحد نأشدك الله الارجمت قلبي وازلت روعتي بالغفوة
عن استحقاق العقوبة فقال المامون هذا حد من حد ود الله تعالى فقالت يا امير
المؤمنين اجعل عفوك عن ولدي ذنباً من الذنوب التي تستغفر الله تعالى منها
قال فرق المامون لها وعفان ولدها واطلق سبيله عفا الله تعالى عنه عن
عبد الملك بن مروان انه اتى رجل من بني مخزوم وكان من اصحاب ابن الزبير فلما حضر
بين يدي عبد الملك قال ليس قد ردك الله تعالى الى بشس المرء ورجع بك الى اسوء
مرجع فقال له الرجل يا امير المؤمنين ان الله تعالى ردني الى بشس مرء ورجع بي الى
اسوء مرجع فانت اخبر بنفسك فقال عبد الملك اطلقوه وامر له بجائزة وانعم عليه
رضي الله تعالى عنه وقيل كان زيد بن الهلب واليا على خراسان وكان حسن
الوجه جميل الصورة فمكث مدة وانصرف عنها وتولى مكانه قتيبة بن مسلم فقال
فيه بعض الشعراء شعرا

كانت خراسان ارضا اذ يزورها وكل باب من الخيرات مفتوح
فبدلت بعد ذلك قتيبة فطال به فهرب الشاعر منه ومضى الى قتيبة فاخذ منها كتابا
بالوصية به وقدم الى قتيبة فلما دخل عليه قال يا ولدي باي وجه تلقاني قال
بالوجه الذي التقى به ربي فان احسانه لي اكثر من صانك لي ومخالفتي له اكثر
من مخالفتي لك قال فضحك قتيبة وترك سبيله وعفانه واشرف المامون
يوما من قصره فرأى رجلا قائما ومعهم يكتب بها على حائط القصر فقالوا له
علما انه انزل الى ذلك الرجل وامسك يده واقرا ما كتب فقره فاذا هو هذا الشعر

يا قصر جمع فيك واللوم الشوم متى يعيش في اركانك اليوم
يوم يعيش فيك اليوم من فرح اكون اول من يرعاك مرغوم

فقال اجب امير المؤمنين فقال له الرجل سالتك بالله يا غلام تذهب بي اليه
فقال له الغلام انه رأتك من القصر فاخذه واوقفه بين يدي امير المؤمنين وقال
وبعد تكتب كذا وكذا فقال المامون ويحك ما حملك على هذا فقال يا امير
المؤمنين انه لم يخف عنك ما حواه قصرك من خزان الاموال والحلى والحلل
والطعام والشراب والامتنع والفرش والجواري والحخدم فمررت عليه وانا في
غاية من الجوع والعاقرة فوقفت متفكرا في امري فقلت في نفسي هذا القصر
عامر عا وانا جائع ولا فائدة لي فيه فلو كان خرابا ومرت به لاعدت منه رخامة
وخشبته او سمرا ابيعه واقتوت بثمنه او ما علم امير المؤمنين فقال الشاعر
اذا لم يكن للمرء في دولة امرئ نصيب ولا حظ فني زوالها
وما ذاك من بغض لها غير انه يرحى سواها فهو يهوى انتقامها
فقال المامون يا غلام اعطه الف دينار ثم قال هي لك في كل سنة
ما دام قصرنا عامرا وانشد في هذا المعنى
لذا كنت في امر فكن فيه محسنا فعما قليل انت ماض وتاركه
تكرم دحت الايام ارباب دولة وقد ملكتوا اضعاف مانت مالكة
وروى عن موسى بن عمران صلوات الله تعالى عليه انه خرج يوما نحو الطور
اذا هو برجل واقف على الطريق فقال الى اين يا بني الله قال الى المناجاة فقال له اليك
ساجدة قال فما هي قال قل له يكرمني بقدر رغبة من عبيته فلما وقف موسى
للمناجاة نسي الرسالة من حلاوة المناجاة فناداه ربه يا موسى نسيت حاجة
عبدى قال يا رب انت اعلم بما قال عبدك قال نعم ولكن الرسالة حقها ان تؤدى
ومن لم يؤد الرسالة فقد خان وانا الاحباب الخائنين يا موسى قد وهبت له جميع
ما اراد فرجع موسى فلم يجد في مكانه فقال الهى وسيدى اين ذهب الرجل
صاحب الحاجة فقال له يا موسى هرب منك قال ولم قال مزاحبا لا يلتفت الى غيرنا
فان اردت ان تراه يا موسى فادخل هذه الغيضة قال فدخل ونظر فاذا اسديا كل
فقال الهى ما هذا فقال هذا صنعى باحبائي في دار الفناء انظريا موسى الى دار
البقاء فنظر فاذا بقبة حمراء مثل الدنيا ثلاث مرات فقال يا موسى
هذه له وانا له وقيل في هذا المعنى شعر
بالاشتياقي فهل لي فيكم وطعم كيف اصطباري ولا حشاء تنقطع

كيف الفوار الى من لا قرار له مولد القلب للاحباب منقطع
 يبكي لذيارد مع هامل هطل له من الحزن احباب ومارجعوا
وقال ابراهيم بن ادهم نفعنا الله به نزلت مسجدا بالشام وكانت ليلة شاتية
 فقال لي القيم قم واخرج حتى أغلق الباب فقلت له اني غريب ابيت ههنا فقال
 الغرباء يسرقون القناديل والحصر وقد حلفت ان لا يبيت فيه احد ولو كان
 ابراهيم بن ادهم فقال انا ابراهيم بن ادهم فقال ما يكفي ما انت فيه حتى تكذب
 ثم قال اخرج وجعل يحبرني من رجل على وجبي حتى رما في خارج المسجد بازاء
 حمام فرأيت شابا حسن الوجه يوقد النار في تنور ذلك الحمام فسلمت عليه فلم يرد
 علي السلام حتى فرغ وقال يا هذا اني قد اجبر وخفت ان اشتغلت بالسلام عليك
 ان اكون خائفا في علمي قلت بكم تعمل كل يوم قال بدهم ودائق اقرب بالدائق
 وانفق الدهر على اولاد انا في الله مات وتركم قلت له هله سالت الله
 حاجته قط قال نعم منذ عشر زينة وما قضيت قلت له وماهي قال بلغني ان فتى
 تميز على الزاهدين وفاق على العابدين يقال له ابراهيم بن ادهم فتميت على الله
 رؤيته واموت فقلت له البشريا اخی فقد قضيت حاجتك وارضى لي بازائك
 الاسحبا على وجهي فوثب عن مكانه وعانفتني وسمعت يقول
 قضيت حاجتي فاقضني فوقع ميتا شعرا
 ابدى شواهد في قلب شاهدا وان شاهده فيما يحاكيه
 الحمد لله لا بين ولا صلة هذبيان لعنى من يعانيه
وقال عطاء السلمي رض بعثنا عمر بن الخطاب رض في غزاة وكنا
 اربعة الاف فحاصرنا قلعة على جبل لا تصل اسلحتنا اليه وفيها مجوس
 واميرهم امرأة حسناء قال فطلعت على السور فنظرت الى سكر الصمحة رض
 فرأت شابا مليحا من العرب وكان جميلا فارسا شجاعا يضرب بالسيف و
 يطعن بالرمح فقالت ياه ياه فقالت لها جاريتها ما بالك قالت ان حسنا قد فتم
 فقالت الجارية وكيف ذلك فقالت ستين بعد ساعة ثم ارسلت الى الشاب
 هلا جدد اليك سبيلا قال نعم بشرط ان تسلمني الحصن الظاهر والباطن لله فقالت
 اما الظاهر فاعرفه واما الباطن فما هو قال قلبك تسلمينه لله وتقرين بوحدايته
 وارسلت اليه تعال بعسكرك فلما دخل الحصن وعرض عنها الاسلام قالت اني

امرأة كثره الهيبة هل في عسكرك من هو اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم
 فارحلت مع العسكر ومعها اموال كثيرة حتى دخلت على عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه فقالت هل ههنا اكبر منك حتى اسلم على يديه قال نعم محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وهذا قبره قالت لا اسلم الا على يديه فجلست عند قبره وقالت
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ثم قالت خرجت من دار الكفر غيراني
 اخشئ ان اقع بعد الاسلام في المعصية فاسئلك الذي اسلك ان لا اعصيه
 قال ثم وضعت سندها على حائط القبر وماتت من ساعتها فقال عمر رضي الله
 عنه طوبى لمن مات وجوارحه مسترخية من المعاصي رضي الله عنهم ورضى عنا بهم
 وقال في النون المصري رضي الله عنه رأت في البادية ظلال يوح مرة ويغيب مرة
 والشخص مستور عني فقلت بالله عليك يا صاحب الظل اما اظهرت نفسك
 لكي اراك قال فظهر فاذا هي امرأة قتالت يا ذا النون ما اكثر فضولك ما تصنع
 بي فقلت اني احب انصاكيين فقالت لقد احببت سواه فقلت اني احبكم تقرا لي
 الله تعالى فقالت واي فرق بينك وبين عبدة الاصنام اذ قالوا اما نعبدكم
 الا ليقربونا الى الله زائقي رال فتعجبت من كلامها فبينما نحن في الحديث اذ قالوا
 جاءكم الخيل لنهب القافلة فبكي الناس وهي تفحون فقلت لها الناس يبكون
 وانت تضحكين فقالت ما ضحكى الا من مخافتهم من مخلوق فقلت قد وجب عليك
 ان تسأل الله لنا فقال نعم ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت يا رافع السماء بلا
 عماد ويا من هو على فكرة العباد بحق ما تعلم من وادي الاكفيتهم مؤنة الاعادي
 قال فانه كلامها حتى اذهب الله الاعداء وجاء الامان وذهب الردى ثم غابت
 عني فلم ارها رضي الله تعالى عنها وقيل انه كان في بني اسرائيل شاب مسرف
 على نفسه بالمعاصي فاخرجوه من بينهم فحضرت الوفاة وهو في خربة على باب البلدة
 فادعى الله تعالى الى موسى عليه وسلم نينا افضل الصلوة والسلام يا موسى ان
 وليا من اوليائي قد حضر الموت في مكان كذا فاخضروه وغسلوه وكفنوه وصل عليه
 وقل لمن كان معك ان يصلي عليه فنادى موسى في بني اسرائيل لمحضروه فلمسا
 نظروا اليه عرفوه وقالوا يا بني الله هذا فلان الفاسق الذي اخرجناه فحب موسى
 من ذلك فادعى الله اليها منهم صدقوا لكنه لما حضرت الوفاة في هذه الحربة
 نظروا اليها وشما لا ظمير احد وراى نفسه غريبة وحيدة ذليلة مكسرة ففرغ بصرو

الى وقال الهي وسيدك ومولاي عبد من عبيدك غريب في البلاد فلو علمت ان
 عذابي يزيد في ملكك لم اسالك المغفرة وليس لي رجاء الا انت وقد سمعت فيما
 انزلت تقول اني انا الغفور الرحيم اكان يحسن ان ارده يا موسى وقد توسل في
 وقضع الخ وعزقي وجلالي لوسا لن في المدينين من اهل الارض لو هبتم له وانا
 الغفور الرحيم **ومر** كما ان كان في بني اسرائيل ملك جبار وكان يكره الفقراء
 والصدقة ونادي في المدينة كل من يتصدق بشئ فقطعت يده وكانت في المدينة
 امرأة صاحبة ثياب زوجها ومعها ولدان فكانت تغزل وتشتري كل يوم
 دقيقا وتعمل منه ثلاثة اقرص لها ولولدين فيبينا هي على تلك الحالة اذ مر سائل
 يباها فاعطته قرصها صدقة وقالت له لا تاكل عند احد خوفا عليه من الملك
 فاخذ ومضى فلما كان في بعض الطريق اخرج القوس ليأكل فلقية بعض
 اعوان الملك وقال له من اين اتاك هذا الرغيف فقال عطية امرأة فقبط عليه
 ورجع به الى الملك واخبره بقصته فقال لامضوا به الى موضعها واتوني بها والفقير
 يحسانه يريد ان يعطيها شيئا عوض صدقتها فاحضرها عند الملك فقال لها
 اما سمعت النداء ثم امر بقطع يديها فقطعت وعلفت في عنقها فجاءت الى منزلهما
 واقامت تعبد الله وكانت صائمة قائمة الى ان فطرت ونامت وهي شاكرة لله تعالى
 فلما اصبح الصبح مر فقير وقال يا من يتصدق بصدقة تنفعه فاعطته قرصا
 من اقرص اولادها فذهب وهو يقول جزى الله عنى هذه المرأة خيرا كما انها
 تصدقت علي فسمعها احد خدام الملك فقبط عليه واتى به الى الملك فامر
 باحضارها فحضرت بين يديه فامر بقطع يديها الاخرى فقطعت وباتت بمنزلها
 واذا بسائل يقول من يتصدق علي الجائع المسكين الذي طاف هذه المدينة فلم يعطه
 احدا من اهلها القمة واحدة قال فلما سمعته اخرجت اليه قرصا فاخذ ومضى فاذا
 برجل من اعوان الملك فقبط عليه واتى به الى الملك فاخبره بالمرأة فقال هي لم
 تقنن وامر بقطع رجلها واقامت تلك الليلة واذا بسائل يقول يا من يتصدق علي
 الفقير المسكين **الذي** له من وهو مسافر وليس له قوت الا نبات الارض فزحف
 واعطته قرصا فندم الملك فاخبره بما كان من المرأة فامر بقطع رجلها الاخرى
 فاقامت الى ان فطرت فلما جاء الفجر زحفت الى البحر لتوضا وكان قريبا من
 بابها فاستيقظ اولادها فلم يروها فاصاروا يحبون جوارحهم من الدار واذا بالبئير

يا قهت على الباب فخطفت احدهما في فم فلما رأت امره زحفت خلف الذئب
 فلم تلحقه فوجعت وهي صابرة حاملة شاكرة فوات الولد الاخر صار يحبو الى البحر
 حتى انفلت فيه ولم تدر كره امره فقالت اللهم اني استودعكما يا من لا تخيب
 عنده الولد اني ارجو الراحمين قال فما تم دعاؤها حتى فحمت ابواب السماء
 نجت الملائكة بالتفسير والتقدير لله رب العالمين فامر الجليل جبريل فنزل
 انيها وقال لها يا امه الله امرني رب العالمين ان ارزئديك ورجليك وولديك
 ببركة الصدقة ثم اخذ يديها ورجليها والصقا بقدمه من يقول الشيء كمن فيكون
 فقامت باذن الله تعالى ورد الله تعالى عليها ولديها من الذئب البحر فبلغ ذلك
 الملك فاحض المرأة بين يديه وتعجب في صنع الله تعالى فقالت لرب ان الذي
 تصدقت من اجله رد على يدي ورجلي وولدي فقام على قدميه وقال المنة
 بالذي خلقك وسواك وصار يعبد الله تعالى حتى توفاه الله هو والمرأة في يوم واحد
 ووضعها في قبة من الجنة وارتفعت بها الى السماء حتى خفيت عن الابصار
 فنعنا الله تعالى بها وببركاتهما في الدنيا والاخرة **وقيل** كان ببغداد رجل
 يعرف بابن الرومي وكان له زوجة واولاد فنزل بالناس جماعة عظيمة فاقام الفتى
 وعياله ثلثة ايام لم يعرفوا الطعام واشتد بهم الامر فلما كان اليوم الرابع قالت
 زوجته وكانت بنت عمر يا ابن عمي انا وانت نصبر على الجوع فكيف الحيلة في
 هؤلاء الاطفال فقال لها هل تعرفين شغلا افعله قالت نعم اعمد الى سوق البنائين
 فلو علمت بنصف درهم كاذب قوت الاطفال فقال حبوا وكرامة قال فاخذوا سارا
 ومن بيلا وخرج يطلب سوق البنائين فوجد في طريقه مسجدا مهجورا فدخله
 وقال عززتكم وجلالك لا عملت اليوم الا لك وكان بوضوء صلاة الفجر قال
 فاستقبل القبلة ولم يركع واساجدا يومه كله فقرا في ذلك اليوم في صلاته
 سورة الاخلاص احد عشر الف مرة ثم صلى المغرب وهم باخروجه فقال في نفسه
 كيف امضى الى اهلي وماذا اقول لهم ان قالوا ماذا عملت وعزتك وجلالك
 لا برحت حتى اصلي لعشاء لا خيرة ولم يزل رايتهم اجد حتى صلى العشاء
 الاخيرة ومضى الى منزله فسمع ضحكا عظيما فظن في نفسه حسرا وقال يا الله وانا
 اليه راجعون غبت عن المرأة ومعها الاطفال وهم في شدة عظيمة من الجوع فليت
 شعري ما جرى عليكم كي بكاء شديدا وفرغ الباب فخرجت اليه زوجته

مسرعة وقالت له اهلا وسهلا وفي فرجة مسرورة ثم قالت ما كان يومك الا مباركا
اشبع الله بطنك كما اشبع بطنونا قد دخل المنزل فرأى فيه نورا عظيما قالت
فاذا باندين عظيمتين على كل مائدة منديل حسن فقال ما هاتان المائدتان
قالت يا ابن عمي انا جالسة في وقت الغروب وقد اجهدت في الجوع والاطفال
يتجوعون الموت واذا بطارق يطرق الباب فنهضت الى الباب فقمت فوجدت
شابا وعليه حلتان خضراوتان ومعدائتان معهما مائدتان فقال ليتها الشاير
هذا منزل ابن الرومي قلت نعم قال هذه صرة فيها الف دينار ارفعها بالبعك في قوله
لمولاك يقرئك السلام ويقول لك نزل في العمل ازيد في الاجرة وهذا عشوه
قالت فاخذت ذلك منه وانصرفت ثم دخلت وكشفت المائدتين فوجدت عليها
طعاما طيبا وخبز كثيرا ونعمة عظيمة ما رايت مثلهما قط فبالله يا ابن عمي عندي
علت اليوم قلت لها عندك كوكيم ما رايت قط اسخى منه ولا اكرم علمت عنده
شيئا يسيرا فاعطاني هذا الخيرا الكثير فقالت يا ابن عمي قد اكلت انا
والاولاد فكل انت ونم فقال ان علي صلاة فاذا اديت صلاة في اكلت ثم اقبل
على الحراب ولم يزل راكعا ساجدا حتى مضى من الليل اكثره فغلب النوم فنام
فرأى في النوم كما نوافق بين يدي الله تعالى وهو يقول يا ابن الرومي كيف
رايت معاملتنا قلت خيرا المعاملة فقال يا ابن الرومي قد رفعت لك عشرة الاف
درجة وكتبت لك عشرة الاف حسنة ومحوت عنك مائة الف سيئة فهل انت
عني راض قلت نعم يارب فقال يا ابن الرومي اسألني اعطك قلت يارب اسالك ان
تقبلني على ما اتا فيه وعليه وان تقبضني اليك فقال الله تعالى اني مقدم الاجال لا ازيد
فيها ولا انقص وقد بقي من عمرك تسعة ايام قلت اني احفظني حتى تتوفاني
مسلمًا فقال احفك قلت وعزتك لا زيدن في العمل فقال الله وعزتي وجلالي
لا اعطيتك براءة من النار ولا سكنتك جوارى في دار القرار قال فانتهيت من
نومي فجدت زوجتي بما رايت فحزنت حزنا شديدا ثم اني اشتريت لها واولادها
منزلا يا ووزاليه وخادمًا يخدمهم وودع اخوانه واهله يوم التاسع ومضى الى
محرابه وصلى فيه ما شاء الله ثم جعل وجهه الى الكعبة وقضى محبة ولحق بريحه
الله تعالى عليه **وروي** عن بعض الصالحين روى ان اسدا دخل
قرية في بني اسراء فاخذ منها صبيها فالقاه على ظهره فأتى به الى مكان

لیاکله فعلمت انه بذلک فتبعته صائحه مستغیثة فبینما هی کذلک اذ
 ظهر فارس وعلیه ثوب ابیض وعباءة بیضاء ویدیه ریح فقال لا اسد یا ابا الحداد
 ضعیف الولد وامنض بسلام فلما سمع الاسد ذلک منه انقى الولد عن ظهره ودخل مکانه
 ولم یغضض له بسوء فقالت امه للفارس من انت الذی احیت وذلک فقال الملک
 الموکلی بالرحمة ارسلنی الله عز وجل المهک الاسد لاخلص لذلک منکما رحمت
 یوم کذا وکذا مسکینا وصدق علیهم من الخبز فلقمة بلقمة ففرحت المرأة
 بذلک واخذت ولدها وانصرفت وروی ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم
 قال ان الصدقة لتدفع البلاء لیس من النار من السماء وروی عن عائشة رضی عن
 رسول الله صلی الله علیه واله وسلم انه قال السخاء شجرة اصلها فی الجنة و
 اغصانها متدلیات فی الدنیا فمن تعلق بغصن منها جره الی الجنة وان الجمل
 شجرة اصلها فی النار واغصانها متدلّیة فی الدنیا فمن تعلق بغصن منها جره
 الی النار و قال صلی الله علیه وسلم الخیل یعیل من الله بعید
 من الجنة قریب من النار والسخی قریب من الله قریب من الجنة بعید
 من النار اجار الله منها ومن عذابها ومن کل عمل یقرینا الیهما امین
تمت بالخیر

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الراحین مصنفه امام یاقعی هم مرتب کرده لهذا برخی از احوال و شرفی
 نام وی امام عبد الله بن سعد یاقعی است اصل وی ازین است و نام خود در حین شرفین توفیق کرد تا نویسد
 بود صاحب کربات و تصانیف و جامع علوم ظاهری و باطنی و از کتب مشایخ وقت خود بود و نسبت فرزند و پسر
 حضرت غوث الثقلین میرسد و در اکثر تصانیف خود مثل تاریخ یاقعی و نشر الحامس و روضه الراحین فی غیره احوال
 خواری و کرامات حضرت غوث الاعظم رضی تحریر میفرماید و کمال افتخار و اخلاص بحجاب غوثیه داشت فاته
 وی روز شنبه بیست و یکم جمادی الثانی سنه هجری هفصد و پنجاه و پنج یا شصت و هزار و یک مظهر از ذوالخواب
 فضیل عیاض است صاحب خزینة تاریخ وفات او در صفحه ۱۱۱ نظر کرده قطعه آن امام یاقعی نور آنکه
 بود اندر که یک کال ولی ۱ ابل دل محمد و سالش گوی و نیزه کاشف نامی امام یاقعی رحمه الله
 تاریخ طبع کتاب هذا از احقر غلام رسول عادل گوی که کتاب این کتاب علی غنی

چون از اتمام این روض الراحین + دل کتاب محل مقصود را چید + نسبی که کل مذکور سر زده
 را دستشام او آرام جان دید + بهای فکرتش بر بوسه تاریخ + طبع کار را یمن شد تجددیه +
 که ناگزیر غنچه طبعش را بهای + یا معنی چنین کار بر کردید + یا چنینش جوشت از طبع ربان

چونکه مؤلف این کتاب را از روضه الراحین مصنفه امام یاقعی هم مرتب کرده لهذا برخی از احوال و شرفی
 نام وی امام عبد الله بن سعد یاقعی است اصل وی ازین است و نام خود در حین شرفین توفیق کرد تا نویسد
 بود صاحب کربات و تصانیف و جامع علوم ظاهری و باطنی و از کتب مشایخ وقت خود بود و نسبت فرزند و پسر
 حضرت غوث الثقلین میرسد و در اکثر تصانیف خود مثل تاریخ یاقعی و نشر الحامس و روضه الراحین فی غیره احوال
 خواری و کرامات حضرت غوث الاعظم رضی تحریر میفرماید و کمال افتخار و اخلاص بحجاب غوثیه داشت فاته
 وی روز شنبه بیست و یکم جمادی الثانی سنه هجری هفصد و پنجاه و پنج یا شصت و هزار و یک مظهر از ذوالخواب
 فضیل عیاض است صاحب خزینة تاریخ وفات او در صفحه ۱۱۱ نظر کرده قطعه آن امام یاقعی نور آنکه
 بود اندر که یک کال ولی ۱ ابل دل محمد و سالش گوی و نیزه کاشف نامی امام یاقعی رحمه الله
 تاریخ طبع کتاب هذا از احقر غلام رسول عادل گوی که کتاب این کتاب علی غنی

فهرست مختصر روض المکر الصدیق

صفحه	صفحه
عن سیدی ذی النون المصري ۲	عن عبد الله القز الحنفی ۳۱
عن ابراهیم الخواص ۳	عن ابی سلیمان الدارانی ۳۲
عنه ایضاً ۴	عن یوسف بن الحسین ۳۳
عن بعضهم ۵	عن ذی النون ۳۴
عن بعض الصالحین ۶	عن محمد بن احمد ۳۵
عن بعضهم ۶	عن ابراهیم الخواص ۳۵
عن الامام ابی القاسم ۸	عن ابی بکر بن عبد الله ۳۶
عن السری السقطی ۹	وعن السری السقطی ۳۷
عن بعض الصالحین ۱۱	وعنه ایضاً ۳۷
عن عثمان الجرجانی ۱۱	عن ابی یزید البسطامی ۴۰
عن بعضهم ۱۲	عن وهب بن منبه ۴۲
عن الاصمعی ۱۴	عن بعض الصوفیه ۴۵
عن بعضهم ۱۵	عن سفیان الثوری ۴۶
عن عبد الرحمن ۱۶	عن عبد الرحمن بن جعفر ۴۶
عن محمد بن الفضل ۱۷	عن عبد الصمد البغدادی ۴۷
عن محمد بن ابی الفرج ۱۸	عن ابی لاشهل السامی ۴۸
عن الاصمعی ۱۹	عن مالک بن دینار ۴۹
عن بعض الصالحین ۱۹	عن الجنید ۴۹
عن السری السقطی ۲۲ عن السری ۱۹	عن ابی بکر بن الفضیل ۵۰
عن محمد بن ادريس ۲۵	عن بعضهم ۵۱
عن ابی سعید الخدری ۲۷	عن ذی النون ۵۲
عن رافع بن عبد الله ۲۷	عنه ایضاً ۵۵
عن ابی یعقوب الطبری ۲۹	عن بعضهم ۵۵

صفحة

٤٩	عن البهلول	
٨٠	عن عطاء بن الأزرقي	
٨٠	عن جبيب العجمي	بن الأخنف.
٨١	عن شقيق البلخي	في النون.
٨٢	عن أبي عبد الله الجوهري	عن أبي القاسم الجنيد
٨٢	عن الشيخ أبي الفوارش شاه	عنه أيضاً
٨٣	عن بعض الأكراد	عن أبي العباس الحضرمي
٨٤	عن أبي القاسم الجنيد	عن عبد الله التستري
٨٤	وعنه أيضاً	عن بعض الصالحين
٨٥	عن إبراهيم الخواص	عن عبد الواحد بن زيد
٨٦	عن بعضهم	وعنه أيضاً
٨٤	عن صالح المري	وعنه أيضاً
٨٨	عن ذي النون المصري	وعنه أيضاً
٨٩	عن الواسطي	وعن ذي النون
٨٩	عن ذي النون	وعن مالك بن دينار
٩٠	عن بعضهم	عن جعفر بن سليمان
٩١	عن مالك بن دينار	عن محمد بن السماك
٩٢	عن إبراهيم الخواص	عن عبد الله بن مهران
٩٣	عنه أيضاً	عن نبي الله سليمان
٩٥	عن أبي بكر الشبلي	عن عبد العزيز الديلمي
٩٦	عن ذي النون	عن أبي بكر الشبلي
٩٤	عن مالك بن دينار	عن بعضهم
٩٤	وعنه أيضاً	عن أبي الربيع الملقى
٩٩	عن بعضهم	عن بعض أصحاب السري
١٠٠	عن عبد الله الوهلي	السقطي
	رضي الله تعالى عنه	عن مالك بن دينار

صفحة	صفحة
١١٨ عن أبي	١٠٢ عن منصور بن عمار
١١٨ وعنه أيضاً	١٠٢ وعنه أيضاً
١١٩ ومما نقل من حكاية	١٠٢ وعن بعضهم
الراشدين	١٠٥ عن مالك بن دينار
١٢١ ولما حج امير المؤمنين المنصور	١٠٦ عن بشر الحافي
١٢١ وعنه أيضاً	١٠٦ عن بعضهم
١٢٢ وقيل للأصف	١٠٤ عن بعضهم
١٢٢ ولما حج معاوية بن أبي سفيان	١٠٨ عن جوهري الشكور
١٢٣ وحكى بعضهم	١٠٨ عن الحجاج الثقفي
١٢٣ وحكى ان المهلب	١٠٩ عن هارون الرشيد
١٢٤ وقال احمد بن أبي داود	١٠٩ عن شاه بن الشجاع
١٢٤ وحكى عن بعضهم	١١١ عن سهل بن عبد الله
١٢٥ وعرض على الحجاج اسري	١١١ عنه أيضاً
١٢٥ ولما ولي الحجاج العراق	١١٢ عنه أيضاً
١٢٥ وحضر اهل مزان الفارسي بين يديه	١١٢ عن خادمة رابعة العدوية
عمر بن الخطاب ربه في الله	١١٣ عن احمد بن الحواري
عنه	١١٣ عن عمرة زوجة جيب العجبي
١٢٦ وعن عبد الملك بن مهران	١١٣ وعن بعضهم
١٢٤ عن المامون	١١٣ عن بعض اصحاب احمد بن حنبل
١٢٨ وزوي عن موسى بن عمران	١١٣ عن بعضهم
صلوات الله عليه	١١٣ عن سعيد الخدي
١٢٨ وقال ابراهيم بن ادهم	١١٥ عن أبي يعقوب السوسي
١٢٨ وقال عطاء الله السلي	١١٥ عن أبي علي الرويادي
١٢٩ عن ذي النون المصري	١١٥ عن بعضهم
روي انه كان في بني اسرائيل ملك جيد	١١٥ عن بعضهم

سورہ النور

مطبعة نوریہ
سورہ النور

کتابخانه
مکتبہ اسلامیہ